

مجلة جامعة البعث

سلسلة العلوم الاقتصادية



مجلة علمية محكمة دورية

المجلد 43 . العدد 32

1442 هـ . 2021 م

الأستاذ الدكتور عبد الباسط الخطيب

رئيس جامعة البعث

المدير المسؤول عن المجلة

رئيس هيئة التحرير	أ. د. ناصر سعد الدين
رئيس التحرير	أ. د. هائل الطالب

مديرة مكتب مجلة جامعة البعث

بشرى مصطفى

عضو هيئة التحرير	د. محمد هلال
عضو هيئة التحرير	د. فهد شريباتي
عضو هيئة التحرير	د. معن سلامة
عضو هيئة التحرير	د. جمال العلي
عضو هيئة التحرير	د. عباد كاسوحة
عضو هيئة التحرير	د. محمود عامر
عضو هيئة التحرير	د. أحمد الحسن
عضو هيئة التحرير	د. سونيا عطية
عضو هيئة التحرير	د. ريم ديب
عضو هيئة التحرير	د. حسن مشرقي
عضو هيئة التحرير	د. هيثم حسن
عضو هيئة التحرير	د. نزار عبشي

تهدف المجلة إلى نشر البحوث العلمية الأصيلة، ويمكن للراغبين في طلبها

الاتصال بالعنوان التالي:

رئيس تحرير مجلة جامعة البعث

سورية . حمص . جامعة البعث . الإدارة المركزية . ص . ب (77)

. هاتف / فاكس : 963 31 2138071 ++

. موقع الإنترنت : www.albaath-univ.edu.sy

. البريد الإلكتروني : [magazine@ albaath-univ.edu.sy](mailto:magazine@albaath-univ.edu.sy)

ISSN: 1022-467X

قيمة العدد الواحد : 100 ل.س داخل القطر العربي السوري

25 دولاراً أمريكياً خارج القطر العربي السوري

قيمة الاشتراك السنوي : 1000 ل.س للعموم

500 ل.س لأعضاء الهيئة التدريسية والطلاب

250 دولاراً أمريكياً خارج القطر العربي السوري

توجه الطلبات الخاصة بالاشتراك في المجلة إلى العنوان المبين أعلاه.

يرسل المبلغ المطلوب من خارج القطر بالدولارات الأمريكية بموجب شيكات

باسم جامعة البعث.

تضاف نسبة 50% إذا كان الاشتراك أكثر من نسخة.

شروط النشر في مجلة جامعة البعث

الأوراق المطلوبة:

- 2 نسخة ورقية من البحث بدون اسم الباحث / الكلية / الجامعة) + CD / word من البحث منسق حسب شروط المجلة.
 - طابع بحث علمي + طابع نقابة معلمين.
 - إذا كان الباحث طالب دراسات عليا:
يجب إرفاق قرار تسجيل الدكتوراه / ماجستير + كتاب من الدكتور المشرف بموافقة على النشر في المجلة.
 - إذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية:
يجب إرفاق قرار المجلس المختص بإنجاز البحث أو قرار قسم بالموافقة على اعتماده حسب الحال.
 - إذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية من خارج جامعة البعث :
يجب إحضار كتاب من عمادة كليته تثبت أنه عضو بالهيئة التدريسية و على رأس عمله حتى تاريخه.
 - إذا كان الباحث عضواً في الهيئة الفنية :
يجب إرفاق كتاب يحدد فيه مكان و زمان إجراء البحث ، وما يثبت صفته وأنه على رأس عمله.
 - يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (العلوم الطبية والهندسية والأساسية والتطبيقية):
عنوان البحث .. ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).
- 1- مقدمة
 - 2- هدف البحث
 - 3- مواد وطرق البحث
 - 4- النتائج ومناقشتها .
 - 5- الاستنتاجات والتوصيات .
 - 6- المراجع.

- يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (الآداب - الاقتصاد - التربية - الحقوق - السياحة - التربية الموسيقية وجميع العلوم الإنسانية):
- عنوان البحث .. ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).
- 1. مقدمة.
- 2. مشكلة البحث وأهميته والجديد فيه.
- 3. أهداف البحث و أسئلته.
- 4. فرضيات البحث و حدوده.
- 5. مصطلحات البحث و تعريفاته الإجرائية.
- 6. الإطار النظري و الدراسات السابقة.
- 7. منهج البحث و إجراءاته.
- 8. عرض البحث و المناقشة والتحليل
- 9. نتائج البحث.
- 10. مقترحات البحث إن وجدت.
- 11. قائمة المصادر والمراجع.
- 7- يجب اعتماد الإعدادات الآتية أثناء طباعة البحث على الكمبيوتر:
 - أ- قياس الورق 25×17.5 B5.
 - ب- هوامش الصفحة: أعلى 2.54- أسفل 2.54 - يمين 2.5- يسار 2.5 سم
 - ت- رأس الصفحة 1.6 / تذييل الصفحة 1.8
 - ث- نوع الخط وقياسه: العنوان . Monotype Koufi قياس 20
- . كتابة النص Simplified Arabic قياس 13 عادي . العناوين الفرعية Simplified Arabic قياس 13 عريض.
- ج . يجب مراعاة أن يكون قياس الصور والجداول المدرجة في البحث لا يتعدى 12سم.
- 8- في حال عدم إجراء البحث وفقاً لما ورد أعلاه من إشارات فإن البحث سيهمل ولا يرد البحث إلى صاحبه.
- 9- تقديم أي بحث للنشر في المجلة يدل ضمناً على عدم نشره في أي مكان آخر، وفي حال قبول البحث للنشر في مجلة جامعة البعث يجب عدم نشره في أي مجلة أخرى.
- 10- الناشر غير مسؤول عن محتوى ما ينشر من مادة الموضوعات التي تنشر في المجلة

11- تكتب المراجع ضمن النص على الشكل التالي: [1] ثم رقم الصفحة ويفضل استخدام التهميش الإلكتروني المعمول به في نظام وورد WORD حيث يشير الرقم إلى رقم المرجع الوارد في قائمة المراجع.

تكتب جميع المراجع باللغة الانكليزية (الأحرف الرومانية) وفق التالي:

آ . إذا كان المرجع أجنبياً:

الكنية بالأحرف الكبيرة . الحرف الأول من الاسم تتبعه فاصلة . سنة النشر . وتتبعها معترضة (-) عنوان الكتاب ويوضع تحته خط وتتبعه نقطة . دار النشر وتتبعها فاصلة . الطبعة (ثانية . ثالثة) . بلد النشر وتتبعها فاصلة . عدد صفحات الكتاب وتتبعها نقطة . وفيما يلي مثال على ذلك:

-MAVRODEANUS, R1986- Flame Spectroscopy. Willy, New York, 373p.

ب . إذا كان المرجع بحثاً منشوراً في مجلة باللغة الأجنبية:

. بعد الكنية والاسم وسنة النشر يضاف عنوان البحث وتتبعه فاصلة، اسم المجلد ويوضع تحته خط وتتبعه فاصلة . المجلد والعدد (كتابة مختزلة) وبعدها فاصلة . أرقام الصفحات الخاصة بالبحث ضمن المجلة . مثال على ذلك:

BUSSE,E 1980 Organic Brain Diseases Clinical Psychiatry News , Vol. 4. 20 – 60

ج . إذا كان المرجع أو البحث منشوراً باللغة العربية فيجب تحويله إلى اللغة الإنكليزية و التقيد

بالبنود (أ و ب) ويكتب في نهاية المراجع العربية: (المراجع In Arabic)

رسوم النشر في مجلة جامعة البعث

1. دفع رسم نشر (20000) ل.س عشرون ألف ليرة سورية عن كل بحث لكل باحث يريد نشره في مجلة جامعة البعث.
2. دفع رسم نشر (50000) ل.س خمسون الف ليرة سورية عن كل بحث للباحثين من الجامعة الخاصة والافتراضية .
3. دفع رسم نشر (200) مئتا دولار أمريكي فقط للباحثين من خارج القطر العربي السوري .
4. دفع مبلغ (3000) ل.س ثلاثة آلاف ليرة سورية رسم موافقة على النشر من كافة الباحثين.

المحتوى

الصفحة	اسم الباحث	اسم البحث
40-11	د. مظهر حمدان يوسف	أثر تقلبات سعر صرف الدولار على أسعار البيض والفروج
78- 41	د. مطيع أسعد الشلبي	أثر تغير سعر الصرف في سيولة المصارف الإسلامية دراسة حالة بنك البركة سورية
104-79	د. منى أحمد غزال	مستوى توافر أبعاد التسويق الريادي في القطاع المصرفي: دراسة ميدانية في المصارف التجارية الخاصة في محافظة طرطوس
130-105	د. نجوى منلا	تقويم تطبيق التغذية الراجعة كأحد مهارات الإشراف التوجيهي (<i>Coaching</i>) في مديرية التربية باللاذقية

أثر تقلبات سعر صرف الدولار على أسعار البيض والفروج

الدكتور مظهر حمدان يوسف - عضو هيئة تدريسية

كلية الاقتصاد - جامعة دمشق

الملخص:

تناولت الدراسة إشكالية تقلبات سعر صرف الدولار ومدى تأثيره على أسعار البيض والفروج، وعليه قامت الدراسة على جملة من الأهداف، أهمها: معرفة أثر تقلبات سعر صرف الدولار الرسمي وسعر صرف الدولار في السوق الموازي على أسعار البيض والفروج، وقد تمت الاستعانة باختبار ديكي فلر المطور ADF لدراسة استقرار السلاسل الزمنية الشهرية للفترة الممتدة من شهر كانون الثاني لعام 2015م وحتى شهر حزيران 2020م. كما استخدمت اختبارات الانحدار لدراسة العلاقة بين سعر صرف الدولار وسعر كل من البيض والفروج، وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط بين المتغيرات المذكورة وقد فسر التغير في سعر صرف الدولار الرسمي 20% من التغير الحاصل في سعر الفروج و17% من التغير الحاصل في سعر البيض، كما بينت النتائج أنه يمكن التنبؤ بأسعار كل من البيض والفروج بالاعتماد على سعر الصرف كأحد العوامل المؤثرة، وتوصي الدراسة بالقيام بدراسات موسعة تشمل بقية العوامل المؤثرة على أسعار السلع الاستهلاكية وخاصة البيض والفروج، للتمكن من الوصول إلى نموذج علمي يمكننا من التنبؤ بشكل دقيق بأسعارها.

الكلمات المفتاحية: سعر الصرف، الدولار، الفروج النيء، البيض.

The Impact of Fluctuations in Dollar Exchange Rate on the Prices of Chicken and Eggs.

Abstract:

The study has dealt with the problem of exchange rate fluctuations in Dollar and its impact on the prices of chicken and eggs, the study was based on a number of objectives, the most important of which is to know the impact of the exchange rate fluctuations in official dollar price(ODP) and market dollar price (MDP) on the prices of chicken and eggs, The Augmented Dickey-Fuller Test (ADF) was used to test the stability of times series, and regression test was used to study the relationship between the exchange rate and the prices of chicken and eggs, The results of the analysis is revealed that there is correlated relationship between the variables mentioned.

As that, 20% of chicken prices variance, and 17% of eggs prices variance explained by the exchange rate fluctuations in Dollar, and there is possibility to predict of chicken and eggs based on exchange rate fluctuations in Dollar.

As a recommendation, there is a need to study other variables which impact on the prices especially chicken and eggs prices, to be able to have a scientific model that help to accurately predict their prices in the future.

Keywords :Exchange Rate, Dollar, Chicken, Eggs

المقدمة:

إن تشابك العلاقات الاقتصادية والنشاط التجاري بين دول العالم المختلفة والتي لكل منها عملة وطنية مختلفة أدى إلى وجود ما يسمى بسعر الصرف الأجنبي، حيث ترتب على تداخل مصالح الدول واتساع المبادلات التجارية، وقيام التبادل بين مختلف دول العالم القيام بعلاقات دائنة ومدينة متبادلة وهو ما أدى إلى نشوء أسواق الصرف الاجنبية حيث تباع و تشتري العملات، وعادة ما تتعرض عملات الاقطار المختلفة لتقلبات وتغيرات مستمرة نتيجةً لتشابك عوامل عديدة، جعلت سعر الصرف من أهم المتغيرات الاقتصادية التي تؤثر على مجال المعاملات الاقتصادية الدولية، كما أن كل اقتصاديات العالم باتت تعاني من آثار التقلبات الحادة في سعر صرف العملات على المستوى الدولي، حيث يعدّ سعر الصرف حلقة الوصل بين الأسعار المحلية والعالمية، ويعبر بدوره عن المتانة الاقتصادية للدولة، كما أنه يلعب دوراً أساسياً في الحياة الاقتصادية اليومية مما يفرضي بجزمنا بأنه ليس هناك مجتمع يعيش بمنأى عن التأثير بالتغيرات الطارئة في سوق صرف العملات، الذي يعد أداة ربط بين الاقتصاديات المختلفة في العالم، وقد كشفت معظم النظريات الحديثة النقاب عن مدى تأثير سعر الصرف على الاستقرار الاقتصادي [1]. إذ تجري المدفوعات عادةً من المدين إلى الدائن داخل حدود الدولة بالنفود الوطنية أو بمختلف أدوات الدفع، إلا أنّ التعامل بين الدول، يترتب عليه وجود نظام يقوم بالتحويل بين العملات (قيمة التبادل)، والذي يقوم بربط جهازي الأثمان لبلدين مختلفين بحيث تعد إحدى العملتين سلعة، والأخرى هي النقد الذي يقيس قيمة تلك السلعة [2]. وبالتالي فإن قيمة السلع بكافة مراحلها من التصنيع وحتى المبيع للمستهلك تتأثر بتغيرات سعر الصرف زيادة ونقصاناً، ويكون هذا التأثير مباشراً فيما يخص المواد الداخلة مباشرة في مراحل إنتاج المنتج المدروس، وغير مباشر بتأثر أي مرحلة من مراحل الإنتاج، إضافة إلى تأثير الاقتصاد الوطني ككل بتغيرات سعر الصرف.

ولأن سعر الصرف يؤدي دوراً مهماً ويؤثر في الاقتصاد المحلي، ويمثل المرتكز الذي تتحدد من خلاله أسعار السلع والخدمات المحلية وكذلك السلع والخدمات الأجنبية، لذلك فإن أي تغيير يطرأ عليه سينعكس على مستوى الأسعار والتكاليف، بما في ذلك أسعار السلع الاستهلاكية الأساسية ومنها أسعار البيض والفروج النيء في السوق المحلية.

مشكلة البحث وأهميته:

إن تقلبات أسعار صرف العملات والمخاطر المرتبطة بها تمثل إحدى أهم المشاكل التي تواجه المؤسسات الاقتصادية على اختلاف أنواعها، حيث تعد وحدة النقد واجهة اقتصاد كل دولة التي تعكس حالتها الاقتصادية من قوى أو ضعف، وتبرز قيمة عملة أي دولة من خلال المبادلات التجارية بين الدول، فتبقى الأسواق الداخلية رهينة تقلبات سعر الصرف كون انخفاض أو ارتفاع سعر الصرف يؤثر بشكل كبير على المستوى العام للأسعار وأسعار الواردات على وجه الخصوص والتي تؤثر بدورها على أسعار السلع المحلية ومنها أسعار البيض والفروج النيء من خلال تأثيرها على تكاليف مدخلات الإنتاج (المشتقات النفطية، أسعار العلف، وبيض التفقيس واللقاحات وغيرها) ومن خلال ما سبق ذكره تتجلى معالم مشكلته الدراسة التي يمكن صياغتها على النحو التالي:

ما مدى تأثير تقلبات سعر صرف الدولار على أسعار كل من الفروج النيء والبيض؟

وتتجلى أهمية البحث في نقطتين أساسيتين هما:

- الأهمية التي يكتسبها سعر الصرف من حيث التأثير على مؤشر الأسعار، حيث يحتل هذا الأخير دوراً مهماً في التوازن الاقتصادي.
- أهمية السلعة المدروسة كونها إحدى السلع الاستهلاكية الميسرة والتي لا يمكن الاستغناء عنها في المعيشة اليومية وغالباً ما تكون متاحة على مدار ساعات اليوم وفي أي وقت ومكان ويمكن الحصول عليها بسهولة ويسر

وخاصةً أنها توفر مادة غذائية أساسية للأفراد لما فيها من بروتين في البيض ولحم الدجاج.

بالإضافة الى أن هذه الدراسة تجرى للمرة الأولى وتُعد حديثةً نسبياً لبيان طبيعة العلاقة بين أسعار الصرف وأسعار كل من البيض والفروج النيء فضلاً عن حداثة المدة الزمنية المبحوثة والأسلوب القياسي المستخدم.

اهداف البحث

يهدف البحث إلى دراسة تأثير سعر صرف الدولار على أسعار كلٍ من البيض والفروج النيء، وذلك من خلال الكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرات، سعر الصرف كمتغير مستقل والمتغير التابع المتمثل في سعر السلعة (البيض، الفروج النيء) باستخدام الأساليب القياسية من خلال دراسة استقرار السلاسل الزمنية للمتغيرات المدروسة.

كما يهدف إلى بيان تأثيرات سعر الصرف وذلك من خلال صياغة نموذج قياسي لأثر تقلبات سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار على أسعار كلٍ من البيض والفروج النيء خلال الفترة الممتدة من شهر كانون الثاني لعام 2015م وحتى شهر حزيران 2020م.

فرضيات البحث وحدوده:

انطلاقاً من التساؤل الرئيس لمشكلة الدراسة وتحقيقاً للأهداف المرجوة تمت صياغة الفرضية الرئيسية التالية:

- الفرضية الرئيسية الأولى: لا يوجد أثر لتقلبات سعر صرف الدولار الرسمي على أسعار الفروج النيء.
- الفرضية الرئيسية الثانية: لا يوجد أثر لتقلبات سعر صرف الدولار في السوق الموازي على أسعار الفروج النيء.

- **الفرضية الرئيسية الثالثة:** لا يوجد أثر لتقلبات سعر صرف الدولار الرسمي على أسعار البيض.
 - **الفرضية الرئيسية الرابعة:** لا يوجد أثر لتقلبات سعر صرف الدولار في السوق الموازي على أسعار البيض.
- وتمثلت حدود البحث في الحدود المكانية، الزمانية والعلمية. على النحو التالي:

الحدود المكانية: طبق البحث على أسعار صرف الدولار الرسمي وفي السوق الموازي في سورية بحسب بيانات مصرف سورية المركزي، وأسعار الفروج النيء والبيض في دمشق.

الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات البحث في شهر أيلول عام 2020م اعتماداً على بيانات الفترة الممتدة من شهر كانون الثاني لعام 2015م وحتى شهر حزيران 2020م.

الحدود العلمية: تتمثل في استراتيجيات التسعير، أثر تقلبات سعر الصرف على أسعار السلع الأساسية، دراسة أسعار البيض والفروج النيء.

مصطلحات البحث

- **سعر صرف الدولار الرسمي: ODP** ويمثل المتوسط الشهري لسعر الصرف الرسمي اعتماداً على نشرة مصرف سورية المركزي.
- **سعر صرف الدولار في السوق الموازي: MDP** ويمثل المتوسط الشهري لسعر الصرف في السوق الموازي اعتماداً على بيانات مصرف سورية المركزي.
- **سعر الفروج النيء: CHKP** ويمثل المتوسط الشهري لسعر الكيلو جرام الفروج النيء في مدينة دمشق بحسب النشرة الرسمية الصادرة عن وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك.

- **سعر البيض: EGGP** ويمثل المتوسط الشهري لسعر صحن البيض بوزن 1.6 كيلو جرام في مدينة دمشق بحسب النشرة الرسمية الصادرة عن وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

ظهر سعر الصرف كأداة لربط الاقتصاد المحلي بالاقتصاد العالمي ويعتبر سعر الصرف عنصراً مؤثراً في العلاقات الاقتصادية الدولية ويلعب دوراً هاماً على مستوى النشاط الاقتصادي سواء في الإنتاج والتصدير والاستيراد والاستثمار وغيرها، وبالتالي يؤثر على مقدرة الاقتصاد التنافسية في معدلات النمو وفي وضعية ميزان المدفوعات ومعدلات التضخم والأسعار... الخ، وهو يعبر عن نسبة التبادل بين وحدة النقد الأجنبية ووحدة النقد الوطنية [3]، أي عدد الوحدات من العملة المحلية اللازمة للحصول على وحدة واحدة من العملة الأجنبية، أو هو سعر مبادلة عملة ما بأخرى وهكذا تعد إحدى العملتين سلعة في حين تعتبر الأخرى السعر النقدي لها [4] ،

فهو يعبر عن سعر عملة بعملة أخرى، ويتغير في سوق الصرف وفقاً للعرض والطلب على العملات [5].

ويعتبر سعر الصرف المرآة التي تعبر عن مركز الدولة المالي في تعاملاتها مع العالم الخارجي في حالة تركه حراً دون قيود [6]. وهو يربط بين أسعار السلع في الاقتصاد المحلي وأسعارها في السوق العالمية، فالسعر العالمي والسعر المحلي للسلعة مرتبطان من خلال سعر الصرف [7] الذي يشكل قناة هامة في السياسة النقدية، حيث أن تحقيق الاستقرار والارتفاع في سعر صرف العملة يساعد على التحكم الجيد في ارتفاع وانخفاض الأسعار ويؤثر سعر الصرف من خلال قناتين

هما الطلب والعرض الكليين والتضخم، فسعر الصرف يؤثر على الأسعار النسبية للسلع المحلية والأجنبية من خلال قناتي الطلب والعرض واللذان تعرفان بأثر الانتشار غير المباشر، ذلك أن تحركات سعر الصرف تؤثر على العرض والطلب مما يؤثر على ارتفاع الأسعار بصورة غير مباشرة، كما يؤثر تغير سعر الصرف بصورة مباشرة على ارتفاع الأسعار من خلال قناة الانتشار المباشر من خلال زيادة أسعار الواردات أو الأسعار المحلية للسلع والخدمات [8]، وهناك عدد من العوامل التي تؤثر على تغيير سعر الصرف ومن أهمها:

أ-الوضع العام لميزان المدفوعات للبلد، إذ ان وجود عجز في ميزان المدفوعات يؤدي الى انخفاض قيمة العملة نتيجة زيادة المعروض الذي تسبب عنه انخفاض سعر الصرف لها مقابل العملات الأخرى. أما إذا كان هناك فائض فإن هذا يعني زيادة الطلب على العملة وبالتالي زيادة قيمتها ومن ثم ارتفاع سعر الصرف لها مقابل العملات الأخرى [9].

ب-التغيرات في قيمة الصادرات والواردات، اي وضع الصادرات والواردات من السلع والخدمات فإذا تحقق فائض في الحساب الجاري فإن الطلب على العملة يرتفع، أي إذا كان حجم الصادرات أكبر من حجم الواردات في البلد فإن سعر صرف العملة يرتفع وذلك لزيادة الطلب عليها [10].

ج-التغير في معدلات الفائدة المحلية والأجنبية، يؤدي ارتفاع اسعار الفائدة الى زيادة الطلب على العملة النقدية ومن ثم ترتفع قيمتها والعكس صحيح [11].

د-التدخلات الحكومية، تدخل الحكومة عن طريق البنك المركزي بتدخله في السوق بيعا وشراء حسب ما يوافق السياسة المالية والاقتصادية [12].

هـ-إن معاناة بلد معين من التضخم النقدي يعني ارتفاع الاسعار مما يؤدي الى فقدان القدرة على المنافسة مما ينتج عنه انخفاض قيمتها اي سعر الصرف لها مقابل العملات الاخرى، والعكس بالعكس [9].

و-العوامل السياسية والعسكرية، يتأثر سعر الصرف بالاضطرابات السياسية، فمن منطلق المقولة التي تقول ان رأس المال جبان فإن أي اضطراب سيؤثر على تدفقات رأس المال من والى الدولة وثم رؤوس الأموال على التوجه نحو المناطق التي يشوبها الاضطراب وعدم الاستقرار [10].

من جهة أخرى، ارتفع سعر كيلو الفروج النيئ في مدينة دمشق من (580) ل.س في شهر كانون الثاني 2015 الى (1250) ل.س في شهر حزيران 2019، كذلك ارتفع صحن البيض في مدينة دمشق من (600) ل.س في شهر كانون الثاني 2015 الى (1200) ل.س في شهر آذار 2019، ودائماً حجة السوق ارتفاع سعر الصرف الذي يرفع من تكاليف الإنتاج للعناصر المرتبطة بالدولار، في حين أن أسعار الفروج النيء والبيض تتأثر بالعديد من العوامل الإضافية مثل العرض والطلب، أجور اليد العاملة، أسعار المحروقات ..الخ.

الدراسات السابقة

بين حساني (2015) [13] في دراسته بعنوان تطور سعر صرف الليرة السورية وعلاقته بالرغم القياسي لأسعار المستهلك خلال الأزمة الراهنة وجود علاقة سببية أحادية الاتجاه تتجه من متغير سعر الصرف إلى مؤشر أسعار المستهلك في الأجل الطويل، وأن 21.3 % من الاختلال في مؤشر أسعار

المستهلك يصحح شهرياً بتغيرات متغير سعر الصرف كما خلصت الدراسة إلى عدم وجود علاقة سببية في الأجل القصير بين المتغيرين.

The Davis وآخرون (2014) [14] في دراستهم بعنوان
Impact of Exchange Rate Volatility on World Broiler Trade.

من خلال مقياسين لتقلب سعر الصرف (قصير وطويلة المدى) إلى أن تقلب سعر الصرف على المدى الطويل له تأثير سلبي وهام على تجارة الدجاج اللحم (الفروج)، وإن كان صغيراً عند مقارنته بتأثيرات السكان، والهيكل الإقليمية، وتقاسم حدود مشتركة؛ وأما التأثير قصير المدى لتقلب سعر الصرف كان أصغر.

وأشار Kohler وآخرون (2014) [15] في دراستهم بعنوان
Exchange rate movements and economic activity

أنه قد يكون لانخفاض سعر الصرف أثر على النمو الاقتصادي. وذلك من خلال التأثير على العرض الكلي في الاقتصاد. حيث أن الانخفاض في سعر الصرف قد يزيد من تكلفة الاستيراد للمواد الخام والسلع الوسيطة، والسلع الرأسمالية التي يتم استخدامها في العملية الإنتاجية، وبالتالي ارتفاع تكاليف الإنتاج مما ينعكس سلباً على العرض الكلي، وذلك في الدول التي تعتمد بشكل كبير على عوامل الإنتاج الاستيرادية.

وهدفت محمد (2009) [16] في دراسة اقتصادية تحليلية للأرقام
القياسية لأسعار السلع الاستهلاكية في العراق من 2000-2008. إلى تحليل الأرقام القياسية لأسعار المستهلك، وكذلك الكشف عن الآثار الاقتصادية والاجتماعية التي نتجت عن استقرار ارتفاع الأسعار وقد توصلت هذه الدراسة الى

استنتاجات تتمثل في أن الأسعار السائدة في السوق المحلية خضعت الى العديد من العوامل الاقتصادية وغير الاقتصادية أسهمت في عدم استقرارها واستقرار الاسواق المحلية، ووجود تأثير لأسعار صرف الدولار على المستوى العام للأسعار بسبب السياسة النقدية والظروف الأمنية.

قام Rodrik (2008) [17] في دراسته بعنوان **The real growth exchange rate and economic** باختبار أثر اختلالات سعر الصرف الحقيقي على النمو الاقتصادي في مجموعة مكونه من 184 دولة خلال الفترة من (1954-2004) باستخدام Data Panl توصلت الدراسة إلى أن المغالاة في رفع سعر الصرف سينتج عنه أثر سلبي على النمو الاقتصادي، وتقتصر هذه العلاقة على الدول النامية بسبب ضعف المؤسسات المالية، وإخفاق الاسواق. بينما تختفي تلك العلاقة في الدول المتقدمة. ورغم ذلك فشلت الدراسة في الكشف عن وجود علاقة خطية بين تخفيض قيمة العملة والنمو الاقتصادي.

ويبين Awokuse و Yuan (2006) [18] في دراستهما بعنوان **The Impact of Exchange Rate Volatility on U.S. Poultry Exports** العلاقة بين تقلب سعر الصرف وصادرات قطاع الدواجن في الولايات المتحدة باستخدام بيانات لـ 49 دولة مستوردة خلال فترتين (1976-1685) و(1986-2000) والتي بينت أن هنالك علاقة بين تقلبات سعر الصرف وأسعار الدواجن.

نلاحظ من الدراسات السابقة أنها لم تتعرض بشكل مباشر لأثر تقلبات سعر الصرف على سعر الفروج والبيض، حيث في غالبها حلت تأثير سعر الصرف على النمو الاقتصادي، الرقم القياسي لأسعار المستهلك، صادرات قطاع

الدواجن..الخ، وعليه تُعتبر هذه الدراسة من الدراسات الأولى في سورية خاصة التي تطرقت مباشرة الى دراسة العلاقة بين تقلبات سعر الصرف وسعر البيض والفروج النيء.

منهج البحث وادواته

تمّ الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف البحث، وذلك من خلال المصادر الادبية ومنها المراجع العربية والأجنبية والمقالات والدراسات والأبحاث والرسائل العلمية التي تناولت أثر تقلبات سعر الصرف على أسعار السلع الأساسية في إعداد الجانب النظري للدراسة، أما الجانب العملي فقد اعتمد أسلوب الاقتصاد القياسي وتم تحليل البيانات والتقارير الواردة من مصادر رسمية بنواتر شهري اعتماداً على طريقة المتوسط الشهري، باستخدام برنامج EViews10 للتحليل الإحصائي، وذلك باستخدام اختبار جذر الوحدة لدراسة استقرار السلاسل الزمنية بالاعتماد على اختبار ديكي فلر المعزز (الدمج) Augmented Dickey-Fuller Test واختصاره ADF والذي يعتمد على ثلاثة نماذج هي نموذج بدون وجود ثابت ولا اتجاه عام، نموذج بوجود ثابت وبدون اتجاه عام، ونموذج بوجود ثابت واتجاه عام [19]، كما استخدمت اختبارات الانحدار وطريقة المربعات الصغرى لدراسة العلاقة بين المتغيرات، وتم التحقق من صلاحية النموذج المدروس للنتبؤ باستخدام اختبار Jarque-Bera لدراسة التوزيع الطبيعي لبواقي الانحدار، واختبار (LM-Test) مضاريب لاگرانج لبورش غودفري (Breusch-Godfrey Lagrange multiplier) لدراسة الارتباط المتسلسل لبواقي

الانحدار (الارتباط الذاتي للأخطاء، واختبار (Heteroskedasticity Test:White) لدراسة تجانس التباين لبواقي الانحدار.

النتائج والمناقشة:

لدراسة تأثير تقلبات سعر الصرف على مستوى أسعار السلع وخاصة الأساسية منها؛ كالفروج والبيض "تموجاً"، والتي تغيرت أسعارها في السوق بشكل ملحوظ قمنا بدراسة سلسلة زمنية شهرية من شهر كانون الثاني لعام 2015، وحتى شهر حزيران لعام 2020 بواقع 66 مشاهدة، وقد قمنا بانتقاء هذه الفترة كونها شهدت تقلبات كثيرة بسعر صرف الدولار مقابل الليرة السورية، وتمت دراسة سعر صرف الدولار بحسب بيانات مصرف سورية المركزي والسوق الموازي خلال الفترة المذكورة،

كما اعتمدنا النشرة اليومية الصادرة عن وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك، فيما يخص أسعار مادتي البيض والفروج في مدينة دمشق، بعد احتساب المتوسط الشهري، وأنجزت الدراسة باستخدام برنامج EViews10 للتحليل الإحصائي.

1- دراسة استقرار السلاسل الزمنية:

1-1 دراسة استقرار السلاسل الزمنية لسعر صرف الدولار الرسمي

والموازي:

تمت دراسة استقرار سعر الدولار خلال سلسلة زمنية شهرية بحسب كل من السعر الرسمي للمصرف المركزي وسعر السوق الموازي اعتماداً على بيانات مصرف سورية المركزي، وذلك باستخدام اختبار ديكي فولر المعزز (الدمج) (Augmented Dickey-Fuller) والذي يُعدّ من أهم التقنيات المستخدمة لتحديد استقرار السلاسل الزمنية ويبين الجدول 1 أن سلسلة الأسعار كانت مستقرة عند الفرق الأول.

الجدول 1. اختبار ADF لاستقرار سعر صرف الدولار الرسمي

(2020/6 – 2015/1)

مستوى الاحتمالية	المحسوبة t-	البيان
0.79	0.87	عند المستوى العام
0.041	2.99-	عند الفرق الأول

المصدر: إعداد الباحث باستخدام EViews10

يبين الجدول أن مستوى الاحتمالية (p-value) بلغ 0.87 وهو أكبر من مستوى الدلالة 0.05 عند المستوى العام وعليه يمكن قبول الفرضية الصفرية بوجود جذر للوحدة في السلسلة الزمنية المدروسة؛ وبالتالي فإن سلسلة سعر صرف الدولار الرسمي بحسب المصرف المركزي كانت غير مستقرة عند المستوى العام. في حين أن قيمة مستوى الاحتمالية (p-value) بلغت 0.041 وهو أصغر من مستوى الدلالة 0.05 عند الفرق الأول وعليه يمكن رفض الفرضية الصفرية وقبول فرضية عدم التوازن التي تبين أن سلسلة سعر صرف الدولار الرسمي بحسب المصرف المركزي كانت مستقرة عند الفرق الأول. (أي عندما نقوم بحذف المشاهدة المتطرفة في سلسلة المشاهدات).

كما بينت الدراسة أن سعر صرف الدولار في السوق الموازي بحسب بيانات

المصرف المركزي كانت مستقرة عند الفرق الثاني كما هو موضح في الجدول 2.

الجدول 2. اختبار ADF لاستقرار سعر صرف الدولار في السوق الموازي

(2020/6 – 2015/1)

مستوى الاحتمالية	المحسوبة t-	البيان
1.000	7.78	عند المستوى العام
1.000	4.75	عند الفرق الأول
0.0001	5.09-	عند الفرق الثاني

المصدر: إعداد الباحث باستخدام EViews10

ويبين الجدول 2 أنه تم قبول الفرضية الصفرية عند المستوى العام $(0.05 < 1.00)$ وبالتالي فإنّ سلسلة سعر صرف الدولار في السوق الموازي بحسب المصرف المركزي كانت غير مستقرّة عند المستوى العام. لذلك تم اجراء اختبار جذر الوحدة عند الفرق الأول والذي بين أيضاً وجود جذر للوحدة $(0.05 < 1.00)$ وعليه تم قبول الفرضية الصفرية عند الفرق الأول وبالتالي أمكن القول أن سلسلة سعر صرف الدولار في السوق الموازي بحسب المصرف المركزي كانت غير مستقرّة عند الفرق الأول. لذلك تم اختبار جذر الوحدة عند الفرق الثاني حيث أكدت النتائج أن قيمه مستوى الاحتمالية كانت أقل من مستوى الدلالة $(0.05 > 0.0001)$ والتي تقع في منطقة رفض الفرضية الصفرية وبالتالي فإنّ سلسلة سعر صرف الدولار في السوق الموازي بحسب المصرف المركزي كانت مستقرّة عند الفرق الثاني.

وباعتبار أن السلسلة لم تستقر حتى الفرق الثاني، ولأننا حصلنا على أسعار البيض والفروج بحسب النشرة الرسمية الصادرة عن وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك، ولعدم إمكانية الحصول عليها بأسعار السوق، ممّا يجعل النتائج غير دقيقة في حال مقارنتها بأسعار الدولار في السوق الموازي، لذلك قمنا في مرحلة الاختبارات الاحصائية بدراسة أثر سعر صرف الدولار الرسمي على أسعار الفروج والبيض الصادرين بالنشرة الرسمية.

1-2 دراسة استقرار السلاسل الزمنية لسعر الفروج النيء بحسب النشرة

الرسمية:

بينت الدراسة أن سعر الفروج النيء في السوق كان غير مستقر عند المستوى العام في حين استقر السعر عند الفرق الاول، وذلك بالاعتماد على بيانات وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك خلال السلسلة زمنية شهرية (1/2015 -

(2020/6

كما هو موضح في الجدول 3.

الجدول 3. اختبار ADF لاستقرار سعر الفروج النيء (2015/1 – 2020/6)

مستوى الاحتمالية	المحسوبة t-	البيان
0.098	-2.60	عند المستوى العام
0.000	-6.068	عند الفرق الأول

المصدر: إعداد الباحث باستخدام EViews10

يوضح الجدول أن قيمة مستوى الاحتمالية عند المستوى العام بلغت 0.098 وهي أكبر من 0.05 مما استدعى قبول الفرضية الصفرية التي تنص على أن سلسلة أسعار الفروج النيء بحسب النشرة الرسمية الصادرة عن وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك غير مستقرة عند المستوى العام. وبناء على ذلك قمنا بإجراء اختبار جذر الوحدة عند الفرق الأول وتبين أن قيمة مستوى الاحتمالية أصغر من 0.05

حسب الجدول والتي تقع في منطقة رفض الفرضية الصفرية وبالتالي فإن سلسلة أسعار الفروج النيء بحسب النشرة الرسمية تعد مستقرة عند الفرق الأول.

1-3 دراسة استقرار السلاسل الزمنية لسعر البيض بحسب النشرة

الرسمية:

أشارت الدراسة الى عدم استقرار سعر البيض في السوق عند المستوى العام خلال السلسلة الزمنية الشهرية (2015/1 – 2020/6) وذلك حسب النشرة الرسمية لوزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك، وبين اختبار ADF أن السلسلة استقرت عند الفرق الأول كما هو مبين في الجدول 4.

الجدول 4. اختبار ADF لاستقرار سعر الفروج النيء (2015/1 – 2020/6)

مستوى الاحتمالية	المحسوبة t-	البيان
------------------	-------------	--------

0.990	0.67	عند المستوى العام
0.000	-7.44	عند الفرق الأول

المصدر: إعداد الباحث باستخدام EViews10

يبين الجدول السابق وجود جذر للوحدة ($0.05 < 0.99$) عند المستوى وعليه تم قبول الفرضية الصفرية التي بينت أن سلسلة أسعار البيض كانت غير مستقرة عند المستوى العام. لذلك قمنا باختبار جذر الوحدة الذي أكد استقرار الأسعار عند الفرق الأول (جدول 4).

2- تأثير سعر صرف الدولار على سعر الفروج النيء:

لدراسة تأثير أسعار صرف الدولار الرسمي عند الفرق الأول بحسب بيانات مصرف سورية المركزي على أسعار الفروج النيء بحسب بيانات وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار وطريقة المربعات الصغرى في تقدير معاملات النموذج كما هو موضح في الجدول 5.

الجدول 5. اختبار انحدار أسعار الفروج النيء مع أسعار صرف الدولار

الرسمي عند الفرق الأول (2015/1 - 2020/6)

المتغير	المعامل	الخطأ المعياري	t-المحسوبة	الاحتمالية	R ²
سعر الصرف الرسمي	0.518	0.317	1.636	0.107	0.04
الثابت	10.162	16.601	0.612	0.543	

المصدر: إعداد الباحث باستخدام EViews10

يبين الجدول عدم وجود علاقة ارتباط بين المتغيرين نظراً لكون قيمة مستوى الاحتمالية (P-Value) للمتغير المستقل ولثابت المعادلة تقع في منطقة قبول الفرضية الصفرية، كما يبين الجدول أن قيمة R² التي تساوي 4% تعطي بدورها مؤشر على عدم وجود ارتباط في اختبار الانحدار البسيط، ويمكن تفسير النتيجة

السابقة بأن دورة حياة منتج الفروج النيء كسلعة هي دورة طويلة نسبياً (تصل الى 45 يوم) مقارنة بزمان انتاج سلع أخرى، وبالتالي فلن يتأثر سعر الفروج النيء بالتغير بسعر الصرف في الشهر ذاته، ومن المنطقي أكثر أن يتأثر سعر الفروج بسعر الدولار بالشهر السابق، وبناء عليه تم إعادة اختبار الانحدار لدراسة تأثير سعر صرف الدولار الرسمي على سلسلة أسعار الفروج النيء بعد إجراء انزياح فترة زمنية واحدة لربط سعر الفروج بسعر صرف الدولار الرسمي بالشهر الذي يسبقه، ويبين الجدول 6 أن سلسلة أسعار الفروج بعد الانزياح كانت مستقرة عند الفرق الأول :

الجدول 6. اختبار ADF لاستقرار سعر الفروج النيء بعد الانزياح
(2015/1 – 2020/6)

البيان	المحسوبة t-	مستوى الاحتمالية
عند المستوى العام	-0.522	0.879
عند الفرق الأول	-5.706	0.000

المصدر: إعداد الباحث باستخدام EViews10

يؤكد الجدول 6 أن الأسعار بعد الانزياح لم تستقر عند المستوى العام حيث بلغت قيمة مستوى الاحتمالية 0.879 وهي أكبر من 0.05 مما استدعى قبول الفرضية الصفرية و إجراء اختبار جذر الوحدة عند الفرق الأول وتشير قيمة مستوى الاحتمالية 0.00 والتي تقع في منطقة رفض الفرضية الصفرية إلى أنّ سلسلة أسعار الفروج النيء بعد إجراء الانزياح فترة زمنية واحدة بحسب النشرة الرسمية تعد مستقرة عند الفرق الأول. وبناء عليه تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار وطريقة المربعات الصغرى.

لدراسة تأثير أسعار صرف الدولار الرسمي عند الفرق الأول بحسب بيانات مصرف سورية المركزي على أسعار الفروج النيء بعد الانزياح بحسب بيانات وزارة

التجارة الداخلية وحماية المستهلك، وتبين وجود علاقة ارتباط بين المتغيرين كما هو موضح في الجدول 7.

الجدول 7. اختبار انحدار أسعار الفروج النيء بعد الانزياح مع أسعار

صرف الدولار الرسمي عند الفرق الأول (2015/1 – 2020/6)

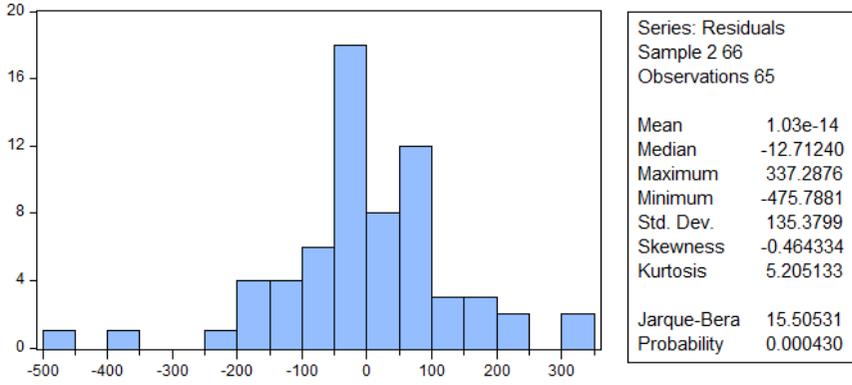
المتغير	المعامل	الخطأ المعياري	المحسوبة t-	الاحتمالية	R ²
سعر الصرف الرسمي	1.307	0.328	3.981	0.0002	0.20
الثابت	12.712	17.212	0.738	0.462	

المصدر: إعداد الباحث باستخدام EViews10

يؤكد الجدول بحسب اختبار الانحدار أنّ قيمة مستوى الاحتمالية (P-Value) للمتغير المستقل أصغر من 0.05 وبالتالي يقع في منطقة رفض الفرضية الصفرية؛ وبالتالي يوجد علاقة ارتباط بين المتغيرين، كما أنّ قيمة R-squared تساوي 20% تعطي بدورها مؤشر على وجود ارتباط في اختبار الانحدار البسيط، وهي تعبّر عن قدرة المتغير المستقل على تفسير التغيّر في المتغير التابع؛ أي أنه يمكننا تفسير 20% من التغير في سعر الفروج النيء استناداً إلى التغير في سعر الصرف الرسمي في الشهر الذي يسبقه وبناء عليه وللتحقق من صلاحية النموذج المدروس للنتبؤ تم إجراء اختبارات التوزيع الطبيعي (الشكل 1) كما تم إجراء اختبار الارتباط المتسلسل واختبار تجانس التباين لبواقي النموذج كما هو مبين في الجدول 8.

يبين الشكل 1 أنّ قيمة مستوى الاحتمالية (P-Value = 0.0004) لاختبار Jarque-Bera تقع في منطقة رفض الفرضية الصفرية أي أنّ بواقي الانحدار لسلسلة أسعار الفروج النيء بعد الانزياح مع سلسلة أسعار صرف الدولار الرسمي عند الفرق الأول لا تتبع التوزيع الطبيعي، ولكن هذه المشكلة تعتبر مألوفة في

تحليل السلاسل الزمنية ومن الممكن تجاهلها بحسب أدبيات تحليل الانحدار للسلاسل الزمنية.



الشكل 1. اختبار التوزع الطبيعي لبواقي انحدار سلسلتي أسعار الفروج النيء

بعد الانزياح وأسعار صرف الدولار الرسمي عند الفرق الأول

كما تبين النتائج أن النموذج المدروس يعتبر مقبول وصالح للتنبؤ وذلك

بالاعتماد على كل من اختبار مضاريب لاغرانج لبورش غودفري واختبار وايت كما

هو مبين في الجدول 8.

الجدول 8. اختبارات صلاحية نموذج الانحدار المدروس لأسعار الفروج

النيء وسعر صرف الدولار للتنبؤ.

الاختبار	معامل التحديد	المدخلات	مستوى الاحتمالية
الارتباط المتسلسل للبواقي	0.0195	65	0.259
تجانس التباين للبواقي	0.0304	65	0.371

المصدر: إعداد الباحث باستخدام EViews10

يؤكد الجدول 8 أن النموذج المدروس يعتبر مقبول وصالح للتنبؤ حيث بلغت قيمة مستوى الاحتمالية لاختبار الارتباط المتسلسل لبواقي الانحدار (P- Value =0.259) وذلك بالاعتماد على اختبار ((LM-Test) مضاريب لاغرانج لبورش غودفري ((Breusch-Godfrey Lagrange multiplier) مما يدعونا لقبول الفرضية الصفرية، أي أنه لا يوجد ارتباط متسلسل لبواقي الانحدار، وعليه فإن النموذج يعتبر مقبول.

كما يبين الجدول 8 أن قيمة مستوى الاحتمالية لاختبار تجانس التباين لبواقي الانحدار (P- Value =0.371) وذلك بالاعتماد على اختبار وايت (Heteroskedasticity Test:White) تقع في منطقة قبول الفرضية الصفرية مما يؤكد أن النموذج المدروس يعتبر مقبولاً للتنبؤ.

بالرغم من وجود عوامل عديدة تؤثر على سعر الفروج كالعرض والطلب وسعر الأعلاف وحتى جشع التجار وغيرها من متغيرات السوق، والتي تؤثر على القدرة التفسيرية للنموذج، يبين الجدول 9 أنه من الممكن تفسير 20% من تغير سعر الفروج النقيء بعد الانزياح بتغير سعر صرف الدولار الرسمي عند الفرق الأول.

الجدول 9. التنبؤ بأسعار الفروج النقيء بالاعتماد على سعر الدولار

المتغير	الثابت	الخطأ المعياري	مستوى الاحتمالية	معامل التحديد
سعر الصرف الرسمي	1.3	0.32	0.0002	0.201

المصدر: إعداد الباحث باستخدام EViews10

وعليه يمكن التنبؤ اعتماداً على العلاقة التالية:

$$CHKP = 1.3 ODP$$

مما يبين أن تغير سعر صرف الدولار الرسمي بمقدار وحدة واحدة سيغير سعر الكيلو جرام للفروج النيء في الشهر التالي بمقدار 1.3 وحدة، ولكن كون القوة التفسيرية منخفضة كما ذكر سابقاً، فإنّه علينا وبنفس الطريقة دراسة كافة العوامل الأخرى المؤثرة بأسعار الكيلو غرام من الفروج النيء وإضافتها إلى المعادلة لتصبح بالشكل التالي:

$$CHKP = 1.3 ODP + X1 + X2 + X3 + \dots + Xn$$

بحيث تمثل $X1 + X2 + X3 + \dots + Xn$ العوامل الأخرى التي تؤثر على سعر

الكيلو غرام من الفروج النيء بوصفها متغيرات مستقلة.

3 - تأثير سعر صرف الدولار على أسعار البيض:

لدراسة العلاقة بين سلسلة أسعار البيض وسلسلة أسعار صرف الدولار الرسمي بحسب المصرف المركزي عند الفرق الأول استخدمت اختبارات الانحدار وطريقة المربعات الصغرى في تقدير معاملات النموذج وتبين وجود علاقة ارتباط بين المتغيرين كما هو مبين في الجدول 10 .

الجدول 10 اختبار انحدار أسعار البيض مع أسعار صرف الدولار الرسمي

عند الفرق الأول (2020/6 - 2015/1)

المتغير	المعامل	الخطأ المعياري	المحسوبة t-	مستوى الاحتمالية	R ²
سعر الصرف الرسمي	1.011	0.284	3.558	0.0007	0.17
الثابت	17.662	14.891	1.186	0.240	

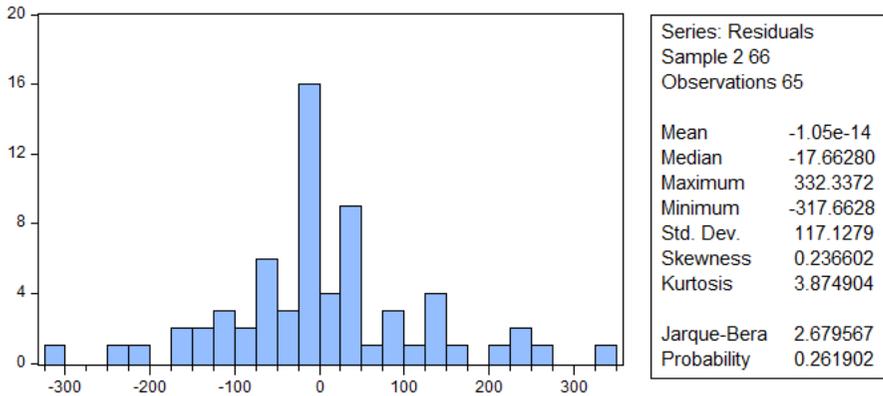
المصدر: إعداد الباحث باستخدام EViews10

يبين الجدول 10 أنّ قيمة الـ P-Value للمتغير المستقل أصغر من 0.05 وبالتالي يقع في منطقة رفض الفرضية الصفرية؛ وعليه فإنه يوجد علاقة ارتباط بين المتغيرين، كما أنّ قيمة R-squared تساوي 17% تعطي بدورها مؤشر على وجود ارتباط في اختبار الانحدار البسيط، وهي تعبّر عن قدرة المتغير المستقل على تفسير

التغير في المتغير التابع. أي أنه يمكننا تفسير 17 % من التغير في سعر البيض استناداً إلى التغير في سعر الصرف الرسمي.

بناءً عليه وللتحقق من صلاحية النموذج المدروس للتنبؤ تم إجراء اختبارات التوزيع الطبيعي (الشكل 2) كما تم إجراء اختبار الارتباط المتسلسل و اختبار تجانس التباين لبواقي النموذج كما هو مبين في الجدول 11.

يبين الشكل 2 أن قيمة مستوى الاحتمالية (P- Value =0.2619) لاختبار Jarque-Bera تقع في منطقة قبول الفرضية الصفرية أي أن بواقي الانحدار تتبع التوزيع الطبيعي.



الشكل 2. اختبار التوزيع الطبيعي لبواقي انحدار سلسلتي أسعار البيض

وأسعار صرف الدولار الرسمي عند الفرق الأول

كما بينت النتائج أن النموذج المدروس يعتبر مقبول وصالح للتنبؤ وذلك بالاعتماد على كل من اختبار مضاريب لاغرانج لبورش غودفري واختبار وايت كما هو مبين في الجدول 11.

الجدول 11. اختبارات صلاحية نموذج الانحدار المدروس لأسعار البيض وسعر

صرف الدولار للتنبؤ.

الاختبار	معامل التحديد	المدخلات	مستوى الاحتمالية
الارتباط المتسلسل للبواقي	0.0140	65	0.340
تجانس التباين للبواقي	0.0076	65	0.780

المصدر: إعداد الباحث باستخدام EViews10

يبين الجدول 11 أن قيمة مستوى الاحتمالية لاختبار الارتباط المتسلسل لبواقي الانحدار (P- Value =0.34) وذلك بالاعتماد على اختبار (LM-Test) مضاريب لاغرانج لبورش غودفري (Breusch-Godfrey Lagrange multiplier) مما يدعونا لقبول الفرضية الصفرية، أي أنه لا يوجد ارتباط متسلسل لبواقي الانحدار، وعليه فإن النموذج يعتبر مقبول

كما يبين الجدول 11 أن قيمة مستوى الاحتمالية لاختبار تجانس التباين لبواقي الانحدار (P- Value =0.78) وذلك بالاعتماد على اختبار وايت (Heteroskedasticity Test:White) تقع في منطقة قبول الفرضية الصفرية مما يؤكد أن النموذج المدروس يعتبر مقبولاً للتنبؤ.

و بالرغم من القدرة التفسيرية المنخفضة للنموذج والتي تعزى إلى وجود عوامل أخرى تؤثر على سعر البيض كالعرض والطلب وسعر الأعلاف وحتى جشع التجار وغيرها من متغيرات السوق، فإننا من الممكن أن نفسر 16.7% من تغير سعر البيض بتغير سعر صرف الدولار الرسمي كما هو مبين في الجدول 12.

الجدول 12. التنبؤ بأسعار البيض بالاعتماد على سعر صرف الدولار

المتغير	الثابت	الخطأ المعياري	مستوى الاحتمالية	معامل التحديد
سعر الصرف الرسمي (ODP)	1.01	0.28	0.0007	0.167

المصدر: إعداد الباحث باستخدام EViews10

وعليه يمكن التنبؤ اعتماداً على العلاقة التالية:

$$\text{CHKP} = 1.01 \text{ ODP}$$

مما يشير الى أنه بتغير سعر صرف الدولار الرسمي بمقدار وحدة واحدة فإن سعر صحن البيض سيتغير بمقدار 1.01 وحدة، ولكن ويكون النموذج صالحاً للتنبؤ وبناء على القوة التفسيرية المذكور آنفاً، فإنه علينا وبِنفس الطريقة دراسة كافة العوامل الأخرى المؤثرة بأسعار صحن البيض وإضافتها إلى المعادلة لتصبح بالشكل التالي:

$$\text{EGGP} = 1.01 \text{ ODP} + X_1 + X_2 + X_3 + \dots + X_n$$

بحيث تمثل $X_1 + X_2 + X_3 + \dots + X_n$ العوامل الأخرى التي تؤثر على سعر صحن البيض بوصفها متغيرات مستقلة.

4- نتائج وتوصيات البحث:

4-1- نتائج البحث:

بناء على ما سبق فقد توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات كان من أهمها عدم استقرار سلسلة سعر صرف السوق الموازي، ولا يمكن بالتالي ربطها بالمتغيرات التابعة لعدم منطقيتها، في حين كانت سلسلة أسعار كل من صرف الدولار الرسمي، أسعار الفروج النيء، أسعار البيض وأسعار الفروج النيء بعد الازياح فترة زمنية واحدة مستقرة عند الفرق الأول. بالإضافة الى وجود علاقة ارتباط بين سعر صرف الدولار الرسمي وكل من سعر الفروج والبيض حيث يفسر التغير في سعر صرف الدولار 20% من التغير الحاصل في سعر الفروج النيء و 17% من التغير الحاصل في سعر البيض.

4-2- توصيات البحث:

توصي الدراسة بضرورة القيام بدراسات موسعة تشمل بقية العوامل المؤثرة على أسعار السلع الاستهلاكية وخاصة البيض والفروج، وعدم الاعتماد على شماعة سعر الصرف كمتغير رئيس لتقلبات أسعار البيض والفروج، وذلك للتمكن من

الوصول إلى نموذج علمي يمكننا من تحديد العوامل الحقيقية والمؤثرة على العناصر المدروسة، ويمكن لاحقاً من التنبؤ بشكل دقيق بأسعارها.

قائمة المصادر والمراجع

1. المعموري، عامر عمران كاظم، سليم رشيد عبود الزبيدي، 2014 - أثر تقلبات اسعار الصرف على المؤشر العام لأسعار الاسهم دراسة تطبيقية -في سوق

- العراق للأوراق المالية للمدة (2005-2011). مجلة الإدارة والاقتصاد، المحور الاقتصادي، المجلد الثالث، العدد الثاني عشر، ص 129-157.
2. ظريفة، سلايمية، 2016- محاضرات في اقتصاد أسعار الصرف. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، ص 70.
3. الحمزاوي، محمد كمال خليل، 2004- سوق الصرف الأجنبي. منشأة المعارف الإسكندرية، ص 352.
4. ساكر، محمد العربي، 2006- محاضرات في الاقتصاد الكلي. دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 90.
5. **Serge d' Agostino, Marc Montoussé, Alain Chaffel, Jean-Marc Huart, 2006- 100 fiches pour comprendre la mondialisation. Edition Bréal, p.172.**
6. رزق، ميرندا زغول، 2008- النقود والبنوك، جامعة بنما، كلية التجارة، الطبعة الأولى، ص 20.
7. قدي، عبد المجيد، 2005- المدخل إلى السياسات الاقتصادية الكلية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الثانية، ص 103.
8. مسعودة، علو، يوسف مرزوق، 2015- أثر تغيرات سعر الصرف على التضخم-دراسة قياسية لحالة الجزائر- شهادة ماجستير، جامعة الدكتور الطاهر مولاي سعيدة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، ص 108.
9. الساعدي، علاء عبد الحسين، الهام جعفر الشاوي، 2012- طرائق وأساليب التحوط من تقلبات اسعار صرف العملات والعوامل المؤثرة فيها، مجلة العلوم الاقتصادية، المجلد 4، العدد 30، ص 155.
10. بوخاري، لحو موسى، 2010- سياسة الصرف الأجنبي وعلاقتها بالسياسة النقدية – دراسة تحليلية قياسية للآثار الاقتصادية، الطبعة الأولى

- ، مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان ، ص 125-126.
11. العامري، سعود جايد مشكور، 2008- المالية الدولية، دار زهران للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، ص 148.
12. يمينة، درقال، 2010 - دراسة تقلبات اسعار الصرف في المدى القصير، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص تجارة دولية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة ابي بكر بلقايد، ص 11.
13. حساني، عبد الرزاق، 2015 - تطور سعر صرف الليرة السورية وعلاقته بالرقم القياسي لأسعار المستهلك خلال الأزمة الراهنة. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية. المجلد 31 العدد 2، 207-236.
14. Davis, C.G., A. Muhammad, D. Karemera, D. Harvey. 2014. **The Impact of Exchange Rate Volatility on World Broiler Trade.** Agribusiness. Vol. 30 (1) 46–55.
15. Kohler, M., J. Manalo, and D. Perera. 2014. **Exchange rate movements and economic activity.** RBA Bulletin, March. 47-54.
16. محمد، سهام كامل. 2009. دراسة اقتصادية تحليلية للأرقام القياسية لأسعار السلع الاستهلاكية في العراق من 2000-2008. مجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك. المجلد(1)، عدد(2)، 68-85.
17. Rodrik, D. 2008. **The real exchange rate and economic growth.** Brookings papers on economic activity. (2): 365-412.
18. Awokuse, T.O. and Y. Yuan. 2006. **The Impact of Exchange Rate Volatility on U.S. Poultry Exports.** Agribusiness. Vol. 22 (2) 233–245.

19. **Gupta, R. and P.K. Basu. 2007. Weak Form Efficiency in Indian Stock Markets. International Business and Economics Research Journal. Vol 6. 57-64.**

أثر تغير سعر الصرف في سيولة المصارف الإسلامية

دراسة حالة بنك البركة سورية¹

إعداد الدكتور: مطيع أسعد الشلبي

قسم المصارف والتأمين - كلية الاقتصاد - جامعة دمشق

المدرّس في قسم المصارف والتأمين - كلية الاقتصاد - جامعة دمشق

المُلخَص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تغير سعر صرف الليرة السورية في سيولة المصارف الإسلامية، دراسة حالة بنك البركة سورية. حيث تمّ استخدام المنهجين الوصفي والكمي في دراسة الظاهرة محل الدراسة خلال الفترة (الربع الرابع لعام 2010 - الربع الرابع لعام 2018)، مستعيناً بالبرنامج الإحصائي ايفيوز 10 لتحليل البيانات بطريقة الانحدار المتعدد باستخدام التكامل المشترك ونموذج تصحيح الخطأ. بيّنت النتائج بقاء نسبة السيولة مرتفعة في بنك البركة سورية خلال الأزمة، وانخفاض قيمة العملة السورية حيث تجاوز سعر الصرف عتبة 500 ل.س مقابل الدولار الأمريكي في عام 2016، و وجود أثر لسعر الصرف في حجم السيولة في بنك البركة سورية بقوة تفسيرية بلغت 57%. واقترح الباحث بناءً على النتائج، العمل على توجيه السلطات النقدية للحفاظ على استقرار سعر الصرف بتفعيل استخدام أدوات السياسة النقدية (أسعار الفائدة، إصدار السندات والصكوك) لإيجاد بيئة وظروف مستقرة لأداء العمل المصرفي، بالإضافة إلى ضرورة اهتمام المصارف الإسلامية باستثمار فائض السيولة لديها بالصكوك الإسلامية وإنشاء صناديق استثمار وتنويع صيغ الاستثمار.

الكلمات المفتاحية: بنك البركة سورية، سعر الصرف، السيولة، مصارف إسلامية.

¹ بحث منشور في مجلة جامعة البعث: العدد 42 لعام 2020.

The effect of the exchange rate change in the liquidity of Islamic banks

Case study of Al Baraka Bank - Syria

Preparation : Dr.Motee` Alshalaby

Lecturer in Banking & Insurance Department

Faculty of Economics – University of Damascus.

Abstract

The study aimed to identifying the effect of the Syrian pound exchange rate on the liquidity of Islamic banks. The two descriptive and quantitative analytical methods were used in the study of the phenomenon under study during the period (Q4 2010 – Q4 2018), using the statistical software EViews 10 to analyze data using multiple regression method using common integration and error correction model. The results showed that the liquidity ratio remains high in Al Baraka Bank Syria during the crisis, and the decline of the Syrian currency where the exchange rate exceeded the threshold of 500 SP against the US dollar in 2016, and the existence of the impact of the exchange rate on the volume of liquidity in Al Baraka Bank Syria with an explanatory strength of 57% . Based on the results, the researcher suggested directing the monetary authorities to maintain the stability of the exchange rate by activating the use of monetary policy tools (interest rates, issuance of bonds) to create a stable environment and conditions for the performance of banking business, in addition to the need for Islamic banks to invest their surplus liquidity and diversify formulas Investment.

Key Words: Al Baraka Bank–Syria, Exchange rate, Islamic banks, Liquidity.

المقدمة:

يعتبر موضوع تغير سعر الصرف واتجاه المصارف إلى تدعيم مراكزها المالية أحد أهم الاتجاهات الحديثة في إدارة المصارف، فالمصارف الإسلامية كغيرها من المصارف التقليدية معرّضة لجميع أنواع المخاطر وخاصة مخاطر السيولة والمتمثلة في أغلب الأوقات بعجز السيولة، فكلما كانت نسب سيولة المصارف الإسلامية مرتفعة كلما كانت قادرة على الوفاء بالتزاماتها وتدعيم أدائها و سمعتها وتجاوز أية أزمات سيولة تتعرض لها. ذلك أنّ السيولة المرتفعة (بشكل متزن) تمثل الحاجز أو الجدار الذي يجنب المصرف الإفلاس في حال تعرضه لأزمة سيولة، وكذلك مواجهة أية ظروف أخرى في حال تعرضه لمخاطر سوقية أو ائتمانية أو تشغيلية أو غيرها والتي تترك أثراً على السيولة المصرفية.

مشكلة البحث:

شهدت سورية أزمة خلال الفترة (2011-2018) عانت منها كافة قطاعات الاقتصاد الوطني، والقطاع المصرفي جزءاً من هذه القطاعات التي تأثرت بهذه الأزمة. حيث تعرضت أغلب المصارف السورية إلى مخاطر عديدة منها مخاطر ائتمانية (نتيجة عدم قدرة الزبائن على التسديد)، و مخاطر سيولة (نتيجة طلبات المودعين المفاجئة لسحب ودائعهم)، ومخاطر سعر الصرف (الارتفاع المستمر في سعر الصرف مما أدى إلى انخفاض قيمة العملة الوطنية) مما أدى إلى حدوث خسائر بعد استبعاد أرباح إعادة تقييم مركز القطع البنوي،

لما كانت المصارف الإسلامية ركن من أركان النظام المصرفي السوري، فإنها قد تأثرت بهذه الأزمة على الرغم من اختلاف درجة تأثرها بها لخصوصية طبيعة عملها الإسلامي، حيث لا تتعامل مع بعض الأدوات كالسندات والأذونات بمختلف أنواعها وحسم الأوراق التجارية، ارتأت السلطات الرقابية إلى رفع رأسمال هذه المصارف (أي رفع الملاءة المالية لرأسمالها) عن غيرها من المصارف التقليدية حتى تدعم مركز سيولتها النقدية وتكون قادرة على الوفاء بالتزاماتها ومواجهة أية ظروف طارئة. وكما أنّ رفع رأس

مال هذه المصارف أو زيادة احتياطياتها أو أرباحها المحتجزة يؤدي إلى رفع ملاءة رأسمالها كان جديراً بأن تزداد ثقة المودعين تجاه تلك المصارف مما ينعكس إيجاباً على وضع السيولة في تلك المصارف.

فالسؤال الذي يتبادر إلى الأذهان:

هل كان هناك أثراً لتغير سعر الصرف في سيولة المصارف الإسلامية السورية؟
و للإجابة على هذا السؤال لابد من معرفة:

1. ماهي تغيرات سعر الصرف في سورية؟
2. ماهي نسب السيولة في المصارف الإسلامية السورية؟
3. دراسة وتحليل أثر تغير سعر الصرف في سيولة المصارف؟

أهمية البحث:

1. بيان أثر تغير سعر الصرف في سيولة المصارف الإسلامية.
2. يمكن أن يساعد البحث بنك البركة سورية في معرفة نقاط القوة أو الضعف في إدارة السيولة وإدارة المخاطر.
3. يمكن أن يؤدي البحث إلى التعرف على أثر سعر الصرف في سيولة المصارف الإسلامية، حيث يعتبر هذا البحث نقطة الانطلاق لمزيد من الأبحاث والدراسات حول هذا الموضوع.

أهداف البحث:

1. التعرف على مفهوم سعر الصرف و مخاطره ومؤشرات قياسه.
2. التعرف على السيولة في المصارف الإسلامية ومكوناتها ومؤشرات قياسها.
3. تحديد درجة تأثير سعر الصرف الرسمي في سيولة بنك البركة سورية .

فرضية البحث:

لا توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار الأمريكي ونسبة سيولة بنك البركة سورية خلال الفترة (2010-2018).

حدود البحث:

الحدود المكانية: تتم هذه الدراسة في سورية، المصارف الاسلامية، بنك البركة سورية .

الحدود الزمنية: الفترة ما بين (الربع الرابع لعام 2010- الربع الرابع لعام 2018).

منهجية البحث:

تم تقسيم البحث إلى قسمين:

القسم النظري: تم انجاز هذا القسم بالاعتماد على المنهج الوصفي لأهم ما ورد في الكتب والمراجع العربية والأجنبية والأبحاث والدراسات السابقة.

القسم العملي: تم انجاز هذا القسم بالاعتماد على منهج التحليل الكمي في اختبار فرضية البحث وباستخدام برنامج E-views معتمداً بذلك على التقارير المالية الصادرة عن بنك البركة سورية، وأسعار الصرف المنشورة على موقع مصرف سورية المركزي.

الدراسات السابقة:

1. Ahmed,N. Ahmed,Z. Naqvi,I.(2011,Sep,Oct).Liquidity Risk and Islamic Banks: Evidence from Pakistan. Interdisciplinary Journal of Research in Business Vol. 1, Issue. 9,(September, October, 2011), (pp.99- 102).[1]

بعنوان : مخاطر السيولة والبنوك الإسلامية: دليل من باكستان .

هدفت هذه الدراسة للتعرف على العوامل المؤثرة في مخاطر السيولة للبنوك الإسلامية المدرجة في باكستان. لهذا الغرض، تم استخدام مخاطر السيولة كمتغير تابع، في حين أنه تم استخدام حجم الأصول الملموسة والرافعة المالية والربحية والعمر كمتغيرات مستقلة. أجريت الدراسة على 6 بنوك إسلامية خاصة في باكستان خلال الفترة (2006-2009). أشارت نتائج الدراسة إلى أن الرافعة المالية وحجم الأصول الملموسة والعمر كان لها تأثير مهم في تحديد مخاطر السيولة للمصارف الإسلامية في باكستان، في حين أن ربحية وحجم البنوك الإسلامية كان لديها إحصائياً علاقة ضئيلة مع مخاطر السيولة في باكستان.

2. AYUB, A., MASIH, M.(2014).Interest Rate, Exchange Rate, and Stock Prices of Islamic Banks: A Panel Data Analysis. MPRA Paper No. 58871, posted 25. September 2014.[2]

بعنوان: سعر الفائدة، وسعر الصرف، وأسعار أسهم البنوك الإسلامية: باستخدام تحليل البيانات المقطعية.

هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين أسعار الصرف وأسعار الفائدة و بين أسعار أسهم المصارف الإسلامية. تم استخدام نموذج التداخل المشترك وتصحيح خطأ VECM لتمييز العلاقة السببية Granger على المدى القصير وال المدى الطويل. وتطبيق طريقة اللحظات المعممة الديناميكية (GMM الديناميكية). لدراسة وجود واتجاه العلاقة السببية بين أسعار الصرف وأسعار الفائدة و بين أسعار أسهم القطاع المصرفي الإسلامي باستخدام البيانات الشهرية على مدى خمس سنوات ماضية لـ 40 مصرفاً إسلامياً، توصلت النتائج إلى أن أسعار أسهم المصرف الإسلامي لديها علاقة سلبية كبيرة مع أسعار الصرف ولكن لا توجد علاقة كبيرة مع أسعار الفائدة. بالإضافة إلى ذلك، وجود علاقة سببية ثنائية الاتجاه بين أسعار أسهم المصرف الإسلامي وأسعار الصرف.

3. MAJOK, E.(2015).Effects Of Exchange Rate Fluctuations On Financial Performance Of Commercial Banks In Kenya. Master thesis, university of Nairobi.[3]

بعنوان: آثار تقلبات أسعار الصرف على الأداء المالي للبنوك التجارية في كينيا. كان الهدف من البحث تحديد آثار تقلبات أسعار الصرف على الأداء المالي للمصارف التجارية في كينيا. اعتمدت الدراسة منهج البحث الوصفي. المجتمع المستهدف جميع المصارف التجارية 43 العاملة في كينيا في ديسمبر 2014. استخدمت الدراسة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار 21.0 للمساعدة في تحليل البيانات. وجدت الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين تقلبات أسعار صرف العملات الأجنبية والأداء

المالي للبنوك حسب مؤشر نسبة العائد على الأصول. وكشفت نتائج البحوث كذلك أن قوة الارتباط بين التقلبات والعوائد ضعيفاً. وأن التقلب في قيمة العملة المحلية أدى إلى التأثير على الأداء المالي للبنوك. كشفت الدراسة أن حركة سعر الصرف تؤثر أيضاً على أداء سوق الأسهم بشكل كبير خاصةً من خلال دوامة تأثيرات. وخلصت الدراسة إلى أن هناك علاقة ضعيفة بين تقلبات أسعار صرف العملات الأجنبية وأداء المصارف التجارية في كينيا في فترة الدراسة. بالإضافة إلى ذلك، أوصت الدراسة المصرف المركزي الكيني أن يضع التدابير المناسبة لحماية قيمة العملة المحلية. هذا من شأنه أن يضمن عدم تقلب قيمة العملة .

4. NAHAR,S, SARKER,N.(2016,JUN). Are Macroeconomic Factors Substantially Influential For Islamic Bank Financing? Cross-Country Evidence. IOSR Journal of Business and Management (IOSR-JBM). Volume 18, Issue 6 .Ver. I (Jun. 2016), PP 20-27.[4]

بعنوان: هل المتغيرات الاقتصادية الكلية لها تأثير جوهري على تمويل البنوك الإسلامية؟
الدليل عبر البلاد.

الهدف من هذه الدراسة هو معرفة تأثير متغيرات الاقتصاد الكلي على تمويل المصارف الإسلامية. استخدمت الدراسة طريقة الانحدار FGLS لتحليل بيانات الألواح غير المتوازنة لـ 172 مصرفاً إسلامياً من 48 دولة تستوفي معايير الاختيار ولديها بيانات مالية لمدة ثلاث سنوات على الأقل للفترة الممتدة من 2004 إلى 2013. من نتائج الدراسة أن معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي ومعدل التضخم لديهم علاقة إيجابية كبيرة مع تمويل المصارف الإسلامية. كما وجدت أن تأثير سعر الصرف على تمويل المصارف الإسلامية كان سلبياً ، ومع ذلك ، وعلى نحو مفاجئ وغير متسق مع التقارير العامة عن النمو الملحوظ للبنوك الإسلامية بعد الأزمات المالية العالمية ، وجدت الدراسة

نتائج ضئيلة بالنسبة لحجم تمويل المصارف الإسلامية خلال فترة ما بعد الأزمات المالية العالمية.

5. QAISAR, A ,and others.(2018,nov). Impact of Macroeconomic Variables on Islamic Banks Profitability. Journal of Accounting and Applied Business Research, Vol. 1, No. 2, 2018.[5]

بعنوان: تأثير متغيرات الاقتصاد الكلي على ربحية البنوك الإسلامية. الهدف الرئيس من هذه الدراسة هو تحديد تأثير متغيرات الاقتصاد الكلي على ربحية البنوك الإسلامية في بروناي. تأثير معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي ، التضخم ، معدل الفائدة ، سعر الصرف، وأسعار النفط والمنافسة وعرض النقود على ربحية بنك إسلام بروناي دار السلام (BIBD). خلال الفترة من عام 2012 إلى عام 2016. وقد تم تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام Stata 15. تم اعتماد تقنية الانحدار لوحة الآثار الثابتة لقياس تأثير كل متغير على ربحية البنوك الإسلامية. أظهرت النتائج أن متغيرات الاقتصاد الكلي المدروسة لها تأثير إيجابي كبير على الربحية. وكشفت النتائج كذلك أن أسعار النفط والناتج المحلي الإجمالي والتضخم كانت الأكثر أهمية، وكان سعر الصرف وعرض النقود من العوامل الأقل أهمية المحددة للربحية. المقترحات توجه المنظمون وواضعو السياسات لاكتشاف موارد بديلة لتجديد النظام الاقتصادي والمالي. تحت المصرفية الإسلامية لإيجاد استراتيجيات التسويق الخاصة بها للحد من تأثير متغيرات الاقتصاد الكلي.

6. الطالب، غسان،(2015). مخاطر السيولة النقدية في المصارف الإسلامية،

بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثاني للمالية والمصرفية الإسلامية، عمان، الأردن. هدفت الدراسة إلى معرفة مخاطر السيولة النقدية في المؤسسات المالية وخاصة المصارف الإسلامية، نظراً لخصوصية هذه المصارف وفلسفتها الملتزمة بأحكام الشريعة الإسلامية، من حيث رفضها التعامل بسعر الفائدة أخذاً وعطاءً كما هو متبع في البنوك

التقليدية، لهذا فإن تعاملها مع معدلات السيولة المحددة من قبل البنك المركزي عادةً يأخذ بنظر الاعتبار هذه الخصوصية مما يترتب على ذلك لجوء هذه المصارف إلى الاحتفاظ بمعدلات سيولة مرتفعة وبسبب حرمانها من ميزة اللجوء للبنك المركزي كمقرض أخير، إن احتفاظ المصرف الإسلامي بمعدلات سيولة نقدية مرتفعة له بكل تأكيد عدة مخاطر أهمها انخفاض حصة البنك من العائد بسبب عدم تمكنه من توظيف كامل الودائع المخصصة للاستثمار، إضافة إلى عزوف المصرف عن الدخول في استثمارات طويلة الأجل لنفس الأسباب. استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، طبقت الدراسة خلال الفترة (2013-2014) على المصارف العاملة في الأردن (13 من البنوك التجارية الأردنية، 9 بنوك تجارية أجنبية، و 4 بنوك إسلامية)، أوصت الدراسة بإنشاء صناديق استثمار إسلامية والاستثمار في الصكوك الإسلامية لاستيعاب فائض السيولة وتقليل مخاطره.

7. بورقبة، شوقي.(2011). إدارة السيولة في المصارف الإسلامية. معهد الاقتصاد الإسلامي، حوار الأربعاء، مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، السعودية.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على متطلبات ومشكلات إدارة السيولة في المصارف الإسلامية، من خلال تسليط الضوء على الطرق التقليدية للحصول على السيولة و بدائلها الشرعية، ثم الطرق التقليدية لتوظيف السيولة وبدائلها الشرعية، وصولاً لمعرفة أهم الأدوات المقترحة لإدارة السيولة ودور المؤسسات الداعمة في المصارف الإسلامية. ما يميز هذا البحث:

يتميز هذا البحث من حيث الموضوع، كونه يبحث أثر تغير سعر الصرف في السيولة المصرفية لدى بنك البركة سورية خلال الفترة (2010-2018)، حيث تعاني سورية من أزمة، في بيئة تشهد قلة الدراسات السابقة باللغة العربية عن هذا الموضوع. لناحية إجراء

الدراسة في سورية خلال فترة الأزمة، ولمعرفة أثر تغير سعر الصرف في سيولة بنك البركة سورية، وباستخدام منهجية تحليل الانحدار المتعدد والتكامل المشترك.

الدراسة النظرية:

أولاً - سعر الصرف:

1. مفهوم سعر الصرف:

- لقد وردت العديد من التعاريف لسعر الصرف في كتابات الباحثين والمهتمين بالموضوع، وتتفق جميعها في تسليط الضوء على العناصر و الجوانب التي تميزه ، لذلك سنقتصر على بعض التعاريف التي تبرز أهم جوانبه أو تعطي شمولاً لمفهومه ،كالتالي:
- يعبر سعر الصرف عن عدد الوحدات النقدية التي تبديل به وحدة من العملة المحلية إلى أخرى أجنبية.[6]
 - و يعرف أيضا بأنه ذلك المعدل الذي يتم على أساسه تبادل عملة دولة ما ببقية عملات دول العالم.[7]
 - كذلك يطلق على عدد الوحدات الوطنية التي تدفع للحصول على وحدة واحدة أجنبية ،أو عدد الوحدات الأجنبية التي تدفع للحصول على وحدة واحدة وطنية.[8]

2. وظائف سعر الصرف:

لسعر الصرف عدة وظائف نذكر منها:

- وظيفة قياسية: حيث يعتمد المنتجون المحليون على سعر الصرف لغرض قياس و مقارنة الأسعار المحلية (سلعة معينة مع أسعار السوق العالمية).
- وظيفة تطويرية: يستخدم سعر الصرف في تطوير صادرات دول معينة إلى دول أخرى من خلال دورة تشجيع تلك الصادرات، كما يمكن أن تؤدي إلى الاستغناء أو تعطيل فروع صناعية معينة أو تعويضها بالمستوردات التي تكون أسعارها أقل من الأسعار المحلية و بالتالي يؤدي سعر الصرف إلى التركيز السلعي والجغرافي للتجارة الخارجية
- وظيفة توزيعية: وذلك من خلال ارتباطه بالتجارة الخارجية بحيث تقوم هذه الأخيرة بإعادة توزيع الدخل القومي العالمي والثروات الوطنية بين أقطار العالم.[9]

3. العوامل المؤثرة في سعر الصرف:

هناك الكثير من العوامل المباشرة و غير المباشرة التي تؤثر في سعر الصرف، كما يمكن تصنيفها إلى عوامل (اقتصادية، نقدية، أخرى) يمكن أن تحدد قيمة أي عملة و نذكر أهمها هي: [10]

- أ. نقطة تقاطع منحنى عرض العملة ومنحنى الطلب عليها.
- ب. رصيد الميزان التجاري.
- ت. رصيد ميزان المدفوعات.
- ث. الربط إلى عملة ارتكازية.
- ج. معدل التضخم.
- ح. معدلات الفائدة الدائنة.

خ. حجم الاحتياطيات الدولية من العملات الأجنبية في المصرف المركزي.

د. عوامل أخرى: وهي عوامل لا يقل تأثيرها عن العوامل الاقتصادية والنقدية في التأثير على سعر الصرف غير أن تأثيرها يكون لفترة قصيرة ولأغراض محددة، وسرعان ما يعود سعر الصرف إلى ما كان عليه سابقاً، ويمكن إجمال هذه العوامل في الآتي: تدخل الحكومة، الإشاعات، الأخبار الاقتصادية، والتطورات السياسية والنفسية والتوقعات. [11]

4. أزمة سعر الصرف:

عند حدوث أزمة سعر الصرف يحاول المودعين سحب ودائعهم بالعملة الوطنية من المصارف لتبديل العملة واقتناء العملات الأجنبية والمعادن الثمينة، مما يؤدي إلى زعزعة استقرار المصارف لانخفاض حجم الودائع وبالتالي تراجع سيولة المصارف. ونتيجة لأزمة سعر الصرف فإن ذلك سيؤدي إلى:

- انخفاض قيمة العملة الوطنية.
- انخفاض نسب سيولة المصارف.
- ارتفاع حجم القروض غير المنتجة نتيجة التعثر في السداد.

أثر تغير سعر الصرف في سيولة المصارف الإسلامية
دراسة حالة بنك البركة السورية

- عدم استقرار المركز المالي للمصارف.
- ارتفاع معدل التضخم في الاقتصاد.
- حدوث عجز في ميزان المدفوعات و الميزان التجاري.
- انخفاض الانتاج المحلي.
- زيادة عجز الموازنة العامة للدولة.

5. تطور سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار الأمريكي:

شهد سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار الأمريكي تقلباً واضحاً خلال الفترة (2010-2018) نتيجة العديد من العوامل الاقتصادية و غير الاقتصادية. كما هو مبين في الجدول رقم (1).

الجدول (1) تطور سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار الأمريكي نهاية كل سنة خلال (2010-2018)

الأعوام	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018
سعر الصرف الرسمي	46	55,6	77,8	141,6	285	345	510	498	438

المصدر : نشرة أسعار الصرف الصادرة عن مصرف سورية المركزي.

حيث تراجع سعر الصرف من 46 ل.س في عام 2010 إلى 510 ل.س مقابل الدولار

الأمريكي في عام 2016، وجاءت هذه الانخفاضات نتيجة ما يلي: [12]

1. العقوبات الأمريكية على التحويلات بالدولار الأمريكي من وإلى سورية والعقوبات الاقتصادية الغربية والعربية.
2. انخفاض حجم التدفقات النقدية بالقطع الأجنبي الواردة من الخارج. بسبب تراجع موارد الدولة النفطية وغير النفطية إلى درجة كبيرة، و انخفاض الصادرات، و تراجع قطاع السياحة.

3. هجرة رؤوس الأموال إلى الخارج، وازدياد عمليات تهريب الأموال للخارج بسبب نقل نشاط التجار و الصناعيين إلى دول الجوار، إذ يتم تحويل القطع عن طريق مكاتب صرافة في السوق السوداء إلى لبنان وتركيا وبعض دول أوربا.
4. عمليات المضاربة على سعر الصرف، والتهديدات الأمريكية بتوجيه ضربة عسكرية لسورية.
5. الاعتماد على المستوردات لتلبية احتياجات القطر من المشتقات النفطية في ظل تراجع الإنتاج المحلي نتيجة توقف العديد من المنشآت أو تعرضها للدمار أو الخراب.
6. استنزاف الاحتياطات الأجنبية لتمويل الاستيراد و عمليات تدخل المركزي. و في عام 2017 بدأ سعر الصرف يأخذ منحى هبوطياً، بسبب عودة الأمان للعديد من المناطق، كما كان لمصرف سورية المركزي أثراً في تخفيف حدة الارتفاع في سعر الصرف من خلال إعادة تمويل المستوردات إلى المصارف التجارية بدلاً من شركات الصرافة.
- ارتفاع حصة الحوالات الرسمية الواردة من الخارج، بسبب ازدياد عدد السوريين المقيمين في الخارج، وزيادة المغتربين لقيم حوالاتهم للقطر، بسبب اعتماد عائلاتهم عليها لتغطية ارتفاع تكاليف المعيشة.
- ارتفاع كبير في حجم الحوالات غير الرسمية (تهريب القطع الأجنبي للداخل)، بهدف تمويل مجموعات المعارضة، وهذا القطع يجد طريقه بشكل أو بآخر إلى دورة القطع الأجنبي، وتشكل هذه الحوالات مورداً هاماً من القطع الأجنبي حالياً. ويشكل موجز يمكن القول:
- 1- هناك عجز في الحساب الجاري (الميزان التجاري وميزان الخدمات)، نتيجة لزيادة قيمة المستوردات عن قيمة الصادرات، ويتم تمويل هذا العجز عن طريق المصرف المركزي (الاحتياطات).

- 2- يوجد فائض في قيمة التحويلات من وإلى الخارج، حيث أن قيمة الحوالات الواردة من الخارج تزيد بنسبة كبيرة عن الحوالات إلى الخارج، وتستخدم شركات الصرافة جزء من هذه المبالغ في تمويل العمليات التجارية وغير التجارية الخاصة بها.
- 3- هناك عجز في حساب رأس المال، إذ قام العديد من التجار والصناعيين بنقل استثماراتهم للخارج وتحويل مبالغ كبيرة من القطع الأجنبي للخارج بطرق غير قانونية، في حين أن الاستثمار الأجنبي متوقف نهائياً. كما أن القروض الخارجية تحولت إلى خطوط ائتمانية، ومن ثم لا يوجد تحويل فعلي للقطع لداخل البلد.
- 4- ارتفاع عجز الموازنة العامة للدولة الناتج عن انخفاض الموارد، يؤثر سلباً في سعر الصرف، وذلك بسبب تغطية العجز عن طريق المصرف المركزي، أو ما يعرف التمويل بالإصدار النقدي، وبالتالي هناك زيادة في الكتلة النقدية لا تتوافق مع زيادة بالنمو مما يؤثر في المستوى العام للأسعار، وبالتالي على سعر صرف الليرة السورية.

ثانياً - السيولة المصرفية

1. مفهوم السيولة المصرفية في المصارف الإسلامية: احتفاظ المصرف بجزء من الأصول السائلة، لتمكينه من الوفاء بالالتزامات وتلبية طلبات التمويل ومواجهة احتياجات السحب الاعتيادية والطارئة، وذلك بما يضمن الاستقرار المصرفي، والاستثمار الرشيد للأموال المتاحة لتحقيق أقصى عائد ممكن في ضوء أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية.

2. أهمية السيولة المصرفية:

يحتاج المصرف دائماً إلى السيولة من أجل تلبية طلبات سحبيات المودعين العادية والطارئة، وتأمين طلبات زبائنه وعدم تفويت الفرص الاستثمارية، ولذلك تظهر أهمية السيولة المصرفية من كونها تعدّ:

أ. خط الدفاع الأول لمواجهة المخاطر التي قد يتعرض لها المصرف.

ب. يرفع مكانة المصرف في السوق المالية لناحية الثقة والبعد عن المخاطر.

ت. تعزز ثقة كل من المودعين والمتعاملين وحملة الأسهم، والتأكيد لهم بأن المصرف قادر على الوفاء بالالتزامات والاستجابة لمتطلباتهم.

ث. مؤثر على قدرة المصرف على الاقتراض بسهولة و بشروط ميسرة.

وانطلاقاً من أهمية السيولة بالنسبة لأي مؤسسة مصرفية، فإن إدارة السيولة من الأنشطة الرئيسية التي تقوم بها المصارف و ذلك للتحوط من المخاطر المصرفية التي من الممكن التعرض لها مستقبلاً و تخفيضها قدر الإمكان.

3. أنواع السيولة المصرفية:

تقسم السيولة لدى المصارف إلى ثلاثة أنواع:

أ. **السيولة القانونيّة:** عبارة عن الأموال المطلوب إيداعها في المصرف المركزي و هي تشكل نسبة من الأموال المودعة لدى المصارف، وذلك بهدف حماية المودعين و التحكم بالكتلة النقدية .حيث تتدخل السلطات النقدية في الدولة ممثلة بالمصرف المركزي لتحديد نسبة الاحتياطي القانوني من حجم الودائع تلتزم المصارف بها ،وهي على قسمين:

1-الاحتياطي القانوني الإلزامي: ويحدده المصرف المركزي في الدول المتقدمة بين 10-15 % ،بينما في الدول النامية يحدده بحدود 15-20 % من حجم الأموال المودعة لدى المصرف، ويتم الاحتفاظ بهذه الأموال المقطعة في حسابات خاصة للمصرف لدى المصرف المركزي.

في سورية حدّد قرار رئيس مجلس الوزراء رقم /5938/ بتاريخ 2/أيار/2011 نسبة الاحتياطي الإلزامي على المصارف السورية بأنها لا تقل عن 5% من وسطي الودائع تحت الطلب و ودائع التوفير والودائع الآجلة باستثناء ودائع الادخار السكني.

يُحتسب الاحتياطي الإلزامي النقدي على أساس متوسط أرصدة حسابات الودائع في نهاية كل أسبوع، حيث يودع مبلغ الاحتياطي خلال ثلاثة أيام عمل من نهاية الأسبوع المُحتسب عنه في حساب خاص بالليرات السورية عن الودائع بالليرات السورية في

قسم الحسابات الجارية، و في حساب خاص بالدولار الأمريكي أو اليورو حصراً عن الودائع بالعملات الأجنبية في حساب خاص لدى قسم القطع الأجنبي.

تجمّد مبالغ الاحتياطيات الإلزامية بدون فائدة من تاريخ تكوينها ولحين التصريح عن الاحتياطيات الواجب إيداعها عن الودائع للأسبوع التالي، وتفرض غرامة نقدية على المصرف الذي تنقص لديه نسبة الاحتياطي النقدي لا تزيد عن ٣٦٥٠/١ من قيمة النقص عن كل يوم مستمر فيه النقص. [13]

2- احتياطي قانوني اختياري (أصول سائلة أخرى): ويقدر بحوالي 5-10% من ودائع المصرف وذلك لمواجهة العمليات بين المصارف المحلية والمصارف الأجنبية، ويكون وسطي السيولة القانونية بين 20% في الدول المتقدمة و30% في الدول النامية.

ب. السيولة الإضافية: وهي المبالغ التي تحتفظ بها المصارف بغرض تدعيم الثقة بالمصارف واستغلال فرص جديدة للتوظيف تدر لها عائداً مرتفعاً، وهذه المبالغ تبقى في خزائن المصرف، أو قد ترحل إلى خزائن المصرف المركزي ضماناً له، ويسحبها المصرف عند توظيفها، وعادةً ما تكون بحدود 50% من السيولة القانونية أو 10% من الودائع. [14]

ت. السيولة الاحتياطية: وهي الأصول القابلة للرهن لدى المصرف المركزي، حيث يقدم المصرف المركزي للمصارف التجارية تسهيلات مصرفية تحقق لها السيولة اللازمة عند الضرورة وذلك مقابل بعض أصولها مثل الكمبيالات الجيدة المخصومة أو الأوراق المالية الممتازة التي يحددها المصرف، أو المحاصيل الزراعية الرئيسية كالقطن والأرز وقصب السكر والحبوب. وفي العادة تلجأ المصارف التجارية إلى الاقتراض من المصرف المركزي لمواجهة الظروف الموسمية كتمويل محصول القطن أو محصول الأرز وهذا التمويل لاشك يقتضي توفير قدر من السيولة في وقت معين، وتنتهي حاجة المصرف إليها بانقضاء ذلك الوقت، كما تحتاج المصارف إلى

الاقتراض من المصرف المركزي بضمانة بعض الأصول وذلك عندما تواجه بموجات السحب الجارف الذي لا يكون متوقعاً من قبل، لذلك فإنّ المصارف تحرص على اقتناء الأصول التي يقبلها المصرف المركزي كرهن لتمثل سيولة احتياطية لديها لوقت اللزوم. [15]

4. مكونات السيولة في المصارف الإسلامية: [16]

أ. **السيولة النقدية:** وهي عبارة عن النقود بالعملة الوطنية و العملات الأجنبية المختلفة الموجودة في المصرف، وأرصدة المصرف لدى المصرف المركزي و المصارف الإسلامية ، لتلبية طلبات السحب العادية و الطارئة ، وتشمل:

- الأوراق النقدية والعملات الأجنبية المختلفة الموجودة في صندوق المصرف.
- الأرصدة النقدية لدى المصرف المركزي.
- الأرصدة النقدية لدى المصارف الإسلامية الشقيقة.
- الأوراق التجارية تحت التحصيل مثل: الكمبيالات والشيكات وما في حكمها.

ب. **السيولة شبه النقدية:** وهي عبارة عن موجودات يمكن تحويلها بسهولة ودون عناء خلال فترة قصيرة إلى سيولة مثل: الأوراق التجارية (الكمبيالات والسندات) المستحقة الأداء، والأوراق المالية (الأسهم والصكوك الاستثمارية) ونحوها.

5. مؤشرات قياس السيولة: [17]

أ. **نسبة النقدية / إجمالي الودائع:** وتقيس هذه النسبة إمكانية المصرف الإسلامي في رد الودائع من خلال النقدية المتاحة لديه والتي يمكنه السيطرة عليها بصورة مباشرة. ويمكن حساب هذه النسبة كما يلي:

$$\text{نسبة إجمالي النقدية إلى إجمالي الودائع} = \text{إجمالي النقدية (بخزينة المصرف} + \text{بالمصارف الأخرى} + \text{بالمصرف المركزي)} / \text{إجمالي الودائع (ودائع جارية} + \text{ودائع ادخارية} + \text{ودائع استثمارية).}$$

ب. **نسبة الأصول السائلة / إجمالي الودائع:** وتقيس هذه النسبة مدى إمكانية المصرف على رد الودائع من قبل المودعين، ويمكن حسابها على النحو التالي:

نسبة الأصول السائلة / إجمالي الودائع =

إجمالي الأصول السائلة (النقدية + شبه النقدية) / إجمالي الودائع (الجارية
الادخارية + الاستثمارية).

ت. نسبة الأصول السائلة / إجمالي الالتزامات: وتقيس هذه النسبة قدرة المصرف على
سداد التزاماته المختلفة قبل الأطراف المتعددة خارج المصرف سواءً كانت هذه
الالتزامات وديناً أو غيرها من الالتزامات.

نسبة الأصول السائلة / إجمالي الالتزامات = الأصول السائلة (النقدية وشبه
النقدية) / إجمالي الالتزامات (الودائع + الالتزامات الأخرى).

ث. نسبة الأصول السائلة / أرصدة التمويل والاستثمار: وتوضح هذه النسبة الأهمية
النسبية للأصول السائلة مقارنةً بأرصدة التمويل والاستثمار، بما يمكن المصرف من
الوقوف على مدى مناسبة مجالات الاستخدام التي يمارسها.

نسبة الأصول السائلة / أرصدة التمويل والاستثمار = إجمالي الأصول السائلة
(النقدية وشبه النقدية) / إجمالي أرصدة التمويل والاستثمار (المضاربة والمراوحة
والمشاركة والمتاجرة)

ج. نسبة الأصول السائلة / إجمالي الأصول: تفيد هذه النسبة في الوقوف على الأهمية
النسبية للأصول السائلة بين مجموع الأصول الكلية للبنك، بما يسهم في التعرف أولاً
فأول على موقف السيولة بالنسبة لبقية استخدامات المصرف المختلفة، ويمكن
حسابها على النحو التالي:

نسبة الأصول السائلة / إجمالي الأصول =

إجمالي الأصول السائلة (النقدية + شبه النقدية) / إجمالي الأصول (السيولة
+ التمويل والاستثمار)

ثالثاً - الدراسة الإحصائية:

1- لمحة عن بنك البركة سورية: إنَّ المصرف شركة مساهمة مغلقة عامة سورية تأسس بموجب قرار رئاسة مجلس الوزراء رقم (48/م.و) تاريخ 2007/6/28 و المعدّل بالقرار رقم (6/م.و) تاريخ 2009/1/18، ويخضع لأحكام المرسوم التشريعي رقم 35 لعام 2005 الخاص بإحداث المصارف الإسلامية والقانون رقم 28 لعام 2001 الخاص بإحداث المصارف الخاصة و المشتركة وتعليماته التنفيذية، وقانون النقد الأساسي رقم 23 لعام 2002 و تعديلاته، وقانون التجارة رقم 23 لعام 2007 وقانون الشركات رقم 29 لعام 2011، وللأنظمة التي يضعها مجلس النقد والتسليف بما لا يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية. تمّ تسجيل المصرف في سجل المصارف لدى مصرف سورية المركزي تحت الرقم 21 بوصفه مصرفاً إسلامياً خاصاً. وقد تأسس المصرف برأس مال قدره 5000.000.000 ليرة سورية موزعة على 50.000.000 سهم بقيمة اسمية 100 ليرة للسهم الواحد و هو مدفوع بالكامل، بلغ عدد المساهمين 6273 مساهماً، و تمّ إدراجه في سوق دمشق للأوراق المالية بتاريخ 2014/11/3، وصلت الحصة السوقية للمصرف على أساس حجم الموجودات 43% من سوق الصيرفة الإسلامية و تقريباً 18% من إجمالي السوق المصرفية السورية الخاصة، حيث بلغت القيمة السوقية للسهم 1422 ل.س بينما القيمة الدفترية 639 ل.س بنهاية عام 2018. [18]

ويقدم المصرف الخدمات والأنشطة المصرفية من خلال مركزه الرئيسي الكائن في دمشق - ساحة الشهبندر وفروعه ومكاتبه والتي بلغ عددها 11 فرعاً ومكتبين.

2- مصادر بيانات متغيرات الدراسة وفترة الدراسة:

سوف يتم الاعتماد في هذه الدراسة على المصادر الأولية والمتمثلة في جمع البيانات الأساسية المتعلقة بمتغيرات الدراسة من موقع مصرف سورية المركزي : <http://cb.gov.sy/ar> (بالنسبة لمتغير سعر الصرف الرسمي ل الليرة السورية مقابل الدولار الأمريكي)، ومن التقارير المالية المتعلقة ب بنك البركة سورية والصادرة من موقع سوق دمشق للأوراق المالية: www.dse.sy خلال الفترة (الربع الرابع لعام 2010-

أثر تغير سعر الصرف في سيولة المصارف الإسلامية
دراسة حالة بنك البركة السورية

الربع الرابع لعام 2018) وذلك بهدف إيضاح العلاقة بين المتغير المستقل والمتمثل
بسعر الصرف الرسمي والمتغير التابع والمتمثل بنسبة السيولة.

أولاً: نموذج الدراسة:

كما هو مبين بالمعادلة التالية حيث سيتم التعبير عن نسبة السيولة بـ liq وهي تمثل نسبة
الأصول السائلة إلى إجمالي الالتزامات (تم اختيار هذه النسبة عن باقي النسب كونها
تشمل قياس قدرة المصرف على سداد التزاماته المختلفة قبل الأطراف المتعددة خارج
المصرف سواءً كانت هذه الالتزامات ودائماً أو غيرها من الالتزامات)، والتعبير عن سعر
الصرف الرسمي بـ $Exch$ وهو يمثل سعر الصرف الرسمي لـ الليرة السورية مقابل
الدولار الأمريكي.

يمكن التعبير عن نموذج الدراسة كالتالي:

$$Liq = \alpha + \beta_1 * exch + \beta_2 * D1 + \beta_3 * D2 + e$$

حيث أن:

liq : نسبة السيولة.

$Exch$: سعر الصرف الرسمي لـ الليرة السورية مقابل الدولار الأمريكي.

$D1$: متغير نوعي يشير إلى حالة الاستقرار عند مستويات مرتفعة لسعر الصرف حيث
يأخذ القيمة 1 خلال الفترة من الربع الثالث من العام 2016 وحتى الربع الثالث من العام
2017، والقيمة 0 فيما عدا ذلك.

$D2$: متغير نوعي يشير إلى حالة الاستقرار عند مستويات منخفضة لسعر الصرف حيث
يأخذ القيمة 1 خلال الفترة من الربع الرابع من العام 2017 وحتى الربع الرابع من العام
2018، والقيمة 0 فيما عدا ذلك.

e: الخطأ المعياري.

$2\beta, 1\beta$: معاملات مرونة.

ثانياً - اختبار الفرضية: لمعرفة وجود علاقة بين سعر الصرف الرسمي و نسبة السيولة في بنك البركة سورية، سيتم العمل على منهج التحليل الكمي وفق الخطوات الآتية:

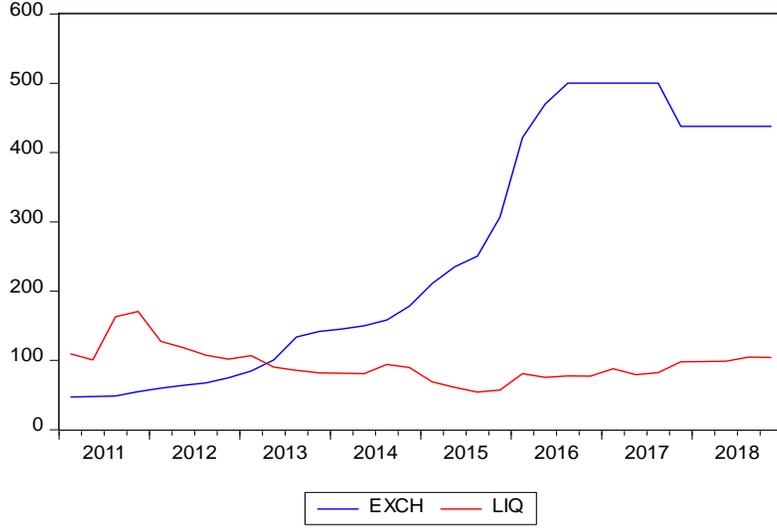
1. حساب نسبة السيولة لبنك البركة الربعية خلال فترة الدراسة.
2. استخراج سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار الأمريكي.
3. تطور متغيرات الدراسة عبر الزمن.
4. الوصف الإحصائي للبيانات.
5. إجراء اختبار استقرار السلاسل الزمنية.
6. اختبار عدد فترات التباطؤ المثلى.
7. اختبار التكامل المشترك.
8. تقدير نموذج تصحيح الخطأ.
9. إجراءات اختبار الاستقرار الهيكلي للنموذج.
10. إجراء اختبارات البواقي.
11. تحليل مكونات التباين.

ثالثاً: تطور متغيرات الدراسة عبر الزمن:

يوضح الشكل رقم (1) الآتي كلاً من نسبة السيولة وسعر الصرف خلال فترة الدراسة:

الشكل رقم / 1 /: تطور كل من نسبة السيولة وسعر الصرف:

أثر تغير سعر الصرف في سيولة المصارف الإسلامية
دراسة حالة بنك البركة السورية



المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews 10)

يتضح من خلال الشكل السابق العلاقة الترابطية الواضحة بين نسبة السيولة وسعر الصرف، ويتضح ذلك على نحو واضح خلال الفترة 2013-2016، 2015-2018.

كما يلاحظ قدرة المصرف على تحقيق استقرار في نسبة السيولة خلال فترة الدراسة، كما أنّ الاستقرار في سعر الصرف خلال بداية و نهاية الفترة المدروسة كان ناجماً عن قرارات مصرف سورية المركزي المتعلقة بتثبيت سعر الصرف الرسمي. علماً بأن سعر الصرف شهد ارتفاعاً ملحوظاً خلال الفترة (2013-2016).

رابعاً: الوصف الإحصائي للبيانات:

يوضح الجدول رقم (2) الآتي الوصف الإحصائي لمتغيرات الدراسة:

الجدول رقم / 2 / : الوصف الإحصائي لمتغيرات الدراسة:

LIQ	EXCH	
94.25313	254.4813	Mean
89.95000	194.5500	Median

170.8000	500.1000	Maximum
54.20000	47.10000	Minimum
25.42310	177.4884	Std. Dev.
1.269434	0.253210	Skewness
5.178214	1.377231	Kurtosis
14.92062	3.853120	Jarque-Bera
0.000575	0.145648	Probability

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews 10)

يتضح من خلال الجدول رقم (2) المذكور أعلاه أنّ:

- بلغ المتوسط الحسابي لسعر الصرف 254 ليرة سورية وبانحراف معياري قدره 177 ليرة سورية وقد بلغت أعلى قيمة له 500.1، كما تشير القيمة الاحتمالية المقابلة لاختبار جاركو-بيرا البالغة 0.15 وهي أكبر من 0.05 وجود توزيع طبيعي للمتغير.

- بلغ المتوسط الحسابي لنسبة السيولة 94% وبانحراف معياري قدره 25% وقد بلغت أعلى قيمة له 170%، كما تشير القيمة الاحتمالية المقابلة لاختبار جاركو-بيرا البالغة 0.0005 وهي أصغر من 0.05 إلى عدم وجود توزيع طبيعي للمتغير.

وبما أنه لا يوجد توزيع طبيعي للمتغير (السيولة) فقد كان لا بد من تحويله إلى سلسلة لوجاريتمية ليكون هناك توزيع طبيعي، ولضمان تجانس البيانات تم أخذ اللوغاريتم لسعر الصرف أيضاً. والجدول رقم (3) الآتي يوضح الوصف الإحصائي للمتغيرين بعد أخذ اللوغاريتم:

الجدول رقم / 3 /: الوصف الإحصائي لمتغيرات الدراسة بالصيغة اللوغاريتمية:

LOGLIQ	LOGEXCH	
4.514103	5.227143	Mean

أثر تغير سعر الصرف في سيولة المصارف الإسلامية
دراسة حالة بنك البركة السورية

4.499246	5.267189	Median
5.140493	6.214808	Maximum
3.992681	3.852273	Minimum
0.252780	0.863630	Std. Dev.
0.324508	-0.265753	Skewness
3.638486	1.583829	Kurtosis
1.105180	3.050719	Jarque-Bera
0.575457	0.217543	Probability

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews 10)

يتضح من خلال الجدول رقم (3) السابق وجود توزيع طبيعي لكلا المتغيرين ويمكن إدخالهما في النموذج.

خامساً: اختبار استقرار السلاسل الزمنية²:

يوضح الجدول رقم (4) نتائج اختبار استقرار السلاسل الزمنية لمتغير نسبة السيولة:

الجدول رقم / 4 /: نتائج اختبار استقرار نسبة السيولة بالصيغة اللوغاريتمية:

Null Hypothesis: D(LOGLIQ) has a unit root			
Exogenous: Constant			
Lag Length: 0 (Automatic – based on SIC, maxlag=7)			
Prob.*	t-Statistic		
0.0003	-5.081416	Augmented Dickey-Fuller test statistic	
	-3.670170	1% level	Test critical values:
	-2.963972	5% level	
	-2.621007	10% level	

² تم إدراج جدول الاستقرار النهائي ففي حال تم إدراج الجدول المتضمن الاستقرار عند الفرق الأول فالمتغير غير مستقر عند المستوى

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews 10)

يتضح من خلال الجدول رقم (4) السابق أنّ متغير نسبة السيولة مستقر عند الفرق الأول حيث بلغت القيمة الاحتمالية 0.0003 وهي أقل من 0.05
كما يوضح الجدول رقم (5) الآتي نتائج اختبار استقرار السلاسل الزمنية لمتغير نسبة السيولة:

الجدول رقم 5/: نتائج اختبار استقرار سعر الصرف بالصيغة اللوغاريتمية:

Null Hypothesis: D(LOGEXCH) has a unit root			
Exogenous: None			
Lag Length: 0 (Automatic – based on SIC, maxlag=7)			
Prob.*	t-Statistic		
0.0384	-2.073734	Augmented Dickey-Fuller test statistic	
	-2.644302	1% level	Test critical values:
	-1.952473	5% level	
	-1.610211	10% level	
*MacKinnon (1996) one-sided p-values.			

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews 10)

يتضح من خلال الجدول رقم (5) السابق أنّ متغير سعر الصرف مستقر عند الفرق الأول حيث بلغت القيمة الاحتمالية 0.0384 وهي أقل من 0.05
وبما أنّ المتغيرين مستقرين عند الفرق الأول فيمكن تطبيق التكامل المشترك والذي يوضح العلاقة طويلة الأجل بين المتغيرات.
سادساً: اختبار عدد فترات التباطؤ المثلى:

أثر تغير سعر الصرف في سيولة المصارف الإسلامية
دراسة حالة بنك البركة السورية

قبل الدخول إلى التكامل المشترك يجب معرفة فترة التباطؤ المثلى والتي توضح الوقت الذي سيصل له أثر المتغير المستقل في المتغير التابع، والجدول رقم (6) الآتي يوضح نتائج اختبار عدد فترات التباطؤ المثلى:

الجدول رقم / 6/: نتائج اختبار عدد فترات التباطؤ المثلى:

HQ	SC	AIC	FPE	LR	LogL	Lag
8.105228	8.232286	8.045460	10.69849	NA	-116.6819	0
-2.926135*	-2.672018*	-3.045670*	0.000164*	295.3027*	53.68505	1
-2.694362	-2.313186	-2.873664	0.000196	2.271864	55.10497	2

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews 10)

يتضح من الجدول السابق أنّ عدد فترات التباطؤ المثلى هو 1 باتفاق معظم المعايير.

سابعاً: اختبار التكامل المشترك:

يوضح الجدول رقم (7) الآتي نتائج اختبار التكامل المشترك:

الجدول رقم / 7/: نتائج اختبار التكامل المشترك بين المتغيرات:

Unrestricted Cointegration Rank Test (Trace)				
	0.05	Trace		Hypothesized
Prob.**	Critical Value	Statistic	Eigenvalue	No. of CE(s)
0.0015	15.49471	24.78031	0.553807	None *
0.4502	3.841466	0.570169	0.018826	At most 1
Unrestricted Cointegration Rank Test (Maximum Eigenvalue)				
	0.05	Max-Eigen		Hypothesized
Prob.**	Critical Value	Statistic	Eigenvalue	No. of CE(s)
0.0010	14.26460	24.21014	0.553807	None *
0.4502	3.841466	0.570169	0.018826	At most 1

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews 10)

يتضح من خلال الجدول رقم (7) السابق أنّ هناك علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات حسب اختباري الأثر والقيمة الكامنة العظمى، وبما أنّ ذلك أثبت أنّ هناك علاقة طويلة الأجل في المتغيرات، فيمكن تقدير نموذج تصحيح الخطأ.

ثامناً: نتائج نموذج التكامل المشترك:

يوضح الجدول رقم (8) الآتي نتائج نموذج تصحيح الخطأ:

الجدول رقم / 8 /: نتائج نموذج تصحيح الخطأ:

Standard errors in () & t-statistics in []		
	CointEq1	Cointegrating Eq:
	1.000000	LOGLIQ(-1)
	0.418651	LOGEXCH(-1)
	(0.04001)	
	[10.4641]	
	-6.699237	C
D(LOGEXCH)	D(LOGLIQ)	Error Correction:
		CointEq1
	-0.092000	
	(0.13292)	
	[-0.69216]	
	[-5.33100]	
	0.072375	D(LOGLIQ(-1))
	(0.11515)	
	[0.62854]	
	[3.56067]	
	0.338471	D(LOGEXCH(-1))
	(0.19438)	
	(0.30013)	
	[1.74133]	
	[0.77247]	
	0.062399	C
	-0.220573	
	(0.03917)	
	(0.06049)	
	[1.59292]	
	[-3.64673]	
	-0.036311	D1
	0.530213	
	(0.07453)	
	(0.11507)	
	[-0.48724]	
	[4.60770]	
	-0.044947	D2
	0.702812	
	(0.09460)	
	(0.14608)	
	[-0.47510]	
	[4.81130]	
	0.486249	R-squared
	0.565498	

أثر تغير سعر الصرف في سيولة المصارف الإسلامية
دراسة حالة بنك البركة سورية

0.379217	0.474976	Adj. R-squared
0.125003	0.298021	Sum sq. resid
0.072170	0.111434	S.E. equation
4.543047	6.247120	F-statistic
39.64102	26.60867	Log likelihood
-2.242735	-1.373911	Akaike AIC
-1.962495	-1.093672	Schwarz SC
0.073910	0.001237	Mean dependent
0.091598	0.153790	S.D. dependent
6.42E-05	Determinant resid covariance (dof adj.)	
4.11E-05	Determinant resid covariance	
66.36835	Log likelihood	
-3.491224	Akaike information criterion	
-2.837332	Schwarz criterion	
14	Number of coefficients	

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews 10)

يتضح من خلال الجدول رقم (8) السابق أنه على المدى قصير الأجل:

- هناك أثر إيجابي لاستقرار سعر الصرف عند المستويات المرتفعة والمنخفضة في نسبة السيولة، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أنّ استقرار سعر الصرف ساهم في رسم استراتيجية واضحة للمصرف فيما يخص إدارة سيولته و زاد من قدرته على تغطية التزاماته، يضاف إلى ذلك أثر استقرار سعر الصرف في توظيفات بنك البركة سورية حيث أنّ استقرار سعر الصرف شكل حافزاً للمصرف لزيادة نشاطه على عكس سلوك باقي المصارف والتي توجهت نحو الانكماش، وبالتالي زادت المقدرة على تلبية التزاماته من خلال موجوداته المتداولة.
- بلغ معامل تصحيح الخطأ -1.09 ما يعني أنه حتى نعود للعلاقة طويلة نحتاج إلى أقل من ربع، ويمكن أن تعزى هذه السرعة العالية إلى سرعة تأقلم بنك البركة سورية مع التغيرات في سعر الصرف.
- لا يوجد أثر معنوي لسعر الصرف في نسبة السيولة على المدى قصير الأجل.

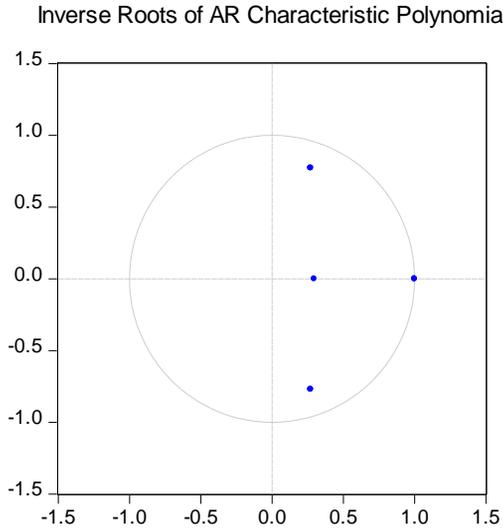
- بلغت القوة التفسيرية 57%، أي أنّ 57% من التغيرات في نسبة السيولة ناجمة عن التغير في سعر الصرف.

بينما على المدى طويل الأجل هناك أثر سلبي لسعر الصرف في نسبة السيولة، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أنّ استمرار قيمة الليرة السورية بالانخفاض أثر سلباً في نشاط المصرف، وازدادت قدرته على تلبية التزاماته.

تاسعاً: اختبار الاستقرار الهيكلي للنموذج:

يوضح الشكل رقم (2) الآتي نتائج اختبار الاستقرار الهيكلي للنموذج:

الشكل رقم / 2/: نتائج اختبار الاستقرار الهيكلي للنموذج:



المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews 10)

يتضح من خلال الشكل رقم (2) السابق أنّ هناك استقراراً هيكلياً للنموذج حيث أنّ كافة الجذور كانت على الدائرة أو داخلها.

عاشراً: اختبارات البواقي:

يوضح الجدول رقم (9) الآتي نتائج التوزيع الطبيعي للبواقي:

أثر تغير سعر الصرف في سيولة المصارف الإسلامية
دراسة حالة بنك البركة السورية

الجدول رقم / 9/: نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي:

Prob.	df	Jarque-Bera	Component
0.3708	2	1.983975	1
0.2850	2	2.510372	2
0.2158	9	11.95564	Joint

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews 10)

يتضح من خلال الجدول رقم (9) السابق أنّ القيمة الاحتمالية البالغة 0.2158 وهي أكبر من 0.05 وبالتالي فإنّ البواقي تتوزع توزيعاً طبيعياً.

كما يوضح الجدول رقم (10) الآتي نتائج اختبار الارتباط الذاتي للبواقي:

الجدول رقم / 10/: نتائج اختبار الارتباط الذاتي بين البواقي:

Prob.	df	Rao F-stat	Prob.	df	LRE* stat	Lag
0.0546	(4, 42.0)	2.529619	0.0544	4	9.281544	1

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews 10)

يتضح من خلال الجدول رقم (10) السابق أنّ القيمة الاحتمالية البالغة 0.0546 وهي أكبر من 0.05 وبالتالي فإنّ البواقي لا تعاني من مشكلة الارتباط الذاتي.

وفي النهاية يوضح الجدول رقم (11) الآتي نتائج اختبار عدم ثبات التباين للبواقي:

الجدول رقم / 11/: نتائج اختبار عدم ثبات التباين للبواقي:

Prob.	df	Chi-sq
0.2533	24	28.16142

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews 10)

يتضح من خلال الجدول رقم (11) السابق أنّ القيمة الاحتمالية البالغة 0.2533 وهي أكبر من 0.05 وبالتالي فإنّ البواقي لا تعاني من مشكلة عدم ثبات التباين.

عاشراً: تحليل مكونات التباين:

يوضح الجدول رقم (12) الآتي نتائج تحليل مكونات التباين:

الجدول رقم /12/: نتائج تحليل مكونات التباين:

LOGEXCH	LOGLIQ	S.E.	Period
0.000000	100.0000	0.111434	1
1.605886	98.39411	0.128317	2
12.31390	87.68610	0.140564	3
22.81742	77.18258	0.160218	4

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews 10)

يتضح من خلال الجدول رقم (12) السابق أنّه بعد سنة ما يقارب 23% من تباين نسبة السيولة ناجم عن سعر الصرف.

مما سبق وبما أنّ القيمة الاحتمالية المقابلة لاختبار T لمعلمة سعر الصرف أقل من 0.05 على المدى طويل الأجل، فذلك يعني رفض فرضية العدم التي تقول لا يوجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين سعر الصرف و نسبة السيولة، و نقبل بالفرضية البديلة التي تقول يوجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار الأمريكي و نسبة السيولة في بنك البركة سورية.

رابعاً - الاستنتاجات و المقترحات:

➤ الاستنتاجات:

1. تعتبر مسألة السيولة المصرفية نوعاً من الوقاية والضمان لعدم تعرّض المصرف الإسلامي للإفلاس، وبالتالي العمل على إدارتها في المصارف الإسلامية ضمن النسب التي يحددها المركزي ينعكس ايجاباً على السلامة المصرفية والمركز المالي للمصرف، بالإضافة إلى زيادة ثقة المودعين بالمصرف مما يؤدي إلى ارتفاع حجم الودائع والسيولة.
2. ارتفاع نسبة سيولة بنك البركة سورية في ظل الأزمة، حيث بلغ المتوسط الحسابي خلال فترة الدراسة ما يقارب 94.25%، باعتبار أنّ المصارف الإسلامية خفضت من الاستثمار وفق صيغ التمويل الإسلامي لارتفاع المخاطر.
3. انخفضت قيمة الليرة السورية بشكل كبير، حيث شهد سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار الأمريكي خلال الأزمة تقلبات كبيرة، وتجاوز عتبة 500 ل.س مقابل الدولار الأمريكي في عام 2016، مما أثر على القطاع المصرفي بشكل خاص، وأثر بشكل واضح على المؤشرات المصرفية و بالأخص نسبة السيولة المصرفية.
4. رفض الفرضية الرئيسية لهذا البحث والتي تقول بعدم وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين سعر صرف الليرة السورية ونسبة السيولة في بنك البركة سورية. إذ أن هناك علاقة على الأجل الطويل بين المتغيرين، حيث بلغت القوة التفسيرية 57%، أي أنّ 57% من التغيرات في نسبة السيولة ناجمة عن التغير في سعر الصرف.
5. على المدى طويل الأجل هناك أثر سلبي لسعر الصرف في نسبة السيولة، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أنّ استمرار قيمة الليرة السورية بالانخفاض سيؤثر سلباً في نشاط المصرف التمويلي، وترتفع قدرته على تلبية التزاماته نتيجة ارتفاع السيولة.

➤ المقترحات:

1. يُعتبر موضوع السيولة المصرفية من القضايا المعاصرة التي تولي كل المصارف اهتماماً بها سواء كانت تقليدية أم إسلامية، لأنه كلما كانت نسبة السيولة مرتفعة كان المصرف قادراً على تجاوز المخاطر والصعوبات والأزمات التي يمر بها، إلا أنه بالمقابل ممكن أن يتعرّض للخسائر.
2. نظراً لوجود فائض في حجم السيولة المصرفية خارج دورة النشاط الاقتصادي، كان لابد من تشجيع المصارف الإسلامية على استثمار فائض السيولة لديها عبر منح التمويل للمشاريع الانتاجية (استنواع، مزارعة)، والاستثمار في الصكوك الإسلامية وإنشاء صناديق استثمار، مما يساعد في زيادة الانتاج والتصدير وبالتالي تحسن سعر الصرف العملة.
3. لتخفيض المخاطر المصرفية لابد من ضرورة اهتمام المصارف الإسلامية بتنوع صيغ الاستثمار (المشاركة، السلم، والايجار)، وتنوع الهيكل التمويلي لديها بحيث لا يكون هناك اعتماد على مصدر واحد.
4. العمل على توجيه السلطات النقدية للحفاظ على استقرار سعر الصرف بتفعيل استخدام أدوات السياسة النقدية (أسعار الفائدة، إصدار السندات والصكوك) لإيجاد بيئة وظروف مستقرة لأداء العمل المصرفي، وزيادة الأمان و الاستقرار المصرفي.
5. القيام بدراسات بحثية عن السيولة المصرفية وعلاقتها بجميع الجوانب الأخرى كإدارة المخاطر والأداء المالي والتمويل وغير ذلك.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع باللغة العربية (وفق ترتيب الاستشهاد بها):

1. الطالب، غسان، (2015). مخاطر السيولة النقدية في المصارف الإسلامية، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثاني للمالية والمصرفية الإسلامية، عمان، الأردن.
2. بورقبة، شوقي، (2014). إدارة السيولة في المصارف الإسلامية. جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2014.
3. قدي، عبد المجيد، (2006). المدخل إلى السياسات الاقتصادية الكلية (دراسة تحليلية تقييمية)، الطبعة الثالثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص103
4. بوخاري، لحو موسى. (2010). سياسة الصرف الأجنبي وعلاقتها بالسياسة النقدية، مكتبة الحسن العصرية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بيروت، ص126.
5. مصطفى، أحمد فريد، (2009). الاقتصاد النقدي والمصرفي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ص375.
6. شليمون، نجله. (2017). تحليل العوامل المحددة لاتجاهات سعر صرف الدينار العراقي مقابل الدولار الأمريكي للمدة 2004-2015. البنك المركزي العراقي. مجلة الدراسات النقدية و المالية. المجلد 1 العدد الثاني اب 2017. ص 5
7. تأثيرات الأزمة في الاقتصاد السوري (2011-2015)، مركز دمشق للدراسات و الأبحاث ، مداد، 2016، ص34-36.
8. قرار رئيس مجلس الوزراء رقم /5938/ بتاريخ 2011/5/2 نسبة الاحتياطي.
9. كنعان، علي، (2016). إدارة المصارف والسياسات المصرفية، مكتبة بريمافيرا ، دمشق.
10. العامر، نعيمة، (2009). إدارة المخاطر المصرفية دراسة مقارنة بين المصارف الإسلامية والتقليدية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، ص 99 .

المصادر والمراجع (وفق شروط النشر):

1. AHMED,N. AHMED,Z. NAQVI,I 2011–Liquidity Risk and Islamic Banks: Evidence from Pakistan. Interdisciplinary Journal of Research in Business Vol. 1, Issue. 9,(September, October, 2011), (pp.99– 102).
2. AYUB, A, MASIH, M 2014–Interest Rate, Exchange Rate, and Stock Prices of Islamic Banks: A Panel Data Analysis. MPRA Paper No. 58871, posted 25. September 2014.
3. MAJOK, E 2015–Effects Of Exchange Rate Fluctuations On Financial Performance Of Commercial Banks In Kenya. Master thesis, university of Nairobi.
4. NAHAR,S, SARKER,N 2016– Are Macroeconomic Factors Substantially Influential For Islamic Bank Financing? Cross–Country Evidence. IOSR Journal of Business and Management (IOSR–JBM). Volume 18, Issue 6 .Ver. I (Jun. 2016), PP 20–27.
5. QAISAR,A ,and others 2018– Impact of Macroeconomic Variables on Islamic Banks Profitability, Journal of Accounting and Applied Business Research, Vol. 1, No. 2,
6. ALTALEB, Gh, (2015). Monitory Liquidity Risks in Islamic Banks, research presented to the Second International Conference on Islamic Finance and Banking, Amman, Jordan.
7. BOURGUIBA, Sh. (2011). Liquidity Management in Islamic Banks. Institute of Islamic Economics, Dialogue of Wednesday,

Scientific Publishing Center, King Abdul-Aziz University,
Jeddah, Saudi Arabia.

8. KADDI,A,2006 ,Introduction to Macroeconomic Policies, Analytical and Evaluation Study, Third Edition, University Press, Algeria, p. 103.
9. BUKHARI,L M, 2010- Foreign exchange policy and its relationship to monetary policy, Hassan Modern Library for Printing and Publishing, first edition, Beirut, p. 120.
10. MUSTAFA,A2009 - Monetary and Banking Economics, University Youth Foundation, Alexandria, p. 375
11. BASHIR, M 2010, the study of the impact of some financial and economic changes on stock prices (case of the Jordan Stock Exchange), master thesis, unpublished, University of Ouargla, Algeria, p: 4
12. SHALIMON,N 2017 - Analysis the determinants of the trends of the exchange rate of the Iraqi dinar against the US dollar for the period 2004-2015. Journal of Monetary and Financial Studies, Vol 1, No. 2, August p. 5
13. BUKHARI,L M, 2010- Foreign exchange policy and its relationship to monetary policy, Hassan Modern Library for Printing and Publishing, first edition, Beirut, p. 126.
14. DCRS,2016-The Impact of the Crisis on the Syrian Economy (2015-2011), Damascus Center for Research and Studies, p. 34-36. <http://www.dcrs.sy/>

15. Decision of the Prime Minister No. / 5938 / dated 2 / May / 2011, the ratio of mandatory reserve.
 16. KANAAN, A 2016 – Management of banks and banking policies. Prima Vera, Damascus, 608. P189
 17. SULTAN, M 2005– Bank Management. New University House, Alexandria.
 18. SHEHATA, H 2010 – liquidity management in Islamic banks standards & techniques. Paper submitted to Islamic Fiqh Academy in its twentieth session, Makkah, P18.
 19. AMER, N 2009 – Banking Risk Management: A Comparative Study between Islamic and Conventional Banks, Master Thesis, University of Algiers, p. 99
 20. Annual Report of the Al Baraka Bank Syria – www.dse.sy
- Central Bank of Syria Website: <http://cb.gov.sy/en>
- Damascus Securities Exchange website: www.dse.sy
- Damascus Center for Research and Studies (DCRS) website : <http://www.dcrs.sy/>.

أثر تغير سعر الصرف في سيولة المصارف الإسلامية
دراسة حالة بنك البركة السورية

مستوى توافر أبعاد التسويق الريادي في القطاع المصرفي: دراسة ميدانية في المصارف التجارية الخاصة في محافظة طرطوس

الباحثة: منى أحمد غزال*

الملخص

هدف البحث إلى تحديد مستوى توافر أبعاد التسويق الريادي (اقتناص الفرص، خلق القيمة للعميل، إدارة المخاطر، الإبداع، الاستباقية) في فروع المصارف التجارية الخاصة في محافظة طرطوس.

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وشمل مجتمع البحث جميع العاملين الإداريين في فروع المصارف التجارية الخاصة في محافظة طرطوس، حيث استهدف البحث الحالي (11) مصرف، بينما تمّ استبعاد المصارف الإسلامية، كونها تعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية، وبناءً على ذلك وبالاعتماد على أسلوب الحصر الشامل تمّ توزيع (152) استبانة على كافة العاملين الإداريين، واسترجع منها (136) استبانة كاملة وصالحة للتحليل الإحصائي، وبنسبة استجابة (89.47%).

أظهرت النتائج أنّ أبعاد التسويق الريادي تتوفر وبدرجة كبيرة في المصارف محل الدراسة، حيث جاء بعد الإبداع في المرتبة الأولى، يليه في المرتبة الثانية بعد خلق القيمة للعميل، وفي المرتبة الثالثة بعد اقتناص الفرص، وفي المرتبة الرابعة بعد الاستباقية، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة بعد إدارة المخاطر.

كلمات مفتاحية: التسويق الريادي، المصارف التجارية الخاصة.

* باحثة، حاصلة على درجة الماجستير في التسويق، كلية الاقتصاد، جامعة طرطوس، طرطوس، سورية.

The Level of Availability of the Dimensions of Entrepreneurial Marketing in the Banking sector: A Field Study in Private Commercial banks in Tartous Governorate

*Mona Ahmed Ghazal

ABSTRACT

The aim of the research is to determine the level of availability of the dimensions of entrepreneurial marketing (seizing opportunities, creating value for the customer, managing risks, creativity, proactiveness) in the branches of private commercial banks in Tartous Governorate.

The research relied on the descriptive analytical method, and the research community included all the administrative workers in the branches of private commercial banks in Tartous Governorate. Comprehensive inventory (152) questionnaires were distributed to all administrative workers, and (136) complete and valid questionnaires were retrieved from them for statistical analysis, with a response rate of.(%89.47)

The results showed that the dimensions of entrepreneurial marketing are available to a large extent in the banks under study, where innovation came in the first place, followed by the second place after creating value for the customer, and in the third place after seizing opportunities, and in the fourth place after proactivity, and in the fifth and final place after managing Risks.

Keywords: Entrepreneurial Marketing, Private Commercial Banks.

* Researcher, Master's degree in Marketing, Faculty of Economics, Tartous University, Tartous, Syria.

المقدمة:

تُعدّ الريادة ظاهرة جديرة بالاهتمام نظراً لأهميتها في التنمية التي تسعى إليها مختلف المجتمعات، وللخروج بأجيال يدركون الفرص، ويبادرون في تبنيها، ويمتلكون روح الابتكار، والإبداع، ويستثمرون الموارد المتاحة بطريقة منظمة من أجل الخروج بمشاريع ناجحة تحقق لهم أهدافهم في تحقيق الربح والنمو.

ويُعدّ التسويق الريادي استراتيجية للقرن الواحد والعشرين يؤدي دوراً واضحاً في مواجهة تغيرات بيئة السوق، ويتضمن العديد من المحاور الأساسية، وهي (القيمة الموجهة، احتياجات العملاء، إدارة المخاطر، الموارد المتاحة، التركيز على الإبداع، استكشاف الفرص، التوجه الاستباقي)، وهو قائم على تلبية حاجات ورغبات العملاء بطرق جديدة ومبتكرة من خلال أفكار ريادية جديدة، وإضافة قيمة للعميل حتى تلبية حاجاته ورغباته، بالإضافة إلى إيجاد منتجات وخدمات ذات جودة وكفاءة عالية.

كما يُعدّ التسويق الريادي بمثابة التوجه الاستباقي نحو الفرص المتاحة والناشئة بغض النظر عن الموارد المتاحة التي تمتلكها المنظمة، وذلك بالاعتماد على عمليات التحسين وإعادة توزيع الموارد وتسخير أدوات الإبداع التي تسهل عملية تحويل الفرص إلى أحداث واقعية وملموسة وتوفير منتجات وخدمات كما يتطلع إليها العملاء.

بناءً على ما سبق ونظراً لأهمية التسويق الريادي في استثمار الفرص واغتنامها للمحافظة على العملاء المربحين عبر طرق مبتكرة في إدارة المخاطر وتوفير الموارد وخلق القيمة، يسعى البحث الحالي إلى تعرف مستوى توافر أبعاد التسويق الريادي في فروع المصارف التجارية الخاصة في محافظة طرطوس.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في أنّ المنظمات التي تتبنى النهج الريادي في عمليات التسويق ستتمكن بكل فاعلية من رفع قدرة الإبداع ومعالجة المخاطر على صعيد عمليات التسويق كلها، لأجل تكوين وإيصال القيمة إلى العميل، حيث بينت نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة في فروع المصارف التجارية الخاصة بمحافظة طرطوس، والمقابلات التي أجرتها مع (20) عامل في هذه المصارف، عدم الاهتمام الكافي من قبل

هذه المصارف بالأساليب التسويقية الحديثة في نشاطاتها، الأمر الذي يفقدها أحياناً بعض عملائها الذين يحاولون البحث عن مصرف آخر، وبالتالي يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

ما مستوى توافر أبعاد التسويق الريادي في المصارف التجارية الخاصة في محافظة طرطوس؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث النظرية من أهمية الموضوع المدروس "التسويق الريادي"، حيث يُعدّ من أهم التطبيقات والأنشطة التسويقية التي تفتح للمنظمة آفاقاً جديدة لتحسين وتطوير أدائها، ويمكنها من اختراق الأسواق الجديدة وتحقيق مستويات عالية من الأرباح، وزيادة حصتها السوقية.

كما تكمن أهمية البحث العملية في لفت انتباه المصارف محل الدراسة إلى الاهتمام بالتطورات التسويقية المعاصرة التي تزيد من حصتها التسويقية، حيث يعمل التسويق الريادي على الاستغلال الأمثل للفرص المتاحة أمام المصارف محل الدراسة ويساعدها في الوصول إلى نقاط الضعف التي يمكن أن تعاني منها، والإسهام في وضع السبل الكفيلة لمعالجتها من خلال تقديم معلومات دقيقة وسريعة عن العملاء لاتخاذ الإجراءات المناسبة لتحديد احتياجاتهم ورغباتهم.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحديد مستوى توافر أبعاد التسويق الريادي (اقتناص الفرص، خلق القيمة للعميل، إدارة المخاطر، الإبداع، الاستباقية) في فروع المصارف التجارية الخاصة في محافظة طرطوس.

فرضيات البحث:

ينطلق البحث من الفرضية الرئيسية الآتية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بمستوى توافر أبعاد التسويق الريادي في المصارف محل الدراسة وبين المتوسط الواجب توافره.

ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بمستوى توافر بعد اقتناص الفرص في المصارف محل الدراسة وبين المتوسط الواجب توافره.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بمستوى توافر بعد خلق القيمة للعميل في المصارف محل الدراسة وبين المتوسط الواجب توافره.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بمستوى توافر بعد إدارة المخاطر في المصارف محل الدراسة وبين المتوسط الواجب توافره.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بمستوى توافر بعد الإبداع في المصارف محل الدراسة وبين المتوسط الواجب توافره.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بمستوى توافر بعد الاستباقية في المصارف محل الدراسة وبين المتوسط الواجب توافره.

منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بهدف التوصل إلى نتائج منطقية تدعم فرضيات البحث، كما تمّ استخدام المصادر الثانوية التي تشمل الأدبيات التي تناولت الموضوع، وكذلك بعض ما تمّ نشره من أبحاث ورسائل علمية ومقالات في الدوريات المتخصصة.

شمل مجتمع البحث جميع العاملين الإداريين في فروع المصارف التجارية الخاصة في محافظة طرطوس، حيث استهدف البحث الحالي (11) مصرف، وهي (المصرف الدولي للتجارة والتمويل، المصرف العربي سورية، مصرف بيمو السعودي الفرنسي، مصرف عودة سورية، مصرف بيبيلوس سورية، مصرف سورية والمهجر، مصرف الأردن سورية، مصرف سورية والخليج، مصرف الشرق، فرنسبنك سورية)، بينما تمّ استبعاد المصارف الإسلامية، كونها تعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية، وبناءً على ذلك وبالاعتماد على أسلوب الحصر الشامل تمّ توزيع (152) استبانة على كافة العاملين الإداريين في فروع

المصارف التجارية الآفئة الذكر، واسترجع منها (136) استبانة كاملة وصالحة للتحليل الإحصائي، وبنسبة استجابة (89.47%).

الدراسات السابقة:

1- دراسة (Hanmaikyur, 2016) بعنوان:

Effect of Entrepreneurial Marketing Practices on the Performance of Small and Medium Scale Enterprises in Makurdi Metropolis of Benue State, Nigeria.

أثر ممارسات التسويق الريادي على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم في ماكوردي متروبوليس بولاية بينوي.

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر ممارسات التسويق الريادي على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطات في Metropolis Makurdi بولاية Benue بنيجيريا، حيث اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، من عينة شملت (401) شركة صغيرة ومتوسطة، وقد توصلت الدراسة على مجموعة من النتائج من أهمها: أنّ ممارسات التسويق الريادي تؤثر بشكل إيجابي على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في Metropolis Makurdi بولاية Benue بنيجيريا.

2- دراسة عمر (2017) بعنوان: دور أبعاد التسويق الريادي في تعزيز الاستراتيجيات التسويقية: دراسة استطلاعية لآراء عينة من مدرء الأقسام والشعب والمعاونين في عدد من مصارف مدينة زاخون.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أبعاد التسويق الابتكاري وإمكانية تطبيق الاستراتيجيات التسويقية التي تساهم في اكتساب زبائن جدد للمنظمة، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة شملت (35) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: وجود علاقة أثر وارتباط موجبة بين التسويق الريادي واستراتيجيات تسويقية لتحقيق أفضل أداء في أعمالها المصرفية، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة أثر بين التسويق الريادي والاستراتيجي، وأنّ للتسويق الريادي ارتباطاً بالاستراتيجيات التسويقية.

3- دراسة الحدراوي وآخرون (2019) بعنوان: توظيف أبعاد التسويق الريادي لتعزيز سلوكيات مواطنة الزبون: دراسة استطلاعية لآراء عينة من زبائن مصرف النهدين في محافظة النجف الأشرف.

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التسويق بأبعاده (التوجه نحو الابتكار، والتركيز على الفرص، وكثافة الزبون، والاستفادة من الموارد، وخلق قيمة للزبون) في سلوك مواطنة الزبون، وقد استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، من عينة شملت (174) مفردة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لأبعاد التسويق الريادي في سلوك مواطنة الزبون، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود تأثير ذو دلالة معنوية لبعدي التسويق الريادي (كثافة الزبون، فعالية الموارد) في سلوك مواطنة الزبون.

4- دراسة (Hadiyati and Lukiyanto, 2019) بعنوان:

The Effect of Entrepreneurial Marketing Dimensions on Micro, Small and Medium Enterprise Performance in Indonesia.

تأثير أبعاد التسويق الريادي على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر في إندونيسيا.

هدفت الدراسة على بيان أثر أبعاد التسويق الريادي على أداء المؤسسات الصغيرة جداً والصغيرة والمتوسطة بمقاطعة Java East الإندونيسية، حيث اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، على عينة وقامها (42) مؤسسة صغيرة ومتوسطة الحجم، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أنّ أبعاد التسويق الريادي تؤثر على أداء المؤسسات الصغيرة جداً والصغيرة والمتوسطة الإندونيسية بمقاطعة Java East.

5- دراسة حمد وآخرون (2020) بعنوان: دور أبعاد التسويق الريادي في تعزيز إدارة علاقات الزبون: دراسة تحليلية على عينة مختارة من المصارف التجارية الخاصة في صلاح الدين.

هدفت الدراسة إلى تحديد دور أبعاد التسويق الريادي (التركيز على الزبون، استثمار الفرص، الإبداع، التوجه الاستباقي) في إدارة علاقات الزبون (رضا الزبون، ولاء الزبون،

قيمة الزبون) على عينة من المصارف التجارية الخاصة في تكريت، واشتملت الدراسة على عينة قصدية قوامها (52) موظفاً من العاملين في المصارف التجارية عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: يُعدّ التسويق الريادي من أكثر النماذج القيادية أهمية في تحويل المصارف نحو الأفضل، فهي تقوم على إحداث التغيير في مجالات الخدمات المقدمة للزبون لتلبية احتياجاته وتعزيز ولائه، كما أظهرت نتائج الدراسة تحقق وجود علاقة ارتباط وتأثير معنوية بين أبعاد التسويق الريادي وأبعاد إدارة علاقات الزبون على المستوى الكلي وعلى مستوى المتغيرات الفرعية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استطلاع مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت التسويق الريادي وأبعاده، تميزت الدراسة الحالية بأنها تناولت مستوى توافر أبعاد التسويق الريادي (اقتناص الفرص، خلق قيمة للزبون، إدارة المخاطر، الإبداع، الاستباقية) من قبل المصارف التجارية الخاصة في محافظة طرطوس، حيث تُعدّ هذه الأبعاد شاملة مقارنة بالدراسات السابقة، وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تطوير أداة البحث (الاستبانة)، وفي تحديد المفاهيم والمصطلحات المختلفة للتسويق الريادي وأبعاده والاستفادة منها في تشكيل الإطار النظري للبحث.

الإطار النظري للبحث:

أولاً: مفهوم التسويق الريادي:

يُعدّ التسويق الريادي فلسفة تنظيمية موجهة للمنظمة التي توجه جهودها وأنشطتها التسويقية لتركز حول العملاء والأعمال التسويقية ذات العلاقة في ضوء تقديم المنتجات التي يرغبها والتي تشكل فرصاً غير مستثمرة من قبل المنظمات الأخرى.

يُعرّف التسويق الريادي بأنه: توجه تسويقي يستند على تبني الاستباقية التسويقية والتنافسية لغرض البحث المستمر عن الفرص الناشئة للاستحواذ عليها واستثمارها بطريقة تمكن المنظمة من خلق القيمة للعميل (Maritz, 2010, P78).

ويرى (Jones & Rowley, 2011, P26) أنّ التسويق الريادي أسلوب تسويقي مميز، يتميز بمجموعة من العوامل التي تتضمن نهجاً غير رسمياً بسيطاً بطبيعته يهدف على

التغلب على القيود التسويقية التي تقلل من قدرة المنظمة على الاستجابة والتفاعل والمنافسة الهادفة لتحقيق التفوق التنافسي المستدام. ويصف (Becherer et al.,2012, P7) التسويق الريادي بأنه مجموعة من الإجراءات التي يمكن أن توظفها المنظمات لغرض تحسين عملياتها التسويقية التي تستخدمها لغرض الكشف المبكر عن الفرص والابتكارات الفريدة والقيود على الموارد في ظروف السوق غير المؤكدة. بناءً على ما سبق ترى الباحثة بأن التسويق الريادي هو اقتناص واستغلال الفرص التسويقية بشكل فاعل من أجل كسب العملاء المريحين والمحافظة عليهم من خلال تقديم أو تطوير منتج جديدة.

ثانياً: أهمية التسويق الريادي:

تظهر أهمية التسويق الريادي من خلال ما يقدم للمنظمة والعملاء والمجتمع معاً؛ فمن ناحية المنظمة يساعد على تحقيق ربح أكبر واستمرارية أطول في السوق، ومن حيث العميل يضمن له إشباع حاجاته ورغباته وتحقيق التوائم بين التضحية النقدية التي يقدمها وبين هذا الإشباع، وبالنسبة للمجتمع أو الدولة فيساعد التسويق الريادي من خلال كونه أداة هامة لزيادة الدخل القومي والمساهمة في التطور التكنولوجي وتقديم فرص عمل للمجتمع (البجاري، 2018، ص289).

ويمكن توضيح أهمية التسويق الريادي في النقاط الآتية (صادق، 2010، ص6):

- 1- يُعدّ هذا النوع من التسويق مهم جداً للمنظمات، والتي لازالت في المرحل الأولى لتطور المنظمة وطرح منتجاتها، إذا يتطلب ذلك استخدام التسويق الريادي.
- 2- التسويق الريادي حق معرفي قادر على برهنة نجاحه في مرحلة نمو المنظمة ومرحلة نضوجها، يعمل على تحقيق الدمج بين الأوجه الرئيسة للتطورات الحديثة في الفكر التسويقي والممارسات التسويقية من جهة، والتطورات الحديثة في فكر وممارسات الريادة من جهة أخرى، وهذا يؤدي إلى تحقيق بناء متكامل واحد.
- 3- بات هذا النوع من التسويق مهماً جداً في المجالات الأكاديمية، إذ بدأت تدرك تلك المنظمات الأكاديمية أهمية هذا النمط من التسويق، وتتجه نحو التغيير والتجديد، وقد زاد

الاهتمام بالتسويق الريادي في كثير من دول العالم وخاصةً المتقدمة منها كإجراء المؤتمرات وزيادة النشاط البحثي في هذا الحقل من التسويق.

4- تزداد أهمية التسويق الريادي عندما تتسم الأسواق بدرجة عالية من الحرية الاقتصادية والتي تجعل العملاء يتمتعون بخيارات واسعة للاختيار من بين المنتجات المتاحة في الأسواق، وتؤدي إلى تزايد تنافس المنظمات فيما بينها للنيل بالفرص من خلال عمليات التبادل المربحة مع العملاء.

5- هناك مؤشرات ودلائل كثيرة توضح تصاعد أهمية التسويق الريادي ودوره كعنصر من عناصر النجاح الرئيسية في المنظمات.

6- إنّ التسويق الريادي يساعد المنظمة على تحقيق ميزة تنافسية في ظل أسواق كثيفة المنافسة، إذ يساعدها على تجاوز تحديات المنافسة لحد ما وتجنب الحروب السعرية (Ros, 2012, P123).

7- بناء المعرفة التي تمكن من ابتكار أسواق جديدة من خلال المنظمات التي تساعد على تكنولوجيا عالية وذات معدلات نمو مرتفعة (داوود وحسن، 2016، ص46).

ثالثاً: خصائص التسويق الريادي:

هناك مظاهر أساسية للتسويق الريادي تتمثل بتحديد الفرص الجديدة واستغلالها واستخدام التقنيات الحديثة في التسويق لغرض الإبداع والابتكار والقدرة على إشباع رغبات العملاء (العزاوي والعبودي، 2013، ص60).

ويرى (الصميدعي والعسكري، 2010، ص14) أنّ التسويق الريادي يرتكز على مجموعة من المقومات والخصائص منها:

1- التركيز في البيئة المحيطة بالمنظمة لإبرام مشاريع جديدة بفاعلية وبشكل مستمر لتحقيق أهدافها التجارية.

2- أن يكون التسويق الريادي شاملاً ومتنوعاً ومواكباً للتطور التقني والمالي والبشري، وأن يكون منسجماً مع استراتيجية المنظمة.

3- التركيز في حاجات العملاء المتغيرة بشكل مستمر ورغباتهم، ومحاولة الدخول إلى الأسواق الجديدة عن طريق الاستجابة السريعة لأدواقهم.

- 4- من خصائص التسويق الريادي أنه يخترق جميع المستويات التنظيمية في المنظمة.
- 5- ولغرض تحقيق الاستجابة السريعة لمتطلبات العملاء يقوم التسويق الريادي باختصار خطوات العمليات التسويقية لكسب الوقت.
- 6- يركز التسويق الريادي في الإبداع والابتكار اللذان يعدان من عوامل نجاح أسواق المنظمة الريادية عن طريق دعم وتشجيع الميزة التنافسية.
- 7- يحاول التسويق الريادي اقتناص الفرص السوقية عن طريق اعتماده على الحدس والخبرة التي تتمتع بها إدارة التسويق.
- 8- طريقة التسويق الريادي تكون فاعلة عن طريق إشراك العملاء في عمليات الإنتاج والتي تقودهم إلى الإبداع والابتكار في المنظمة.

النتائج والمناقشة:

لتحقيق أهداف البحث وبالإعتماد على الدراسات السابقة الواردة في متن البحث، تمّ تطوير "استبانة"، وقد تكونت الاستبانة من (26) عبارة موزعة على خمسة محاور تشمل أبعاد التسويق الريادي (بعد اقتناص الفرص، بعد خلق القيمة للعميل، بعد إدارة المخاطر، بعد الإبداع، بعد الاستباقية).

تمّ الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي، وذلك بإعطاء الدرجة /5/ للإجابة بدرجة كبيرة جداً، والدرجة /4/ للإجابة بدرجة كبيرة، والدرجة /3/ للإجابة بدرجة متوسطة، والدرجة /2/ للإجابة بدرجة ضعيفة، والدرجة /1/ للإجابة بدرجة ضعيفة جداً، كذلك تمّ استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.25 في التحليل الإحصائي. وتمّ التأكد من صدق الاستبانة وصلاحيتها للقياس، حيث تمّ عرضها على مجموعة من الأكاديميين لأخذ ملاحظاتهم، وقد أجريت التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظات المحكمين، كما تمّ اختبار ثبات أداة البحث باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وكانت النتائج وفق الجدول الآتي:

الجدول (1) اختبار الثبات ألفا كرونباخ لمتغيرات البحث

الأبعاد	عدد العبارات	قيمة ألفا كرونباخ
اقتناص الفرص	5	0.833
خلق القيمة للعميل	5	0.827
إدارة المخاطر	5	0.817

مستوى توافر أبعاد التسويق الريادي في القطاع المصرفي: دراسة ميدانية في المصارف التجارية الخاصة في محافظة طرطوس

0.798	6	الإبداع
0.843	5	الاستباقية
0.847	26	الثبات الكلي

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS.25

يبين الجدول (1) أنّ قيمة معامل ألفا كرونباخ لجميع المتغيرات تساوي (0.847)، وهي أكبر من 0.70، كذلك يلاحظ أنّ قيم معامل ألفا كرونباخ لكل بعد من الأبعاد أكبر من 0.70، وهذا يدل على ثبات الأداة وصلاحيتها للقياس والدراسة.

تمّ الاعتماد على الأساليب الإحصائية الآتية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري للعينة، الأهمية النسبية، اختبار (t) لعينة واحدة One-Sample T. test. أما معيار الحكم على متوسط الاستجابات وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي:

طول الفئة = (درجة الاستجابة العليا - درجة الاستجابة الدنيا) / عدد فئات الاستجابة

$$\text{طول الفئة} = 5 / (1 - 5) = 0.8$$

وبناءً عليه تمّ اعتماد التوبوب المغلق، وتمّ تحديد المجالات الآتية:

الجدول (2) توبوب تدرجات سلم ليكرت الخماسي (توبوب مغلق)

الأهمية النسبية	مستوى توافر البعد	المجال
%(36-20)	ضعيف جداً	1.8 - 1
%(52-36.2)	ضعيف	2.60 - 1.81
%(68-52.2)	متوسط	3.40 - 2.61
%(84-68.2)	كبير	4.20 - 3.41
%(100-84.2)	كبير جداً	5 - 4.21

المصدر: من إعداد الباحثة

بناءً على نتائج تفريغ الاستبانة، نبين فيما يلي مستوى توافر أبعاد التسويق الريادي (بعد اقتناص الفرص، بعد خلق القيمة للعميل، بعد إدارة المخاطر، بعد الإبداع، بعد الاستباقية) في المصارف التجارية الخاصة محل الدراسة، حيث قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة حسب كل بعد، ومن ثمّ حساب المتوسط الحسابي العام لكامل عبارات البعد واختبار معنويته، وذلك وفق الآتي:

أولاً: بعد اقتناص الفرص:

يبين الجدول رقم (3) أنّ جميع العبارات حصلت على أهمية نسبية مرتفعة، وهذا يدل على أنّ المصارف محل الدراسة تتابع الفرص المتاحة ضمن الإمكانيات المتوفرة، حيث

تقييم البيئة المحيطة بحثاً عن الفرص، وتدرس كيفية اختيار الفرص المتاحة لجذب العملاء، وتركز على التكنولوجيا الحديثة في استثمار الفرص، كما تهتم بتطوير أعمالها من خلال خلق واستثمار فرص جديدة.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ونتائج اختبار

الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة فيما يتعلق بمستوى توافر بعد اقتناص الفرص في المصارف محل الدراسة

Test Value = 3			الأهمية النسبية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
القرار	احتمال الدلالة	مؤشر الاختبار t				
دال	.000	9.730	72.3	0.737	3.615	1. يتابع المصرف الفرص المتاحة ضمن الإمكانيات المتوفرة لديه.
دال	.000	8.835	71.76	0.776	3.588	2. تقييم إدارة المصرف البيئة المحيطة باستمرار بحثاً عن الفرص.
دال	.000	9.496	72.9	0.792	3.645	3. تدرس إدارة المصرف كيفية اختيار الفرص المتاحة لجذب العملاء.
دال	.000	15.853	77.24	0.634	3.862	4. تركز إدارة المصرف على التكنولوجيا الحديثة في استثمار الفرص.
دال	.000	13.272	74.82	0.651	3.741	5. تهتم إدارة المصرف بتطوير أعمالها من خلال خلق واستثمار فرص جديدة.

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS.25

اختبار الفرضية الفرعية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بمستوى توافر بعد اقتناص الفرص في المصارف محل الدراسة وبين المتوسط الواجب توافره.

الجدول (4) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى

One-Sample Statistics

N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	الأهمية النسبية %	معامل الاختلاف %
136	3.6963	.50083	.04295	73.93	13.55

One-Sample Test

Test Value = 3					
t	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference		
			Lower	Upper	
16.212	.000	.69625	.6113	.7812	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS.25

يبين الجدول رقم (4) أنّ قيمة المتوسط الحسابي العام لبعد اقتناص الفرص ترتفع عن متوسط المقياس (3)، ويفرق معنوي بلغ (0.69625)، وتقع ضمن المجال (-3.41)

مستوى توافر أبعاد التسويق الريادي في القطاع المصرفي: دراسة ميدانية في المصارف التجارية الخاصة في محافظة طرطوس

(4.20)، وتقابل شدة الإجابة بدرجة كبيرة على مقياس ليكرت، ومعامل اختلاف (13.55%) يدل على تجانس إجابات أفراد العينة، وبما أن احتمال الدلالة $P = 0.000 < 0.05$ فإننا نرفض الفرضية الفرعية الأولى ونقبل الفرضية البديلة، ويمكن القول أن بعد اقتناص الفرص يتوفر في المصارف التجارية محل الدراسة بدرجة كبيرة، وبأهمية نسبية (73.93%).

ثانياً: بعد خلق القيمة للعميل:

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ونتائج اختبار الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة فيما يتعلق بمستوى توافر بعد خلق القيمة للزبون في المصارف محل الدراسة

Test Value = 3			الأهمية النسبية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
القرار	احتمال الدلالة	مؤشر الاختبار t				
دال	.000	18.064	77.32	0.559	3.866	6. يزود المصرف العملاء بالخدمات المطلوبة بأقل وقت ممكن.
دال	.000	16.680	76.48	0.576	3.824	7. يعتمد المصرف طرق إبداعية متنوعة لكسب العملاء والاحتفاظ بهم.
دال	.000	13.678	75.32	0.653	3.766	8. يوفر المصرف كافة قنوات اتصال مستدامة مع عملائه.
دال	.000	12.315	74.66	0.694	3.733	9. يحرص المصرف بأن تكون مواقع عمله قريبة من عملائه.
دال	.000	20.658	78.78	0.530	3.939	10. يهتم المصرف برد فعل وآراء عملائه حول خدماته المقدمة.

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS.25

يبين الجدول رقم (5) أن جميع العبارات حصلت على أهمية نسبية مرتفعة، وهذا يدل على أن المصارف محل الدراسة تزود العملاء بالخدمات المطلوبة بأقل وقت ممكن، وتعتمد طرق إبداعية متنوعة لكسب ولاء العملاء، وتوفر قنوات اتصال مستدامة مع العملاء، وتحرص بأن تكون مواقع العمل قريبة من العملاء، كما وتهتم برد فعل وآراء العملاء حول الخدمات المقدمة.

اختبار الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بمستوى توافر بعد خلق القيمة للعميل في المصارف محل الدراسة وبين المتوسط الواجب توافره.

الجدول (6) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية

One-Sample Statistics

N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	الأهمية النسبية%	معامل الاختلاف%
136	3.8279	.50563	.04336	76.56	13.21

One-Sample Test

Test Value = 3				
t	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
			Lower	Upper
19.096	.000	.82794	.7422	.9137

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS.25

يبين الجدول رقم (6) أن قيمة المتوسط الحسابي العام لبعده خلق القيمة للعميل ترتفع عن متوسط المقياس (3)، ويفرق معنوي بلغ (0.82794)، وتقع ضمن المجال (-3.41-4.20)، وتقابل شدة الإجابة بدرجة كبيرة على مقياس ليكرت، ومعامل اختلاف (13.21%) يدل على تجانس إجابات أفراد العينة، وبما أن احتمال الدلالة $P = 0.000 < 0.05$ فإننا نرفض الفرضية الفرعية الثانية ونقبل الفرضية البديلة، ويمكن القول أن بعد خلق القيمة للعميل يتوفر في المصارف التجارية محل الدراسة بدرجة كبيرة، وبأهمية نسبية (76.56%).

ثالثاً: بعد إدارة المخاطر:

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ونتائج اختبار الوسط

الحسابي لإجابات أفراد العينة فيما يتعلق بمستوى توافر بعد إدارة المخاطر في المصارف محل الدراسة

Test Value = 3			الأهمية النسبية%	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
القرار	احتمال الدلالة	مؤشر الاختبار t				
دال	.000	10.739	73.06	0.709	3.653	11. يتوفر لدى إدارة المصرف قدرة عالية على التنبؤ بالمخاطر.
دال	.000	9.727	72.98	0.778	3.649	12. تعتمد إدارة المصرف خطط بديلة للتعامل مع أية مخاطر تواجهها.
دال	.000	7.968	70.92	0.799	3.546	13. يستفيد المصرف من تجارب المنافسين للتعامل مع الأخطار التي يواجهها.
دال	.000	9.873	72.6	0.744	3.630	14. يعالج المصرف الأخطار والانحرافات بأساليب علمية منعاً لتكرارها.
دال	.000	6.134	68.68	0.825	3.434	15. يعمل المصرف دائماً على حساب المخاطر المحتملة لكل قرار يتخذه.

مستوى توافر أبعاد التسويق الريادي في القطاع المصرفي: دراسة ميدانية في المصارف التجارية الخاصة في محافظة طرطوس

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS.25

يبين الجدول رقم (7) أنّ جميع العبارات حصلت على أهمية نسبية مرتفعة، وهذا يدل على أنه لدى المصارف محل الدراسة قدرة عالية على التنبؤ بالمخاطر، حيث تعتمد خطط بديلة للتعامل مع أية مخاطر تواجهها، وتستفيد من تجارب المنافسين للتعامل مع الأخطار التي يواجهها، كما تعالج الأخطار والانحرافات بأساليب علمية منعاً لتكرارها، وتعمل دائماً على حساب المخاطر المحتملة لكل قرار تتخذه.

اختبار الفرضية الفرعية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بمستوى توافر بعد إدارة المخاطر في المصارف محل الدراسة وبين المتوسط الواجب توافره.

الجدول (8) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

One-Sample Statistics					
N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	الأهمية النسبية%	معامل الاختلاف%
136	3.5871	.56926	.04881	71.74	15.87

One-Sample Test					
Test Value = 3					
t	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference		
			Lower	Upper	
12.026	.000	.58706	.4905	.6836	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS.25

يبين الجدول رقم (8) أنّ قيمة المتوسط الحسابي العام لبعد إدارة المخاطر ترتفع عن متوسط المقياس (3)، وبفرق معنوي بلغ (0.58706)، وتقع ضمن المجال (-3.41-4.20)، وتقابل شدة الإجابة بدرجة كبيرة على مقياس ليكرت، ومعامل اختلاف (15.87%) يدل على تجانس إجابات أفراد العينة، وبما أنّ احتمال الدلالة $P = .000 < 0.05$ فإننا نرفض الفرضية الفرعية الثالثة ونقبل الفرضية البديلة، ويمكن القول أنّ بعد إدارة المخاطر يتوفر في المصارف التجارية محل الدراسة بدرجة كبيرة، وبأهمية نسبية (71.74%).

رابعاً: بعد الإبداع:

يبين الجدول رقم (9) أنّ جميع العبارات حصلت على أهمية نسبية مرتفعة، وهذا يدل على أنّ المصارف محل الدراسة تبذل جهوداً كبيرة لتوظيف أفكار جديدة، حيث توفر مناخاً يحفز المبدعين ويشجع أفكارهم، وتعالج التحديات والمشاكل القائمة بأسلوب مبتكر،

وتخصص مكافآت لتشجيع الموظفين المبدعين، وتستخدم أساليب مبتكرة لإنجاز المهام بكفاءة وفعالية، وتقنيات أكثر إبداعاً مقارنةً بالمنافسين.

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ونتائج اختبار الوسط

الحسابي لإجابات أفراد العينة فيما يتعلق بمستوى توافر بعد الإبداع في المصارف محل الدراسة

Test Value = 3			الأهمية النسبية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
القرار	احتمال الدلالة	مؤشر الاختبار t				
دال	.000	18.022	77.28	0.559	3.864	16. يبذل المصرف جهوداً كبيرة لتوظيف أفكار جديدة.
دال	.000	13.822	75.98	0.674	3.799	17. توفر إدارة المصرف مناخاً يحفز المبدعين ويشجع أفكارهم.
دال	.000	20.769	78.24	0.512	3.912	18. يعالج المصرف التحديات والمشاكل القائمة بأسلوب مبتكر.
دال	.000	14.257	75.26	0.624	3.763	19. تخصص إدارة المصرف مكافآت لتشجيع الموظفين المبدعين.
دال	.000	23.033	80.9	0.529	4.045	20. تستخدم إدارة المصرف أساليب مبتكرة لإنجاز المهام بكفاءة وفعالية.
دال	.000	12.281	74.24	0.676	3.712	21. يستخدم المصرف تقنيات أكثر إبداعاً مقارنةً بالمنافسين.

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS.25

اختبار الفرضية الفرعية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بمستوى توافر بعد الإبداع في المصارف محل الدراسة وبين المتوسط الواجب توافره.

الجدول (10) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الرابعة

One-Sample Statistics

N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	الأهمية النسبية %	معامل الاختلاف %
136	3.8456	.36268	.03110	76.91	9.43

One-Sample Test

Test Value = 3					
t	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference		
			Lower	Upper	
27.190	.000	.84559	.7841	.9071	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS.25

مستوى توافر أبعاد التسويق الريادي في القطاع المصرفي: دراسة ميدانية في المصارف التجارية الخاصة في محافظة طرطوس

يبين الجدول رقم (10) أنّ قيمة المتوسط الحسابي العام لبعد الإبداع ترتفع عن متوسط المقياس (3)، ويفرق معنوي بلغ (0.84559)، وتقع ضمن المجال (3.41-4.20)، وتقابل شدة الإجابة بدرجة كبيرة على مقياس ليكرت، ومعامل اختلاف (9.43%) يدل على تجانس إجابات أفراد العينة، وبما أنّ احتمال الدلالة $P = 0.000 < 0.05$ فإننا نرفض الفرضية الفرعية الرابعة ونقبل الفرضية البديلة، ويمكن القول أنّ بعد الإبداع يتوفر في المصارف التجارية محل الدراسة بدرجة كبيرة، وبأهمية نسبية (76.91%).

خامساً: بعد الاستباقية:

الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ونتائج اختبار الوسط

الحسابي لإجابات أفراد العينة فيما يتعلق بمستوى توافر بعد الاستباقية في المصارف محل الدراسة

Test Value = 3			الأهمية النسبية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
القرار	احتمال الدلالة	مؤشر الاختبار t				
دال	.000	9.189	71.38	0.722	3.569	22. تبحث إدارة المصرف عن أساليب جديدة للتميز التسويقي.
دال	.000	9.678	71.72	0.706	3.586	23. يجذب المصرف للاشتباكات التنافسية مع المصارف الأخرى.
دال	.000	13.273	75.14	0.665	3.757	24. يحرص المصرف على إدخال التقنيات الحديثة لتقديم خدماته للعملاء.
دال	.000	10.205	71.92	0.681	3.596	25. يهتم المصرف بنظم المعلومات التسويقية لإعداد برامجه التسويقية.
دال	.000	14.528	73.78	0.553	3.689	26. يتابع المصرف بجدية كافة نشاطات وتحركات المنافسين نحو العملاء.

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS.25

يبين الجدول رقم (11) أنّ جميع العبارات حصلت على أهمية نسبية مرتفعة، وهذا يدل على أنّ المصارف محل الدراسة تبحث عن أساليب جديدة للتميز التسويقي، وتتجذب للاشتباكات التنافسية مع المصارف الأخرى، وتحرص على إدخال التقنيات الحديثة لتقديم خدماته للعملاء، وتهتم بنظم المعلومات التسويقية لإعداد برامجه التسويقية، وتتابع بجدية كافة نشاطات وتحركات المنافسين نحو العملاء.

اختبار الفرضية الفرعية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بمستوى توافر بعد الاستباقية في المصارف محل الدراسة وبين المتوسط الواجب توافره.

الجدول (12) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الخامسة

One-Sample Statistics					
N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	الأهمية النسبية%	معامل الاختلاف%
136	3.6384	.24104	.02067	72.77	6.62

One-Sample Test				
Test Value = 3				
t	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
			Lower	Upper
30.888	.000	.63842	.5975	.6793

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS.25

يبين الجدول رقم (12) أنّ قيمة المتوسط الحسابي العام لبعدها الاستباقية ترتفع عن متوسط المقياس (3)، ويفرق معنوي بلغ (0.63842)، وتقع ضمن المجال (3.41-4.20)، وتقابل شدة الإجابة بدرجة كبيرة على مقياس ليكرت، ومعامل اختلاف (6.62%) يدل على تجانس إجابات أفراد العينة، وبما أنّ احتمال الدلالة $P = 0.000 < 0.05$ فإننا نرفض الفرضية الفرعية الخامسة ونقبل الفرضية البديلة، ويمكن القول أنّ بعد الاستباقية يتوفر في المصارف التجارية محل الدراسة بدرجة كبيرة، وبأهمية نسبية (72.77%).

اختبار الفرضية الرئيسية للبحث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بمستوى توافر أبعاد التسويق الريادي في المصارف محل الدراسة وبين المتوسط الواجب توافره.

الجدول (13) نتائج اختبار الفرضية الرئيسية للبحث

One-Sample Statistics					
N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	الأهمية النسبية%	معامل الاختلاف%
136	3.7191	.31940	.02739	74.38	8.59

One-Sample Test				
Test Value = 3				
t	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
			Lower	Upper
26.254	.000	.71905	.6649	.7732

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS.25

يبين الجدول رقم (13) أنّ قيمة المتوسط الحسابي العام لأبعاد التسويق الريادي ترتفع عن متوسط المقياس (3)، ويفرق معنوي بلغ (0.71905)، وتقع ضمن المجال (-3.41-4.20)، وتقابل شدة الإجابة بدرجة كبيرة على مقياس ليكرت، ومعامل اختلاف (8.59%) يدل على تجانس إجابات أفراد العينة، وبما أنّ احتمال الدلالة $P = 0.000 < 0.05$ فإننا نرفض الفرضية الرئيسة للبحث ونقبل الفرضية البديلة، ويمكن القول أنّ أبعاد التسويق الريادي تتوفر في المصارف التجارية محل الدراسة بدرجة كبيرة، وبأهمية نسبية (74.38%).

نتائج البحث:

1- أظهرت النتائج أنّ بعد اقتناص الفرص يتوفر في المصارف التجارية محل الدراسة بدرجة كبيرة، وبأهمية نسبية (73.93%)، ويتجلى ذلك من خلال متابعة المصارف محل الدراسة للفرص المتاحة ضمن الإمكانيات المتوفرة، حيث تقيم البيئة المحيطة بحثاً عن الفرص، وتدرس كيفية اختيار الفرص المتاحة لجذب العملاء، وتركّز على التكنولوجيا الحديثة في استثمار الفرص، كما تهتم بتطوير أعمالها من خلال خلق واستثمار فرص جديدة.

2- أظهرت النتائج أنّ بعد خلق القيمة للعميل يتوفر في المصارف التجارية محل الدراسة بدرجة كبيرة، وبأهمية نسبية (76.56%)، ويتجلى ذلك من خلال اهتمام المصارف محل الدراسة بتزويد العملاء بالخدمات المطلوبة بأقل وقت ممكن، واعتمادها طرق إبداعية متنوعة لكسب ولاء العملاء، وتوفير قنوات اتصال مستدامة مع العملاء، وحرصها بأن تكون مواقع العمل قريبة من العملاء، واهتمامها برد فعل وآراء العملاء حول الخدمات المقدمة.

3- أظهرت النتائج أنّ بعد إدارة المخاطر يتوفر في المصارف التجارية محل الدراسة بدرجة كبيرة، وبأهمية نسبية (71.74%)، ويتجلى ذلك من خلال امتلاك المصارف محل الدراسة قدرة عالية على التنبؤ بالمخاطر، حيث تعتمد خطط بديلة للتعامل مع أية مخاطر تواجهها، وتستفيد من تجارب المنافسين للتعامل مع الأخطار التي يواجهها، كما تعالج

الأخطار والانحرافات بأساليب علمية منعاً لتكرارها، وتعمل دائماً على حساب المخاطر المحتملة لكل قرار تتخذه.

4- أظهرت النتائج أنّ بعد الإبداع يتوفر في المصارف التجارية محل الدراسة بدرجة كبيرة، وبأهمية نسبية (76.91%)، ويتجلى ذلك من خلال بذل المصارف محل الدراسة جهوداً كبيرة لتوظيف أفكار جديدة، حيث توفر مناخاً يحفز المبدعين ويشجع أفكارهم، وتعالج التحديات والمشاكل القائمة بأسلوب مبتكر، وتخصص مكافآت لتشجيع الموظفين المبدعين، وتستخدم أساليب مبتكرة لإنجاز المهام بكفاءة وفعالية، وتقنيات أكثر إبداعاً مقارنةً بالمنافسين.

5- أظهرت النتائج أنّ بعد الاستباقية يتوفر في المصارف التجارية محل الدراسة بدرجة كبيرة، وبأهمية نسبية (72.77%)، ويتجلى ذلك من خلال بحث المصارف محل الدراسة عن أساليب جديدة للتميز التسويقي، حيث تجذب للاشتباكات التنافسية مع المصارف الأخرى، وتحرص على إدخال التقنيات الحديثة لتقديم خدماته للعملاء، وتهتم بنظم المعلومات التسويقية لإعداد برامج التسويقية، وتتابع بجدية كافة نشاطات وتحركات المنافسين نحو العملاء.

مقترحات البحث:

من خلال النتائج التي توصل إليها البحث تقترح الباحثة على المصارف محل الدراسة ضرورة زيادة الاهتمام بأبعاد التسويق الابتكاري، وذلك من خلال التأكيد على ما يلي:

1- ضرورة اعتماد آليات وأساليب تسويقية جديدة من شأنها أن تعزز من استغلال الفرص وخلق القيمة للعميل، وإدارة المخاطر، والإبداع، والاستباقية، القائمة على أساس التسويق الريادي نحو عملاء المصارف الحاليين والمحتملين دون الإقتصار على معطيات السوق المتوقعة فقط.

2- ضرورة العمل وبشكل مستمر من قبل المصارف محل الدراسة على تشخيص المشكلات التسويقية ومعالجتها من خلال تشجيع العاملين لديها على استخدام التقنيات الحديثة.

- 3- ضرورة تشجيع المصارف محل الدراسة الأفكار المبتكرة من خلال طرح أفكار تسويقية جديدة، وتنمية الأفكار التسويقية لأفرادها.
- 4- التحسين المستمر لقدرات ومهارات العاملين في المصارف محل الدراسة فيما يخص أبعاد التسويق الريادي، وذلك من خلال التدريب المستمر وإقامة الندوات وورش العمل لتمكينهم من تعزيز أدائهم لضمان السرعة والجودة في تقديم الخدمة لضمان تحقيق التفوق على المنافسين.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- 1- البجاري، أحمد يوسف فتحي 2018- التسويق الريادي في إطار توظيف إدارة علاقات الزبائن: دراسة حالة في شركة كورك للاتصالات، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد (1)، العدد (41)، 276-303.
- 2- الحدراوي، وافد؛ والكلابي، أمير نعمة؛ والشريفي، زينب هادي 2019- توظيف أبعاد التسويق الريادي لتعزيز سلوكيات مواطنة الزبون: دراسة استطلاعية لآراء عينة من زبائن مصرف النهدين في محافظة النجف الأشرف، مجلة آداب الكوفة، المجلد (1)، العدد (40)، 515-534.
- 3- حمد، عامر علي؛ وسالم، طلحة كوان؛ وإبراهيم، علي محمد 2020- دور أبعاد التسويق الريادي في تعزيز إدارة علاقات الزبون: دراسة تحليلية على عينة مختارة من المصارف التجارية الخاصة في صلاح الدين، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد (16)، العدد (52)، الجزء الثالث، 101-115.
- 4- داود، فضيلة سلمان؛ وحسن، ساهرة محمد 2016- دور التسويق الريادي في تحقيق الميزة التنافسية في عينة من المصارف الأهلية، مجلة كلية المأمون الجامعة، العدد (28)، 46.
- 5- صادق، درمان سليمان 2010- قياس مكانة عمليات التسويق الريادي في منظمات الأعمال الصغيرة: دراسة استطلاعية في عينة من مصانع المياه المعدنية في إقليم كردستان- العراق، مجلة جامعة كربلاء، كربلاء، العراق، 6.

- 6- الصميدعي، محمود جاسم؛ والعسكري، أحمد شاكر 2010- أثر الريادة والابتكار على صياغة استراتيجية التسويق في منظمات الأعمال، المؤتمر العلمي الدولي السنوي العاشر، جامعة الزيتونة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، عمان، الأردن، 14.
- 7- العزاوي، محمد عبد الوهاب؛ والعيدي، رأفت عاصي 2013- دور متطلبات التصنيع الرشيق في تعزيز عمليات التسويق الريادي: دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين في شركة الحكماء لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية/ نينوى، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد (010)، العدد (30)، 53-69.
- 8- عمر، محمد 2017- دور أبعاد التسويق الريادي في تعزيز الاستراتيجيات التسويقية: دراسة استطلاعية لآراء عينة من مدراء الأقسام والشعب والمعاونين في عدد من مصارف مدينة زاخون، كلية الإدارة والاقتصاد، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة زاخو، إقليم كردستان، العراق.

ثانياً: المراجع العربية باللغة الإنكليزية:

- 1-Al-Bajari, Ahmed Youssef Fathi 2018- Entrepreneurial Marketing in the Framework of Employing Customer Relationship Management: A Case Study in Korek Communications Company, Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Volume (1), Issue (41), 276-303.
- 2- El-Hadrawy, an expatriate; al-Kilabi, Amir Nehmeh; Al-Sharifi, Zainab Hadi 2019 - Employing the dimensions of entrepreneurial marketing to enhance customer citizenship behaviors: an exploratory study of the opinions of a sample of Al-Nahrain Bank customers in the Al-Najaf Governorate, Kufa Adab Journal, Volume (1), Issue (40), 515-534.
- 3 -Hamad, Amer Ali; and Salem, Talha Kawan; and Ibrahim, Ali Muhammad 2020- The role of the dimensions of entrepreneurial marketing in enhancing customer relationship management: an analytical study on a selected sample of private commercial banks in Salah al-Din, Tikrit Journal for Administrative and Economic Sciences, Volume (16), Issue (52), Part III, 101- 115.
- 4 -Daoud, Fadila Salman; Hassan, Sahira Muhammad 2016 - The Role of Entrepreneurial Marketing in Achieving Competitive

Advantage in a Sample of Private Banks, Al-Mamoun University College Journal, No. (28), 46.

5- Sadiq, Dorman Suleiman 2010 - Measuring the status of entrepreneurial marketing operations in small business organizations: an exploratory study in a sample of mineral water factories in the Kurdistan region - Iraq, Karbala University Journal, Karbala, Iraq, 6.

6 -Al-Sumaida'i, Mahmoud Jassem; Al-Askari, Ahmed Shaker 2010 - The Impact of Leadership and Innovation on Formulating Marketing Strategy in Business Organizations, Tenth Annual International Scientific Conference, Al-Zaytoonah University, Faculty of Economics and Administrative Sciences, Amman, Jordan, 14.

7 -Al-Azzawi, Muhammad Abdul-Wahhab; Al-Obaidi, Raafat Asi 2013- The Role of Lean Manufacturing Requirements in Enhancing Entrepreneurial Marketing Operations: An Exploratory Study of the Opinions of a Sample of Workers in Al-Hokama Company for the Manufacturing of Pharmaceuticals and Medical Appliances / Nineveh, Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Volume 010), Issue (30), 53-69.

8- Omar, Muhammad 2017- The role of the dimensions of entrepreneurial marketing in promoting marketing strategies: An exploratory study of the opinions of a sample of department managers, divisions and assistants in a number of Zakhon city banks, Faculty of Administration and Economics, Journal of Humanities of Zakho University, Kurdistan Region, Iraq.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

1- Becherer, Richard C., Helms, Marilyn M.& John P. McDonald, 2012- The effect of entrepreneurial marketing on outcome goals in SMEs, New England Journal of Entrepreneurship, Vol. 15 Issue: 1,7-18.

2-Hadiyati, E and Lukiyanto, K. 2019- The Effect of Entrepreneurial Marketing Dimensions on Micro, Small and Medium Enterprise Performance in Indonesia. International Journal of Scientific and Technology Research, 8 (10), 106 – 112.

- 3- Hanmaikyur. T. (2016). Effects of Entrepreneurial Marketing Practices on the Performance of Small and Medium Scale Enterprises in Makurdi Metropolis of Benue State, Nigeria (Unpublished PhD Thesis). Ahmadu Bello University.
- 4- Jones, Rosalind & Rowley, Jennifer, 2011- Entrepreneurial marketing in small businesses: A conceptual exploration. *International Small Business Journal*, 29(1) 25–36.
- 5- Maritz, Alex, Frederick, Howard & Valos, 2010- A discursive approach to entrepreneurial marketing: Integrating academic and practice theory, Copyright © eContent Management Pty Ltd. *Small Enterprise Research* (2009–2010) 17: 74–86.
- 6- Ross, Gordon.,2012 - Re-thinking and re-tooling the social marketing mix, *Australasian Marketing Journal*, vol. 20, 123.

تقويم تطبيق التغذية الراجعة كأحد مهارات الإشراف التوجيهي (Coaching) في مديرية التربية باللاذقية

* الباحثة: د. نجوى منلا - كلية الاقتصاد - جامعة تشرين

ملخص

هدف البحث إلى التعرف على مدى تطبيق التغذية الراجعة كأحد مهارات الإشراف التوجيهي لدى العاملين في مديرية التربية باللاذقية، واعتمدت الباحثة على المقاربة الاستنباطية وعلى المنهج الوصفي كمنهج عام للبحث، وقامت بتوزيع الاستبيان على 67 عامل من العاملين في المديرية، وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج، كان أهمها ضعف تطبيق التغذية الراجعة عاملين في مديرية التربية باللاذقية، إضافة إلى قلة الدورات والبرامج التدريبية التي تهدف إلى تحسين هذه المهارة، وقد أوصت الباحثة بضرورة تعريف العاملين بأهمية تطبيق التغذية الراجعة، وإقامة البرامج التدريبية التي تهدف إلى التعرف بأهميتها وكيفية تطبيقها.

الكلمات المفتاحية: التغذية الراجعة، الإشراف التوجيهي، التدريب.

Evaluate the application of The Feedback as one of the Coaching Skills at Directorate of Education in Latakia

ABSTRACT

This study aimed to identifying the extent of applying the Feedback as one of the Coaching skills on the employees at the Directorate of Education in Lattakia, The researcher depended on the survey method where he distributed the questionnaire on 67 employees in the Directorate of Education in Lattakia, This study has concluded to several results, the most important of which was the weak application of the Feedback among employees at the Directorate of Education in Lattakia, in addition to the lack of training programs that aim to focus on improvement the Feedback skill. The researcher recommended the necessity of introducing workers to the importance of applying the Feedback and establishing training programs aimed at Definition of its importance and how to apply it.

Keywords: Feedback; Coaching; Training.

المقدمة:

يُعطي الإشراف التوجيهي المستفيد مساحة كافية للتفكير بصوت عالٍ، تحديد أهدافه بشكل أدق، اتخاذ قراراته بوعي، اختيار بدائل الحلول بعناية، تحسين مهارات الاتصال مع الذات، وتحسين أدائه.

بالإضافة إلى كونه يُعلم المستفيد كيف ينفذ أعماله، وما الذي يحتاجه للإنجاز، وأين يجب توجيه تركيزه، ويرى معظم الأشخاص أنّ الإشراف التوجيهي ما هو إلا خدمة ذات قيمة عالية بالنسبة للمدراء الذين يتقاضون أجوراً عالية، والذين ينحصر اهتمامهم على كيفية إدارة حياتهم المكتظة بالأعمال بهدف أن يحصلوا على بعض أوقات الفراغ، والمزيد من اللعان في أعمالهم، أو بكيفية إدارة فرق عملهم.

وتعد التغذية الراجعة من أهم المهارات التي يجب أن يتطلى بها كل مشرف توجيهي، حيث يتم من خلالها تعريف كل عامل إداري بنقاط قوته وتعزيزها ونقاط ضعفه لمعالجتها، وإعطائه نقداً بناءً يساهم في تحسين أداء العاملين وإظهار كامل قدراتهم، بالشكل الذي ينعكس إيجاباً على تحسين أداء المنظمة التي يعملون بها. الدراسات السابقة: وفيها تعرض الباحثة موجز عن الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع.

• دراسة (منلا، 2021) وهي بعنوان:

تقويم مدى توفر المهارات الأساسية للإشراف التوجيهي (Coaching) لدى العاملين في جامعة تشرين.

• - المشكلة والأهداف: تمثلت مشكلة هذه الدراسة في الإجابة عن التساؤل الآتي: ما مدى توفر المهارات الأساسية للإشراف التوجيهي (Coaching) لدى العاملين في جامعة تشرين؟

وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توفر المهارات الأساسية للإشراف التوجيهي (Coaching) في القطاع التعليمي.

- منهجية الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي، حيث تمّ تصميم استبانة من قبل الباحثة وتوزيعها على العاملين في جامعة تشرين.

- بعض نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن المهارات الأساسية للإشراف التوجيهي من أهم المهارات التي تنمي مهارات القيادة لدى العاملين، وتساعدهم على أداء مهامهم الإدارية بكفاءة عالية، وتجعل من جميع العاملين سواء كانوا رؤساء أو مرؤوسين يعملون كفريق واحد هدفه الأساسي إنجاز العمل بأفضل الطرق، في بيئة عمل يسودها الألفة والمحبة والتعاون، بما يضمن تحسين الأداء.

• دراسة (Vegliante *etal*, 2020) وهي بعنوان:

Promoting the peer Feedback at university: Theoretical models and best practices.

تعزيز ملاحظات الأقران في الجامعة: النماذج النظرية وأفضل الممارسات.

- المشكلة والأهداف: تمثلت مشكلة الدراسة من خلال طرح التساؤل الآتي: هل عملية التغذية الراجعة للأقران فعالة في تعديل أو تعزيز التعلم الجامعي للطلاب؟ وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور التغذية الراجعة في تعزيز التعلم لدى الطلاب.

- منهجية الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحليل الدراسات المرجعية التي بحثت بموضوع التغذية الراجعة.

- بعض نتائج الدراسة: توصلت هذه الدراسة إلى فعالية استخدام التغذية الراجعة في تعزيز التعلم لدى الطلاب، وتشجيع التعلم في بيئة الجامعات، وضرورة الاعتماد على هذه المهارات لما لها من دور في حصول الطلاب على الرضا، وزيادة رغبتهم في التعلم.

• دراسة (Elbasir, *etal*, 2019) وهي بعنوان:

Media and Non-media Students' Feedback and Improvement of University Teaching and the Learning Environment.

التغذية الراجعة للطلاب الإعلاميين وغير الإعلاميين وتحسين التدريس الجامعي وبيئة التعلم

- المشكلة والأهداف: تمثلت مشكلة الدراسة في طرح التساؤل الآتي: ما هو دور التغذية الراجعة للطلاب الإعلاميين وغير الإعلاميين في تحسين التدريس الجامعي وبيئة التعلم؟ وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التغذية الراجعة للطلاب الإعلاميين وغير الإعلاميين في تحسين التدريس الجامعي وبيئة التعلم.

- منهجية الدراسة: تم الاعتماد على المنهج التجريبي، حيث تم أخذ عينة مؤلفة من 25 طالب من كليات جامعة DMU في المملكة المتحدة.

- بعض نتائج الدراسة: توصلت هذه الدراسة إلى أن ضمان نجاح التغذية الراجعة يتطلب إمكانية تقديم الملاحظات المفصلة، وضمان الدقة والفهم الصحيح من خلال تشجيع الطلاب على المشاركة والتفكير وعملية التعلم والخبرة.

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة: اتجهت معظم الدراسات السابقة للتركيز على أهمية التغذية الراجعة ودورها الإيجابي في تحسين الأداء وتعزيز التعلم، وتحقيق الأهداف، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث محاولة الباحثة توضيح أهمية تطبيق التغذية الراجعة كأحد مهارات الإشراف التوجيهي (Coaching) في مديرية التربية باللاذقية، بما يؤدي إلى تحسين أداء العاملين، وتعزيز فرص تعلمهم لخبرات أفضل، بالشكل الذي ينعكس على تحسين الأداء العام للمديرية.

مشكلة البحث:

قامت الباحثة بدراسة استطلاعية في مديرية التربية باللاذقية، حيث تم إجراء مقابلة مع عينة من رؤساء الدوائر، ورؤساء الشعب العاملين في المديرية، وشملت العينة الاستطلاعية 23 عاملاً، من العاملين في المديرية، وقد طرحت الباحثة بعض الأسئلة عليهم، وذلك بهدف استقصاء آرائهم، وكانت الأسئلة على الشكل الآتي:

- هل يتم تقديم ملاحظات بناءة للمرؤوسين لديكم؟
- هل يتم التركيز على الأمور التي يجب تحسينها في العمل؟

تقويم تطبيق التغذية الراجعة كأحد مهارات الإشراف التوجيهي (Coaching)
في مديرية التربية باللاذقية

- هل يتم تذكير المرؤوسين بنقاط القوة لديهم؟

وقد أشارت معظم الإجابات إلى عدم وجود منهجية محددة يتم من خلالها تقديم الملاحظات للعاملين، والنقد البناء الذي يضمن تحسين أدائهم، ومن خلال ما سبق فقد توصلت الباحثة إلى مؤشرات المشكلة والتمثلة بالآتي:

- قلة الدورات التدريبية التي تهدف إلى تحسين أداء العاملين من خلال التركيز على نقاط قوتهم وتنمية مهارات الإشراف التوجيهي لديهم، بالشكل الذي يضمن لهم إنجاز مهامهم بأفضل كفاءة وأعلى فعالية.

- عدم الوعي بأهمية تطبيق مهارة التغذية الراجعة كأحد مهارات الإشراف التوجيهي، وكيفية استخدام هذه المهارة بالشكل الذي يسهم في الإضاءة على أفضل ما يوجد من مهارات لدى العامل لتطويرها، وفي نفس الوقت معالجة نقاط الضعف لديهم.

ومن هنا وجدت الباحثة ضرورة تناول التغذية الراجعة، كأحد أهم مهارات الإشراف التوجيهي، التي تعمل على تطوير العنصر البشري وتحسين أدائه، وبناءً على الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة، والاطلاع على الدراسات السابقة، أصبح بالإمكان التعرف على مشكلة البحث من خلال طرح التساؤل الآتي:

• ما مدى تطبيق التغذية الراجعة كأحد مهارات الإشراف التوجيهي في مديرية التربية باللاذقية؟

وينبثق عن هذا التساؤل كلاً من الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مدى تقديم التعليقات الإيجابية للعاملين في مديرية التربية باللاذقية؟

- ما مدى التركيز على تحسين مهارات العاملين في مديرية التربية باللاذقية؟

- ما مدى استخدام مهارات التواصل أثناء تقديم الملاحظات للعاملين في مديرية

التربية باللاذقية؟

أهمية البحث وأهدافه:

تكمن أهمية البحث في كونه محاولة من الباحثة لإلقاء الضوء على الدور الفعال الذي يمكن أن تلعبه التغذية الراجعة كأحد مهارات الإشراف التوجيهي في مديرية التربية باللاذقية،

ومحاولة من الباحثة في تسليط الضوء على أهم النماذج التدريبية التي تدعم تنمية العاملين وتطور من أدائهم وكفاءاتهم الإدارية وتساعدهم على تحقيق جميع أهدافهم. ويهدف البحث إلى التعرف على إمكانية التغذية الراجعة من قبل العاملين في مديرية التربية باللاذقية، بالشكل الذي يضمن لهم تحسين أدائهم بالعمل، والوصول إلى تحقيق جميع أهدافهم بأفضل كفاءة وأعلى فعالية، وصولاً إلى المقترحات والتوصيات التي من شأنها أن تسهم في تطبيق هذه المهارة بشكل فعال.

فرضية البحث الرئيسية: لا توجد فروق معنوية بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث ومتوسط درجات مقياس ليكرت الخماسي /3/ حول مدى تطبيق التغذية الراجعة في مديرية التربية باللاذقية.

وينبثق عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية:

- لا توجد فروق معنوية بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث ومتوسط درجات مقياس ليكرت الخماسي /3/ حول مدى تقديم التعليقات الإيجابية للعاملين في مديرية التربية باللاذقية.

- لا توجد فروق معنوية بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث ومتوسط درجات مقياس ليكرت الخماسي /3/ حول مدى التركيز على تحسين مهارات العاملين في مديرية التربية باللاذقية.

- لا توجد فروق معنوية بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث ومتوسط درجات مقياس ليكرت الخماسي /3/ حول مدى استخدام مهارات التواصل أثناء تقديم الملاحظات للعاملين في مديرية التربية باللاذقية.

منهجية البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، حيث تمّ تصميم استبانة من خلال إطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة، وتمّ توزيع 67 استبانة على رؤساء الدوائر، ورؤساء الشعب العاملين في مديرية التربية باللاذقية، وقد قامت الباحثة بإجراء المقابلات والملاحظات الشخصية أثناء توزيع الاستبانات وتعبئتها من قبل العاملين في المديرية.

مجتمع وعينة البحث:

تقويم تطبيق التغذية الراجعة كأحد مهارات الإشراف التوجيهي (Coaching)
في مديرية التربية باللاذقية

يتكون مجتمع البحث المستهدف من جميع رؤساء الدوائر، ورؤساء الشعب العاملين في مديرية التربية باللاذقية، وقد تم توزيع الاستبانة بشكل قصدي على جميع أفراد مجتمع البحث، ويوضح الجدول الآتي مجتمع وعينة البحث.

الجدول (1-2) إحصائية مجتمع البحث:

22	رؤساء الدوائر	مديرية التربية باللاذقية
45	رؤساء الشعب	
67	اجمالي مجتمع البحث	

المصدر: إعداد الباحثة، بالاعتماد على البيانات المصرح بها من دائرة الشؤون الإدارية بمديرية التربية باللاذقية 2021.

حدود البحث:

زمانية: فترة توزيع الاستبانة ونفريغها ما بين شهري حزيران وتموز 2021، ومكانية: مديرية التربية باللاذقية.

الإطار النظري للبحث:

يُعدّ الإشراف التوجيهي (Coaching) أسلوب إداري فعّال للغاية، فالمنظمات التي لديها دراية بعملية الإشراف التوجيهي، وتستخدمه لتسهيل عمل العاملين لديها، تمتلك عاملين أكثر التزاماً وأمانة (Akhtar & Zia-ur-Rehman, 2017, p: 299)، فهو القدرة التي يستخدمها العاملون لتحسين كفاءتهم، بالشكل الذي يعزز أداء المنظمة (Akhtar & Zia-ur-Rehman, 2017, p: 18).

وهو سلسلة من المحادثات الاحترافية، وتكون مسؤوليّة المشرف التوجيهي هي إدارة جلسات المحادثة بالطريقة التي تُمكن من الوصول إلى النتيجة المرغوبة (Ratner et al., 2012, p: 17)

وتُعدّ التغذية الراجعة بمثابة حجر الأساس لنجاح المشرف التوجيهي (Ahrens et al., 2017, p: 5)، وهي عملية تزويد المستفيد من جلسة الإشراف التوجيهي بمعلومات حول أدائه بشكل منظم ومستمر، من أجل مساعدته على تعديل أي انحراف عن المسار الصحيح، وتعزيز الإنجازات التي تم تحقيقها (إبراهيم، 2018، ص: 104).

إنَّ الشخصيةَ المنفتحةَ على التعلُّم وتلقِّي التغذيةِ الرَّاجعةِ من أهمِّ صفاتِ كفاءةِ الإداريِّ كمُشرفٍ توجيهيِّ، وهذا ما يُؤثِّرُ على سياقِ الإشرافِ التوجيهيِّ (Steelman & Wolfeld, 2016, p: 44).

أهميةُ التغذيةِ الرَّاجعةِ:

تأتي أهميةُ التغذيةِ الرَّاجعةِ من خلالِ الأمورِ الآتيةِ (إبراهيم، 2018، ص: 104):

- 1- الإخبار: إخبار المستفيد بمستوى أدائه من حيث الصِّحةِ والخطأ.
- 2- التعزيز: تعزيز إنجازات المستفيد وبذلك تُعزِّزُ ثقته بنفسه.
- 3- الدافعية: إنَّ استخدامِ التغذيةِ الرَّاجعةِ من شأنها أن ترفع مستوى أداء المستفيد، ومن ثمَّ رفع مستوى الدافعيةِ لديه لتحقيق أهدافه.

4- التقييم: إعطاء المستفيد النتائج النهائية والتي توصل إليها ليقيم أدائه. وتتضمن العناصر التي تُشكِّلُ توجيه التغذيةِ الرَّاجعةِ: إبداء الإعجاب بالتعليقات، الاعتقاد بقيمتها، الرغبة في الحصول على التغذيةِ الرَّاجعةِ، وتفسيرها بعناية، الشعور بالمسؤولية بالتعامل مع التغذيةِ الرَّاجعةِ، الحساسية تجاه الآخرين (Steelman & Wolfeld, 2016, p: 43).

ويتطلَّبُ الإشرافُ التوجيهيُّ أن تكون التغذيةِ الرَّاجعةِ إيجابيةً، بعيدةً عن الانتقادات السلبية، فالمشرفُ التوجيهيُّ أو المدير أو القائد أو الصديق يجب أن تكون تعليقاتهم إيجابيةً وبناءةً ومحفزةً، حيث يُعدُّ إعطاء التغذيةِ الرَّاجعةِ بطريقة مناسبة مهارة مفيدة في مختلف جوانب الحياة، ويكون إعطاء التغذيةِ الرَّاجعةِ الفعَّالة من خلال تقديم المعلومات المفيدة بطريقة إيجابية وبناءة، وبالشكل الذي يساعد المستفيد على تحسين سلوكه أو مهارته، ويبقى بنفس الوقت راضٍ عما سمعه من المشرف التوجيهي، فلا يشعر بالضيق أو التجاهل أو الرغبة بالردِّ لما تمَّ تقديمه من المشرف التوجيهي، ومن الطرق الجيدة لتقديم التغذيةِ الرَّاجعةِ الطالب من المستفيد أن يُفكِّرَ بالردِّ أولاً، قبل أن يبدي المشرف التوجيهي رأيه أو يقوم بالتغذية الرَّاجعةِ، حيث يعطي ذلك المستفيد تمكيناً أكثر، فيكون متحملاً للمسؤولية عن تعليقاته، بدلاً من مجرد سماعه للمعلومات من المشرف التوجيهي (Critchley, 2013, p: 77).

تقويم تطبيق التغذية الراجعة كأحد مهارات الإشراف التوجيهي (Coaching)
في مديرية التربية باللاذقية

وقد قدّم Roger Leadbeater تقنيّة تساعد على إعطاء التّغذية الرّاجعة الفعّالة، وأسمّاها "The 2C's"، وحسب هذه التقنيّة يبدأ المستفيد بإعطاء التّغذية الرّاجعة الشخصيّة أولاً ثمّ تُتبع بالتّغذية الرّاجعة من قبل المشرف التوجيهي، فالتّغذية الرّاجعة من قبل المدير أو المشرف التوجيهي تعطي "الامتثال"، في حين تعطي التّغذية الرّاجعة الشخصيّة "الالتزام"، وتعدّ هذه التقنيّة فعّالة وجيدة للغاية، لأنّها تُحفّز الأفكار لدى المستفيد، وتُمكنه من تولي مسؤوليّة نموّه وتطوّره (Critchley, 2013, p: 78).

وتكون التّغذية الرّاجعة الإيجابيّة على النحو الآتي (Critchley, 2013, p: 78):

- البدء بقول شيئاً إيجابياً عن الوضع الراهن.
- ثمّ يتمّ التّركيز على المنطقة التي يمكن تحسينها.
- إنهاء التّغذية الرّاجعة بتعليقات إيجابيّة أخرى.
- عند إعطاء التّغذية الرّاجعة يجب الالتزام بالنقاط الآتية:
 - تحضير ما يجب قوله، قبل البدء بالكلام.
 - يجب التّحديد وتجنّب الغموض، وإدلاء الأفكار بشكلٍ مباشرٍ.
 - استخدام عبارات مثل: "أنا، أعتقد، أو حسب رأيي"، ويكون التّركيز على السّلك المستهدف وليس على الشخص بحدّ ذاته.
 - يجب وصف الأحداث بشكلٍ واقعيّ، بعيداً عن المشاعر.
 - يجب الإشارة إلى السّلك المراد تغييره.
 - تقديم البدائل الإيجابيّة، فلا يكتفي المشرف التوجيهي بمجرد النقد.
 - جعل المستفيد يعرف ما تمّ تحقيقه فعلاً، وما يريد أن يحقّق مستقبلاً.
 - يجب أن تتمّ موافقة المستفيد على الأشياء التي ينبغي فعلها بطريقة مختلفة.
 - الحفاظ على المستفيد محفّزاً.

باختصار، تركزّ التّغذية الرّاجعة على السّلك أو المهارات وليس على الشخص، وهي محدّدة، تكون في الوقت المناسب، تتمّ دائماً بطريقة إيجابيّة، تسعى إلى الحلول والنتائج، تمنح المستفيد شعور التّحفيز من أجل التّغيير والنّمو والإحساس الإيجابي، تركزّ على

الأشياء التي يتم إجراؤها بشكل جيد وفي نفس الوقت الأمور السلبية التي يجب تحسينها (Critchley, 2013, p: 79).

وفي هذا المنحى تذكر الباحثة قول الفيلسوف اليوناني أرسطو: "الحكماء يعرفون كيف يتصرفون في الحالات الخاصة، لأنهم يمتلكون عيون تشكلت من خبراتهم، تجعلهم يرون بشكل صحيح"، وبالتالي فإن ممارسة مهارة التغذية الراجعة بكفاءة تأتي من خلال خبرة المشرف التوجيهي، التي تجعل المستفيد أكثر ثقة باختياراته، وأكثر مسؤولية تجاه قراراته وأيضاً أهدافه.

النتائج والمناقشة:

أداة الدراسة: اعتمدت الباحثة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، مع قيامها بالمقابلات الشخصية مع معظم أفراد عينة البحث، وقد قسمت الباحثة الاستبيان إلى قسمين رئيسيين هما:

القسم الأول: تناول هذا القسم جمع بيانات عن المتغيرات الديمغرافية للعينة.

القسم الثاني: تناول هذا القسم جمع بيانات حول مدى تطبيق التغذية الراجعة، حيث تم عرضها وتحكيمها من قبل عدد من الأكاديميين، وقد اعتمدت الباحثة على مقياس ليكرت الخماسي حيث قابلت كل عبارة خمس درجات من الموافقة.

اختبار ثبات وصدق المقياس: تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس (غدير، 2012)، حيث تم حساب معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات جميع عبارات الاستبيان معاً، كما هو موضح بالجدول الآتي:

الجدول (2) عدد العبارات الداخلة في Case Processing Summary التحليل والمستثناة

تقويم تطبيق التغذية الراجعة كأحد مهارات الإشراف التوجيهي (Coaching)
في مديرية التربية باللاذقية

	N	%
Valid	67	100.0
Excluded ^a	0	.0
Cases		
Total	67	100.0

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS اصدار 20.

كما أن قيمة ثبات معامل الثبات ألفا كرونباخ الكلية باستثناء متغير الجنس لأنه المتغير الوحيد غير الرتبي يساوي 0.883 (معامل ثبات مرتفع) وهي أكبر من 0.6، وهذا يدل على أنّ جميع العبارات تتمتع بثبات جيد ولا داعي لحذف أية عبارة.

الجدول (3) معامل ألفا كرونباخ لجميع عبارات الاستبانة

Cronbach's Alpha	N of Items
.883	15

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS اصدار 20.

معامل ثبات متغيرات الدراسة كلّ على حدة: قامت الباحثة بحساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لمتغيرات الدراسة كل على حدة ووجدت الباحثة كما هو موضح في الجدول رقم (4) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للعبارات المستخدمة في قياس كل متغير على حدة كانت جميعها أكبر من 0.6، وهذا يدل على ثبات مقبول للبيانات وصلاحيته للدراسة ولا داعي لحذف أية عبارة من العبارات.

الجدول (4) معامل ألفا كرونباخ لكل متغير على حدا

المتغير	N of Items	Cronbach's Alpha
تقديم التعليقات الإيجابية للعاملين	4	.812
تحسين مهارات العاملين	3	.723
استخدام مهارات التواصل أثناء تقديم الملاحظات للعاملين	3	.705

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS اصدار 20.

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للعبارات المستخدمة في قياس وضع أهداف محددة بلغت 0.812، بينما بلغت قيمته للعبارات المستخدمة في قياس وضع أهداف قابلة للقياس 0.723، أما قيمته للعبارات المستخدمة في قياس وضع أهداف قابلة للتطبيق 0.705، و 0.743 بالنسبة للعبارات المستخدمة في قياس وضع أهداف مناسبة، أما بالنسبة للعبارات المستخدمة في قياس وضع أهداف محددة بإطار زمني فقد بلغت 0.782.

مقياس الصدق (الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان): لقياس صدق المقياس قامت الباحثة بحساب مصفوفة الاتساق الداخلي على الشكل الآتي (غدير، 2012):

تقويم تطبيق التغذية الراجعة كأحد مهارات الإشراف التوجيهي (Coaching)
في مديرية التربية باللاذقية

الجدول (5) الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان

	MA	MB	MC	MD	ME	Mtotal
MA						
Pearson Correlation	1	.412**	.224**	.123	.330**	.578**
Sig. (2-tailed)		.000	.005	.123	.000	.000
N	67	67	67	67	67	67
MB						
Pearson Correlation	.412**	1	.622**	.442**	.622**	.787**
Sig. (2-tailed)	.000		.000	.000	.000	.000
N	67	67	67	67	67	67
MC						
Pearson Correlation	.224**	.622**	1	.815**	.829**	.878**
Sig. (2-tailed)	.005	.000		.000	.000	.000
N	67	67	67	67	67	67
Mtotal						
Pearson Correlation	.578**	.787**	.878**	.787**	.876**	1
Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000	.000	
N	67	67	67	67	67	67

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS اصدار 20.

حيث نجد من خلال الجدول السابق أن قيمة احتمال الدلالة ($\alpha=0.01$) < ($P=0.000$) وهذا يدل على وجود علاقة معنوية بين متوسطات المتغيرات، مما يدل على صدق المقياس.

اختبار الفرضيات:

الفرضية الرئيسية: لا توجد فروق معنوية بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث ومتوسط درجات مقياس ليكرت الخماسي /3/ حول مدى تطبيق التغذية الراجعة كأحد مهارات الإشراف التوجيهي في مديرية التربية باللاذقية.

ولاختبار الفرضية الرئيسية، قامت الباحثة باختبار الفرضيات الفرعية الآتية:

- الفرضية الفرعية الأولى: لا توجد فروق معنوية بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث ومتوسط درجات مقياس ليكرت الخماسي /3/ حول تقديم التعليقات الإيجابية للعاملين.

ولاختبار الفرضية الفرعية الأولى، قامت الباحثة بحساب متوسطات إجابات أفراد العينة التي تقيس متغيرات الدراسة.

حساب متوسط إجابات أفراد العينة على العبارات التي تقيس تقديم التعليقات الإيجابية للعاملين:

يتضح من خلال الجدول الآتي أن متوسط إجابات أفراد العينة على العبارات الخاصة بتقديم التعليقات الإيجابية كانت جميعها أصغر من متوسط المقياس (3)، وهذا يدل على عدم موافقة أفراد العينة على هذه العبارات.

الجدول (6) متوسط إجابات أفراد العينة على العبارات التي تقيس تقديم التعليقات الإيجابية للعاملين

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
تقدم تعليقات إيجابية وبناءة دائماً للآخرين	67	2.0570	1.08987	.08671
تحضّر ما يجب أن تقوله قبل البدء بالكلام	67	2.0696	.98471	.07834
تبدأ دائماً بالتعليقات الإيجابية قبل البدء بتوجيه أي ملاحظة للآخرين	67	2.5949	1.49325	.11880
تختم أي توجيه بذكر تعليقات إيجابية لصالح الطرف الآخر	67	2.2722	.92831	.07385
MA	67	2.2484	.91120	.07249

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS اصدار 20.

كما يتضح من خلال الجدول السابق أن MA والتي ترمز إلى متوسط إجابات الأفراد على الأسئلة التي تقيس تقديم التعليقات الإيجابية للعاملين بلغ (2.24)، وهذا يدل على قلة استخدام العاملين لتقديم التعليقات الإيجابية للعاملين.

نتيجة اختبار الفرضية الفرعية الأولى الخاصة بمحور تقديم التعليقات الإيجابية للعاملين: تم الاعتماد على اختبار t (ستودنت) لعينة واحدة، كما هو موضح بالجدول الآتي:

الجدول رقم (7): نتيجة الاختبار لمحور وضع أهداف محددة One-Sample Test

	Test Value = 3					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
M A	- 10.979 -	66	.000	-.79589-	-.9391-	-.6527-

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 20.

يتضح من خلال الجدول (7) أن $\alpha = 0.01 < \text{Sig} = P = 0.000$ ، مما يعني وجود فروق معنوية بين المتوسط المحسوب ومتوسط القياس، وبالتالي رفض فرضية العدم التي تقول لا توجد فروق معنوية بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث ومتوسط درجات مقياس ليكرت الخماسي /3/ حول تقديم التعليقات الإيجابية للعاملين.

- الفرضية الفرعية الثانية: لا توجد فروق معنوية بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث ومتوسط درجات مقياس ليكرت الخماسي /3/ حول تحسين مهارات العاملين. ولاختبار الفرضية الفرعية الثانية، قامت الباحثة بحساب متوسطات إجابات أفراد العينة التي تقيس متغيرات الدراسة.

حساب متوسط إجابات أفراد العينة على العبارات التي تقيس تحسين مهارات العاملين: يتضح من خلال الجدول الآتي أن متوسط إجابات أفراد العينة على العبارات الخاصة بتحسين مهارات العاملين كانت جميعها أصغر من متوسط المقياس (3)، وهذا يدل على عدم موافقة أفراد العينة على هذه العبارات.

تقويم تطبيق التغذية الراجعة كأحد مهارات الإشراف التوجيهي (Coaching)
في مديرية التربية باللاذقية

الجدول (8) متوسط إجابات أفراد العينة على العبارات التي تقيس تحسين مهارات العاملين

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
تركز في كلامك على الأمور التي يجب تحسينها لدى الآخر	67	2.0506	.92245	.07339
تحاول الإشارة دائماً إلى نقاط القوة لدى الآخر لكي يعمل على تطويرها	67	2.7278	1.24996	.09944
تقوم بتقديم البدائل الإيجابية بدلاً من الاكتفاء بمجرد توجيه النقد	67	2.2658	.88453	.07037
MB	67	2.3480	.93004	.07399

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS اصدار 20.

كما يتضح من خلال الجدول السابق أن MB والتي ترمز إلى متوسط إجابات الأفراد على الأسئلة التي تقيس وضع أهداف قابلة للقياس بلغ (2.34)، وهذا يدل على قلة الوعي بكيفية تحسين مهارات العاملين.

نتيجة اختبار الفرضية الفرعية الثانية الخاصة بمحور تحسين مهارات العاملين: تم الاعتماد على اختبار t (ستودنت) لعينة واحدة، كما هو موضح بالجدول الآتي:

الجدول رقم (9): نتيجة الاختبار لمحور وضع اهداف قابلة للقياس One-Sample Test

	Test Value = 3					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
M B	- 8.411-	66	.000	-.62236-	-.7685-	-.4762-

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 20.

يتضح من خلال الجدول (9) أن $\alpha = 0.01 < \text{Sig} = P = 0.000$ ، مما يعني وجود فروق معنوية بين المتوسط المحسوب ومتوسط القياس، وبالتالي رفض فرضية العدم التي تقول لا توجد فروق معنوية بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث ومتوسط درجات مقياس ليكرت الخماسي /3/ حول تحسين مهارات العاملين.

- الفرضية الفرعية الثالثة: لا توجد فروق معنوية بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث ومتوسط درجات مقياس ليكرت الخماسي /3/ حول استخدام مهارات التواصل أثناء تقديم الملاحظات للعاملين.

ولاختبار الفرضية الفرعية الثالثة، قامت الباحثة بحساب متوسطات إجابات أفراد العينة التي تقيس متغيرات الدراسة.

حساب متوسط إجابات أفراد العينة على العبارات التي تقيس استخدام مهارات التواصل أثناء تقديم الملاحظات للعاملين:

يتضح من خلال الجدول الآتي أن متوسط إجابات أفراد العينة على العبارات الخاصة باستخدام مهارات التواصل أثناء تقديم الملاحظات للعاملين كانت جميعها أصغر من متوسط المقياس (3)، وهذا يدل على عدم موافقة أفراد العينة على هذه العبارات.

الجدول (10) متوسط إجابات أفراد العينة على العبارات التي تقيس استخدام مهارات التواصل أثناء تقديم الملاحظات للعاملين

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean

تقويم تطبيق التغذية الراجعة كأحد مهارات الإشراف التوجيهي (Coaching)
في مديرية التربية باللاذقية

تكون محدداً وتدلي بأفكارك بشكل مباشر وتتجنب الغموض أثناء الكلام	67	1.8924	.84902	.06754
تركز على السلوك المستهدف وليس على الشخص بحد ذاته	67	2.2911	.95972	.07635
تحافظ أثناء تواصلك مع الآخرين على إبقائهم محفزين للعمل	67	2.3101	1.02766	.08176
MC	67	2.1645	.72355	.05756

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 20.

كما يتضح من خلال الجدول السابق أن MC والتي ترمز إلى متوسط إجابات الأفراد على الأسئلة التي تقيس استخدام مهارات التواصل أثناء تقديم الملاحظات للعاملين بلغ (2.16)، وهذا يدل على عدم استخدام العاملين لمهارات التواصل أثناء تقديم الملاحظات.

نتيجة اختبار الفرضية الفرعية الثالثة الخاصة بمحور استخدام مهارات التواصل أثناء تقديم الملاحظات للعاملين: تم الاعتماد على اختبار t (ستودنت) لعينة واحدة، كما هو موضح بالجدول الآتي:

الجدول رقم (11): نتيجة الاختبار لمحور استخدام مهارات التواصل أثناء تقديم الملاحظات

One-Sample Test للعاملين

	Test Value = 3					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
M C	-15.760-	66	.000	-.90717-	-1.0209-	-.7935-

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 20.

يتضح من خلال الجدول (11) أن $\alpha = 0.01 < \text{Sig} = P = 0.000$ ، مما يعني وجود فروق معنوية بين المتوسط المحسوب ومتوسط القياس، وبالتالي رفض فرضية العدم التي تقول لا توجد فروق معنوية بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث ومتوسط درجات

مقياس ليكرت الخماسي /3/ حول استخدام مهارات التواصل أثناء تقديم الملاحظات للعاملين.

وبعد الاختبارات السابقة، أصبح بالإمكان اختبار الفرضية الرئيسة للبحث، حيث تم حساب متوسط إجابات أفراد العينة على العبارات التي تقيس محور التغذية الراجعة، فكانت النتائج كالآتي:

يتضح من خلال الجدول الآتي أن متوسط إجابات أفراد العينة على العبارات التي تقيس محور التغذية الراجعة كانت جميعها أصغر من متوسط المقياس (3)، وهذا يدل على عدم موافقة أفراد العينة على هذه العبارات.

الجدول (12) متوسط إجابات أفراد العينة على العبارات التي تقيس محور التغذية الراجعة

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
M Total	67	2.2536	.53452	.04252

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS اصدار 20.

كما يتضح من خلال الجدول السابق أن M Total والتي ترمز إلى متوسط إجابات الأفراد على الأسئلة التي تقيس محور التغذية الراجعة بلغ (2.25)، وهذا يدل على عدم استخدام العاملين لهذه المهارة في مديرية التربية باللاذقية.

نتيجة اختبار الفرضية الرئيسة: تم الاعتماد على اختبار t (ستودنت) لعينة واحدة،

كما الآتي:

الجدول رقم (13): نتيجة اختبار الفرضية الرئيسة للبحث One-Sample Test

	Test Value = 3					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
M Total	-19.250-	66	.000	-.81857-	-.9026-	-.7346-

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 20.

تقويم تطبيق التغذية الراجعة كأحد مهارات الإشراف التوجيهي (Coaching)
في مديرية التربية باللاذقية

يتضح من خلال الجدول رقم (13) أن $\alpha = 0.01 < \text{Sig} = P = 0.000$ ، مما يعني وجود فروق معنوية بين المتوسط المحسوب ومتوسط القياس، وبالتالي رفض فرضية العدم التي تقول لا توجد فروق معنوية بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث ومتوسط درجات مقياس ليكرت الخماسي /3/ حول محور التغذية الراجعة، وقبول الفرضية البديلة التي تقول بأن مديرية التربية باللاذقية لا تطبق هذه المهارة.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

تتمثل أهم النتائج بالآتي:

- تعد التغذية الراجعة من أهم مهارات الإشراف التوجيهي التي ينبغي تطبيقها، لما لها من تأثير في تحفيز العاملين، وتحسين أدائهم، بشكل أكثر كفاءة وأفضل فعالية، إلا أنه يوجد ضعف في تطبيق هذه المهارة، حيث بلغ متوسط إجابات أفراد العينة على العبارات الخاصة بمحور التغذية الراجعة (2.25).
- بلغ متوسط إجابات أفراد العينة على العبارات الخاصة بتقديم التعليقات الإيجابية للعاملين (2.24)، وهذا يدل على ضعف تطبيق أفراد العينة لهذه المهارة، وربما يعود ذلك إلى عدم الوعي بأهمية تقديم تعليقات إيجابية وبناءة للعاملين، تسهم في تعزيز نقاط القوة لديهم ومعالجة نقاط ضعفهم.
- بلغ متوسط إجابات أفراد العينة على العبارات الخاصة بمهارة تحسين مهارات العاملين (2.34)، وهذا يدل على قلة استخدام أفراد العينة لهذه المهارة، ويمكن تفسير ذلك بعدم إدراك أهمية تحسين المهارات للحصول على سرعة وجودة عالية في الأداء، إضافة إلى تخفيض الوقت اللازم لإنجاز المهام.
- بلغ متوسط إجابات أفراد العينة على العبارات الخاصة بمهارة استخدام مهارات التواصل أثناء تقديم الملاحظات للعاملين (2.16)، وهذا يدل على قلة استخدام أفراد العينة لهذه المهارة، ويعود ذلك إلى عدم الوعي بأهمية التواصل الفعال، ودوره في حث العاملين على الأداء، والحصول على الرضا والتقبل والولاء للمنظمة التي يعملون بها.
- قلة الدورات التدريبية التي تهدف إلى تعزيز مهارات التواصل، والبرامج التي تعمل على بناء العامل الكفاء القادر على إدارة فريق العمل من خلال رفع الروح المعنوية، وتبني ثقافة التعلم وتقديم الدعم للآخرين.

التوصيات:

تتمثل أهم التوصيات بالآتي:

- ضرورة تعريف العاملين بأهمية التغذية الراجعة كأحد مهارات الإشراف التوجيهي من أجل الوصول إلى تحقيق أهدافهم بشكل أكثر كفاءة وأفضل فعالية، ويكون ذلك من خلال: إقامة الدورات التدريبية التي تهدف إلى تعريف العاملين بكيفية تطبيق التغذية الراجعة، وأهميتها في تحسين الأداء، والسرعة في إنجاز المهام، سواء على المستوى الشخصي، أو على المستوى العملي، إضافة إلى التأكيد على رؤساء الدوائر والمديرين وأصحاب القرار الإسهام في نجاح هذه الدورات التدريبية، من خلال متابعة حضور موظفيهم لهذه الدورات وتحفيزهم للاستمرار في تحسين مهاراتهم.
- إضافة مهارة التغذية الراجعة كأحد المهارات التي يتم قياسها أثناء تقويم أداء العاملين من أجل إجراءات الترفيع المتبعة والمنصوص عليها وفق قانون العاملين الأساسي رقم 50/ لعام 2004م، لما لها من أهمية في تحسين الأداء.
- توصي الباحثة أيضاً باستمرار البحث الأكاديمي في كافة المجالات التي تهدف لتحسين أداء العاملين، كالتوسع في دراسة مهارات الإشراف التوجيهي (Coaching)، ومهارات القيادة، وإدارة فرق العمل، بهدف إثراء البحث العلمي بكافة الاستراتيجيات التدريبية التي تعمل في حال تم الأخذ بها وتطبيقها بشكل فعلي على تحسين أداء العاملين.

المراجع:

المراجع العربية:

- إبراهيم، سيد. (2018). الدليل الإرشادي لممارس الكوتشينج. مصر: دار نشر يسطرون.
- منلا، نجوى. (2021). تقويم مدى توفر المهارات الأساسية للإشراف التوجيهي (Coaching) لدى العاملين في جامعة تشرين. مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية.

- غدير، باسم غدير. تحليل البيانات المتقدم باستخدام *IBM SPSS Statistics 20*، سورية، حلب، 2012.

- Akhtar, Sidra, & Zia-ur-Rehman, Muhammad. (2017). *Impact of Managerial Coaching Behavior on Job Performance: Analyzing the Role of Organization Commitment And Role Clarity*. Journal of Managerial Sciences, **6(3)**, 297-318.
- Ahrens, Julia, McCarthy, Grace, & Milner, Trenton J. (2017). **Training for the coaching leader: How organizations can support managers**.
- Critchley, Kathryn. (2013). **Coaching Skills Training Course**. Universe of Learning and UoLearn are trademarks of Universe of Learning Ltd.
- Elbasir, M., Elareshi, M., Habas, M., Jeljeli, R., & Salloum, S. A. (2021, June). Media and Non-media Students' Feedback and Improvement of University Teaching and the Learning Environment. In *The International Conference on Artificial Intelligence and Computer Vision* (pp. 754-765). Springer, Cham
- Ratner, Harvey, Iveson, Chris, & George, Evan. (2012). **Brief coaching: A solution focused approach**: Routledge.
- Steelman, Lisa A, & Wolfeld, Leah. (2016). *The Manager as Coach: The Role of Feedback Orientation*. Journal of Business and Psychology, 1-13.
- Vegliante, R., Miranda, S., De Angelis, M., & Santonicola, M. (2020). *Promoting the peer Feedback at university: Theoretical models and best practices*. Proceedings of INTED 2020 Conference 2nd-4th March 2020, Valencia, Spain.